

شتاء لبنان.. ساذن

«جيف» في لبنان مرة جديدة.. عقد لقاءات علنية، وأخرى سرية، وهو إذ لم يكشف لحلفائه وجماعته هموم وشجون ومشاكل ومآزق إدارته في المنطقة، وما فيها من حشرات الهزائم، إلا أنه حاول رفع معنوياتهم، وشحنهم بمزيد من أوكسجين «الربيع الأميركي»، ومع أن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، إلا أن الحلفاء استطيخوا اللدغ من فيلتمان للمرة الألف، فهبوا يناصرونه بطريقة غير مباشرة بتصاريحهم.. حينما لو يعلمون أن «ربيع» فيلتمان صقيع بصقيع.

صفحة
[2]

غاريوس لـ«الثبات»: لا فائدة من تصحيح الأجرور
إن لم يُستتبع برزمة قرارات حكومية

8

حاويات القمامة ملجأ لفقرائ لبنان

12

5
الأميركي يخسر رهاناته..
والتسوية تفرض نفسها

7
الحريري «يفطس» في البحر الأحمر..
و«خليفته» في بيروت يبني موقعه

موضوع الغلاف

شتاء لبنان.. ساخن



النائب وليد جنبلاط مرحباً بجيفري فيلتمان

إذا استعادت سورية وضعها واستقرارها، أو إذا حصل المستحيل المراهن عليه. واللافت أن فؤاد السنيورة، استثناءً، رفض إقامة معسكرات للاجئين السوريين، وحاول أن يتميز عن غيره، خصوصاً أن هذا الرأي يخالف سعد الحريري الذي أدمن - لقلّة أعماله - على التلّهي بالإنترنت لتقطيع الوقت، إلا أن فيلتمان يعتبر نفسه نجح في حلّ العقدة الأهم، وهي وليد جنبلاط، الذي خصّصه بزيارة إلى كليمنصو؛ خلافاً للآخرين، ولوحظ أن جنبلاط كان متأنقاً وكأنه بانتظار الأحب على قلبه، مصحوباً بابتسامة عريضة لم تشاهد على وجهه منذ زمن طويل، وهو ما تُرجم من تصريح جنبلاط في اليوم التالي بتوزيع التهم على سورية، بأنها قد تكون وراء التفجير الذي استهدف القوات الفرنسية، وهو ما طلبه فيلتمان لطمأنة بقية «الزمرة» بأنه في الجوهر لم يغادر صفوف 14 آذار.

وبالطبع، فإن ما يمكن أن يحبس

تشبهه التورط في المساهمة في كشف شبكات التجسس الأميركية، بعلمهم أو من دون علمهم، وفق تقديرات أميركية. بالطبع، إن الهدف الآخر لزيارة فيلتمان، غير الاستطلاع وشدّ أزر وعصب أبنائه الروحيين، زيادة التحريض على سورية، واقتراح إقامة معسكرات للهاربين السوريين، ودعوة هذا الفريق للاستعداد للعودة إلى السلطة على قاعدة وأهمة وهي أن «النظام السوري باتت أيامه معدودة»، إلا أن العديد من الحاضرين لم يوافقوه الرأي، فأخطر إلى الإصرار على أن تكون هناك رؤية موحدة أو مشتركة للقوى الواقعة في الفلك الأميركي، خصوصاً أنهم حشروا الورقة التحريضية الأقوى التي كان الرهان عليها، وهي تمويل المحكمة، إذ إنه تم سحب السلاح الأخطر من أيديهم، ولذلك لم يعد إلا استهداف سلاح المقاومة إلى جانب سورية، على اعتبار أن حزب الله سيسيطر على لبنان في كلا الحالتين؛

تغزو لبنان حالياً على المستويين الرسمي والشعبي هواجس كثيرة، كلها ساخنة من العيار الثقيل، ولعلّ كثيرين - ومنهم قوى سياسية وليس أشخاصاً فحسب - يعتقدون بدنو نهايتهم السياسية، لا بل إن شخصيات يزيد اعتقادها رسوخاً بأن أقول نجمهم بات حتمياً.. وإلى الأبد، جراء القراءة السياسية للمشهد العام، المرتبط حتماً بالمشهد الإقليمي، ولاسيما السوري، وأولئك الذين يعتقدون أن مصيرهم على النحو المذكور ألقوا كل ما في جعبهم من مصطلحات عدائية وحطموها مراكبهم بانتظار سوء المصير السياسي، وإن رفعوا منسوب الغلو في خطابهم، لعل كوة أمل تفتح في الجو الأكثر اسوداداً في تاريخ عملهم السياسي.

من هذا المشهد كانت زيارة جيفري فيلتمان؛ مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط، إلى بيروت، والتي سبقتها عملية الإعلان عن اكتشاف شبكات «السي أي إيه» في لبنان، والتي اعترفت الولايات المتحدة بحجم الضرر الذي لحق بها، وبمصادر معلومات الكيان الصهيوني، جراء اكتشاف الشبكات التي تعتبر الأخطر من بين المضبوطات التجسسية.

لقد أراد فيلتمان بداية أن يُطمئن الفريق السياسي الذي كان يديره، وما زال، أنه لا يزال في مأمن من حيث الغطاء، ولذلك اختار كأب روعي لذلك الفريق أن يرأس اجتماع قوى 14 آذار من منزل سعد الحريري، موجهاً انتقادات لأداء الحريري نفسه، ومشيداً في الوقت عينه بميقاتي، ولم يجرؤ أحد من الحاضرين الدفاع عن الزعيم السوري لقوى 14 آذار، كما لم يجرؤ أي منهم لسؤال فيلتمان عن التجسس أو كيف تم فضح المسألة.

وحسب بعض المعلومات، فإن فيلتمان رفض استقبال بعض قيادات 14 آذار،

الافتتاحية

بيروت عاصمة المقاومة

حينما تحتفل الشعوب والأمم بذكرى انتصاراتها وبذكرى شهدائها، فإنها تفعل ذلك من أجل استلهام كل القيم التي جعلت لتاريخها في المسيرة الإنسانية والبطولية التي قادتها إلى التحرر والاستقلال، وللتأكيد على الدور الرائد الذي لعبته وتلعبه المقاومة في استنهاض الإنسان العربي، وفي بعث روح اليقظة القومية في الأمة في مرحلة كانت حاسمة في صراعنا مع العدو الصهيوني الذي استولده الغرب في قلب الجسد العربي، ليكون العصا والهرأوة على رأس أمتنا، وليكون القاعدة العسكرية المتقدمة لإرهاب شعوبنا.

لقد مرّت بيروت عبر تاريخها الطويل بمخاضات عسيرة حاولت النيل من دورها ومن هويتها، فدور بيروت كان وما يزال معروفاً، وإن كان البعض يحاول اليوم حرفه عن مساره الوطني والقومي في مشاريع خارجة عن إطار دورها وهويتها. فبيروت كانت وستبقى حاضنة لكل اللبنانيين، لأنها عاصمة الوطن، ولأنها جامعة لأفكارهم ولطموحاتهم ولتطلعاتها وأمالهم، ولا عجب في ذلك، فهي منارة الشرق أبداً، وعاصمة المقاومة، وإن دورها الوطني والقومي هو أكبر من أن يسلبه منها أحد، وستبقى أبداً رمزاً وقُدوة للمناضلين الشرفاء فيها، الذين دافعوا عنها بأرواحهم يوم اجتاحها «إسرائيل»، والذين سقوا أرضها بدمائهم لكي تبقى واحدة موحدة يوم رفعوا بوجهها شعارات الفدرلة والتقسيم، ويوم أقاموا على مداخلها حواجز الكانتونات والإدارات المدنية، ويوم رفعوا فيها السواتر الوهمية بين جناحيها الإسلامي والمسيحي.

إن بيروت لن يقوى على إلغاء هويتها الوطنية والقومية أحد، مهما اشتدت الظروف والصعاب على أبنائها، ومهما تكتل عليها أصحاب مشاريع الهويّتين للنيل من خيارها الوطني المقاوم.

بيروت هي السد المنيع في وجه أطماع العدو الصهيوني، والوفية لدماء شهدائها وشهداء المقاومة الذين دافعوا وما يزالون عن تراب الوطن، وعن كرامة المواطن فيه.

بيروت التي عاشت على مر العقود مراحل النضال والمواجهة بانتصاراتها وإخفاقاتها، آمنت بأن أقصر الطرق وأفضلها لمواجهة العدو الطامع المتغطرس هي المقاومة، بدءاً من المقاومة التي بدأت مع حرب الاستنزاف بعد نكسة 67، ومروراً بالعمليات البطولية للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد إسرائيل، ووصولاً إلى الانتصار الذي حققته المقاومة الإسلامية على العدو الصهيوني عام 2000، ورد اعتبار العرب والمسلمين عام 2006.

إن بيروت تقف مع المقاومة لكونها على قناعة بأن ما «أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة»، وهي تردد ما قاله سيد المقاومة سماحة الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في بنت جبيل: «أيتها الأمة العربية، يا عالماً العربي والإسلامي، الخزي والهزيمة والذل والعار من الماضي، وانتصارنا يقفل الباب على حقبة تاريخية ماضية، ويؤسس لحقبة تاريخية جديدة». كثيرون لم يفهموا معاني هذا الحدث التاريخي، خصوصاً «إسرائيل»، وحلفاءها، فحاولوا تدمير أسطورة المقاومة التي أزال من الوجود ومن الأذهان أسطورة «الجيش الذي لا يُقهر»، وحيث كتبت صفحة ذهبية في كتاب علم الحروب، وهي تحويل الانتصار إلى عادة، وإلى ثقافة، وإلى أسلوب حياة.

بيروت ليست شركة، وأبنائها ليسوا مرتزقة كما يريد بها البعض، بل هي رأس حربة الأمة العربية والإسلامية في معركة الوجود مع الكيان الصهيوني، حتى تحرير فلسطين؛ كل فلسطين، وستبقى في قلب المقاومة وفيه لتاريخها وشرفها وانتمائها العربي الأصيل، ولكل شهدائنا المقاومين الأبرار على مساحة هذا الوطن، ومن يحاول خطفها من تاريخها وانتمائها وأصالتها وعروبيتها لن يحصد إلا الذل والعار والهوان والخيبة.

واعلموا أن من يزرع الريح سيحصد العاصفة، وأن عاصفة المقاومة هي المنتصرة دائماً. تحية إجلال من بيروت؛ عاصمة المقاومة، لشهداء الوطن الأبرار؛ صانعي مجد الأمة وعزتها.

عدنان عرقجي

نائب بيروت السابق

همسات

توضيح

ورد في افتتاحية العدد الماضي أن «ثقافة البيع وعدم الوفاء ما زالت متجذرة منذ بيع فلسطين.. وما زالت».

ومن المهم في هذا المقام توضيح أن المعنى السياسي لكلمة «البيع» هو المقصود، كاتفاق أو سلو، وغيره من المعاهدات التي تُضطرّ بفلسطين المحتلة منطقة إثر أخرى.

• لوحظ أن النائب وليد جنبلاط عاد للتغني والثناء على المرحلة التي وصفها بعد تحوله في 2 آب 2008 بـ«مرحلة التخلي»، حيث وصفها بـ«الفترة الذهبية»، وحسب قوله: «ربما كانت أجمل فترة هي فترة 2005 و2008؛ عندما وقف الشعب اللبناني ومشى على درب الحرية».

• أقيم في فندق الفينيسيا عشاء تكريمي لجيفري فيلتمان، الذي أصرّ على حضور الرئيس ميقاتي، وإلا سيُضطرّ إلى المغادرة سريعاً، فاتصلت السفارة مورا كونييلي تكراراً برئاسة

• تعزم مرجعية دينية إسلامية على عدم تجديد التكليف لاثنتين من مفتيي المناطق، كبيرين في العمر، أحدهما اشتهر بتصريحاته الفتوية، وثاني معروف بعمله التحريضي والفتوي على الصعيد المذهبي.

• نقل أحد الذين جالسوا فيلتمان خلال زيارته الأخيرة للبنان الأسبوع الماضي، أن فيلتمان قال لأفرقاء 14 آذار: إذا هدأت الأوضاع في سورية، فإن المشاكل ستنتقل إليكم، وسيشتعل لبنان.. لذلك اجهدوا على استمرار تأجيج الأوضاع هناك، بدعمكم للمسلحين والنازحين السوريين.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبيري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

بروفائيل

عوقب لثتمه النبي الأكرم.. فانتقل إلى فرنسا معارضاً للنظام
برهان غليون.. واجهة ماركسية لـ«الإخوان»

لم يكن وصول برهان غليون إلى رئاسة ما يسمى «المجلس الوطني السوري» إلا صفقة أراد بها بعض «الإسلاميين» لتغطية حقيقة سيطرتهم على هذا الهيكل المولود قيصرياً في تركيا لحساب جهات دولية وإقليمية.

فغليون الذي لا يعترف بدين المسلمين، تحالف مع «الإخوان» في ليلة من دون ضوء قمر، ليترك زملاءه في «هيئة التنسيق» وينتقل إلى صفوف الإخوان «رئيساً» لمدة ثلاثة أشهر شارفت على الانتهاء مع التحضيرات التي يقوم بها هؤلاء لإطاحته حتى كواجهة والتفرد بالقرار.

غليون، سوري المنشأ، فرنسي الهوى، يحمل الجنسية الفرنسية، ويحتفظ بعلاقات مميزة مع الاستخبارات الفرنسية.. يعيش من دون زوج مع سيدة سورية من آل قزمان، شقيقته بسمه تعمل مع غليون في «المجلس الوطني».

أما سبب «معارضته» للنظام السوري، فهي أن «النظام العلماني» في سورية عاقبه على شتمة أدلى بها جهاراً بحق النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فأنزلت رتبته الوظيفية ومنع من التدريس لفترة، قبل أن يغادر إلى فرنسا ويستقر فيها.

وُلد برهان غليون بمدينة حمص عام 1945، حيث أنهى مرحلة تعليمه الإعدادي والثانوي، قبل أن ينتقل إلى دمشق دارساً للفلسفة وعلم الاجتماع، ثم يعود إلى حمص أستاذاً في مدرسة «الإرشاد». وبينما كان غليون يشارك زملاءه من الأساتذة النقاش في «الفرصة» حول المفاضلة بين النظام الماركسي الاشتراكي ودخل ومستوى معيشة الفرد في الولايات المتحدة، انحرف الجدل إلى خلاف تعالت إثره الأصوات، فتدخل معلم آخر هو «ياسر نبهان» محاولاً فض النقاش

بطريقة حبية قائلاً: «صلوا على النبي»، فما كان من غليون إلا أن استشاط غضباً ليرد بشتائم وتحقير لشخص النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

أوقف غليون عن التعليم لسنتين، ليصار بعدها إلى خض رتبته الوظيفية في ملاك وزارة التربية من الدرجة الثانية إلى الدرجة الثالثة، فانتهت به الأمور لاحقاً إلى المغادرة إلى فرنسا عام 1969 لإكمالته تعليمه العالي، فكان أن حصل على دكتوراه دولة في علم الاجتماع السياسي من جامعة باريس الثامنة سنة 1974، ثم دكتوراه الدولة في الفلسفة والعلوم الإنسانية من جامعة باريس الأولى «السوربون» 1982.

عمل غليون أستاذاً لمادة علم الاجتماع السياسي في جامعة الجزائر، ثم عاد لفرنسا ليعمل لاحقاً أستاذاً لعلم الاجتماع السياسي، ثم أستاذاً للحضارة والمجتمع العربي بجامعة السوربون، ورئيساً لمركز دراسات الشرق المعاصر فيها.

ينشط غليون في العديد من المؤسسات الفكرية، كالرابطة الفرنسية للدراسات العربية، و«الجمعية الدولية لعلم الاجتماع»، كما أنه عضو في كل من هيئة تحرير مجلة «الشعوب المتوسطية»، و«الدراسات الشرقية».

الشاعر العراقي «سعدى يوسف» عاصر غليون في باريس، وقد قدم فيه «شهادة» معبرة قال فيها: إنه لم يلق في حياته، البتة شخصاً في تفاهة برهان غليون، أولاً: هو لا يعرف كيف يلبس، ثانياً: هو لا يعرف ما يضع فوق رأسه من غطاء، ثالثاً: هو لا يعرف موطن قدميه، رابعاً: هو يغرف بما لا يعرف، خامساً: يشغل مع الأجهزة الفرنسية منذ بدء الكون.. وأضاف: «هذا المخلوق الدقيق، لم أجد أي معنى في أن ألقاه وقت كنت في باريس مقيماً أواخر الثمانينيات فأوائل التسعينيات». يشير الشاعر العراقي إلى أنه رأى غليون في سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية، وكان الشاعر برفقة محمود درويش، الذي انقضض على برهان غليون قائلاً: «وَلَا بَدَكَ تَصِيرَ مستشاراً لعباسي مدني؟» ويقول يوسف: «تلعنم الرئيس السوري برهان غليون»، ثم يضيف: «برهان غليون المحتقر صار أخيراً مستشاراً لعباسي مدني آخر، عباسي مدني من سورية».

أصيب غليون بالكثير من الارتباك مؤخراً، بعدما تسربت معلومات عن نية الإخوان استبداله بمحمد فاروق طيفور رئيساً، فبدأ يزايد على غلاة المعارضين، مقدماً أوراق اعتماده للغرب بإعلان نيته «قطع العلاقات مع إيران وحزب الله» إن هو وصل إلى السلطة، فاحتسب هذا الأمر على أنه «استدراج عروض» جديد، يضاف إلى ذلك الخطاب الغريب الذي توجه به إلى السوريين، محاولاً استدراك أكثر من وقعة، كتلك التي حصلت مع الأكراد، عندما قال في لقاء أجراه التلفزيون الألماني الناطق بالعربية رداً على سؤال بخصوص تطمينات يطالب بها الأكراد تضمن عدم إقصائهم في سورية المستقبل، بأن هوية الدولة السورية عربية كون أغلبية السكان من العرب، معتبراً المكونات القومية الأخرى في سورية «جماعات أو تجمعات قومية»، مشبهاً وجودها بوجود المسلمين والمهاجرين الآسيويين في فرنسا، وهو ما اعتبره بعض «المعارضين» بأنه يعبر عن «نزعة عنصرية إقصائية».

الأنفاس، هو ما يحصل من حوادث أمنية في الجنوب، مسبوقاً بتسخين له وجه مذهبي، إلا أن العقدة تبقى في استهداف القوات الدولية، ولاسيما الوحدة الفرنسية، فمسارعة وزير الخارجية الفرنسية لاتهام سورية، وأيضاً حزب الله، باحتمال أن يكون وراء التفجير، وهو المعزز بكلام جنبلاط، ولو بلا أدلة، حسب الاعتراف الفرنسي. والتفسير الجنبلاطي المعهود بأنه اتهام سياسي، وهذا يعني أن القرار باشغال الوقود قد اتخذ، وأن عملية «الوقد» بدأت، ولذلك سرّبت فرنسا أنها ستخفض عديدها من القوات الدولية بالتزامن مع حديث عن ضرورة تغيير قواعد الاشتباك في الجنوب، حيث تعطى القوات الدولية صلاحيات قتالية، وهذا ما عزّزه تصريح قائد القوات الدولي؛ جوليانو اسارتا، المترافق مع التسرية أنه سيتم تحت مراجعة استراتيجية لعمل القوات الدولية في الجنوب، وهناك من يقول أيضاً إن استهداف الفرنسيين قد يكون مرتبطاً بتصفية حساب لم ينته بعد في قضية الأستونيين.

هذان المظان الخطيران، لا يقل عنهما خطورة ملف المحكمة الدولية من محطة إعادة النظر في البروتوكول، والذي من المفترض أن يكون في عز الشتاء اللبناني، بعد تجاوز مرحلة التمويل في الخريف المكثف.

كل ذلك مرتبط ببرامج دولية يبعد محلي منخفض الفعالية، إلا أن هناك بعض الملفات المحلية الصرفة التي تتعلّق بالحكومة، وتضع مصيرها على المحك، ليس أبرزها ملف الأجور، الذي دونه ويلات، ولا ملف التعيينات التي يسرح الخيال بشأنها بين مكونات الحكومة، بل علاقة الأطراف المكونة للحكومة.

ولذلك يمكن القول: إن الشتاء اللبناني سيكون ساخناً، وساخنًا جداً، لأن تلامذة هنري كسينجر، مثل فيلتمان، حرصوا على ضرورة أن يكون مناخ لبنان السياسي صعباً على المقاومة، وأن تسود أجواء روح العداية لسورية.. أو فلتكن الفوضى.

يونس عودة

مجلس الوزراء، التي طمأنتها بحضور الرئيس ميقاتي العشاء، وهو ما اعتبره فيلتمان تعويضاً عن عدم استقبال رئيس الجمهورية له.

تقول أوساط اشتراكية، إن موقف النائب جنبلاط الأخير تجاه سورية كان بسبب استقبال الرئيس الأسد وفداً كبيراً من مشايخ الدروز، بحضور الأمير طلال أرسلان، مما أظهر أن جنبلاط أشبه بـ«نكرة».

توقف العديد من المسؤولين عند موقف رئيس الهيئة العليا للإغاثة الطامح بإقامة معسكرات للاجئين السوريين، رغم موقف الحكومة المغاير لذلك، وقال البعض إن شهيته فتحت دفعة واحدة.



جعبة الأسبوع

سورية.. طريق الحرير الذي حطم الأباطرة

أيضاً، لمن يجد عبرة في دروس التاريخ، فإن الشعب السوري سيتجاوز هذه الأوقات العصيبة وسينتصر، فسورية مرت في كل تاريخها بتحديات وأوقات صعبة، وكانت دائماً تخرج أقوى وأكثر تماسكاً وصموداً.

فها هي هيبة الردع الأميركي تسقط في العراق، وتتهوى في أفغانستان، وتصطدم بجدار سورية السميكة الذي تتحطم عليه قرون الغزاة الجدد وأتباعهم، ليكون العالم أمام حرب باردة جديدة وثابتة، قوامها هذه المرة أميركا وغرب متقل بالديون والأزمات والهزائم، وشعوب ناهضة تسعى لامتلاك حريتها الحقيقية وثرواتها، وقوى عظمى جديدة ناهضة تريد التقدم والابتعاد عن لغة التهديد والحروب وتتمثل بالصين العظمى التي دعا رئيس وزرائها أسطوله البحري للتحرك، وهي المرة الأولى التي تتحرك فيه المدمرات الحربية الصينية إلى مياه جديدة، وروسيا التي تقوم بقوة اقتصادية هامة وقوة عسكرية مذهلة أكدت حرب تموز أن سلاحها قادر على فعل المعجزات.. وفيما الغرب والأميركي وحلفاؤهما الأبعد والأقرب تتأكلهم الأزمات، ها هي مجموعة البريكس ومجموعة شنغهاي تتقدمان لتعلننا مع سورية وإيران ومقاومة لبنان والعراق.. أن أميركا هزمت.. وأن توازناً دولياً جديداً يقوم.

أحمد زين الدين



المواطنون السوريون يصوتون لمرشحيهم في انتخابات الإدارة المحلية (أ.ف.ب)

كبير لن يعرف الخروج منه بسهولة، لأن دمشق كما هي طريق باب الحرير دائماً، هي أيضاً طريق ذات الشوكة التي كسرت عليها كل أحلام الطغاة والأباطرة.. بأي حال، ثمة حقيقة تؤكدنا في الواقع، أن سورية ماضية في مواجهة المؤامرة وفي الإصلاح الذي بدأ يسلك طريقه بقوة متمثلاً هذه المرة بإنجاز انتخابات الإدارة المحلية، وفي الواقع

مع مصر عبد الناصر. فإن هذه المرة تبدو الوقائع أن سورية تتجه نحو الإجهاد التام على المؤامرة التي تتعدد رؤوسها وأدواتها، فالأميركي الذي يخرج من الباب العراقي مهزوماً ليحاول العودة من شباك أو شبابيك الحراك العربي، محاولة منه للدخول إلى المنطقة مجدداً من الباب الدمشقي، سيجد نفسه أو وجدها فعلاً، في مأزق

في إذلال شعبيها وترويضه، وعليه كانت سلسلة الانقلابات التي بدأت عام 1949 بواسطة حسني الزعيم، الذي يؤكد كوبلاند أنه كان صنيعة أميركية، وكل ذلك من أجل منع الاستقرار في سورية، التي تعتبر الشريان الحيوي الذي يضخ الدماء النظيفة إلى جسد المنطقة. واليوم، أمام سلسلة المآزق التي وصلت إليها السياسة الأميركية، جراء اندفاع المحافظين الجدد للسيطرة المباشرة على المنطقة وجعل إسرائيل قوة مهيمنة على الأمور، تبدو الأمور وكأنها عودة من البدء.

فبعد سقوط الاستعمار القديم بعد الحرب العالمية الثانية، وتقدم الاستعمار الجديد بعقليته الإمبراطورية المتمثلة في الولايات المتحدة، يبدو واضحاً أن سياسة البطش والهيمنة والاستعمار أمام الحائط المسدود، بعد سلسلة النكسات والخيبات التي أصيب بها، جراء مواجهة وصمود محور المقاومة والممانعة الذي تمثل سورية روحه وعصبه وخطوط إمداده.

وعليه، كما حاولت واشنطن التقدم عام 1949 إلى المنطقة، من الباب الدمشقي، حاولت هذه المرة أيضاً، لكنها إذا كانت في السابق قد فشلت وسقطت المشاريع المستولدة من رحم مشروع «مبدأ ترومان»، كحلف بغداد وحلف السنو ومشروع أيزنهاور، فخرجت ثورة 14 تموز 1958 نور السعيد في شوارع بغداد، وانتهى جلال بابر في تركيا في السجن، ورئيس حكومته عدنان مندريس على المقصلة، كما سقط حكم كميل شمعون في لبنان الذي استنجد بالأميركي لإنقاذه، وانتصرت يومها دمشق، بوضع حد لانقلابات حسني الزعيم والحناوي وأديب الشيشكلي.. ومن ثم قيام الجمهورية العربية المتحدة

في شهر آذار من عام 1947، أعلن في الولايات المتحدة مبدأ «ترومان»، الذي يقوم على سد الفراغ الذي يحدثه الانسحاب البريطاني والفرنسي من المنطقة، جراء اتساع الأزمة الاقتصادية في أوروبا الناتجة عن ذبول الحرب العالمية الثانية، فبريطانيا كانت قد أصبحت عاجزة عن مد الحكومة اليونانية بالمال والسلاح، وأعلنت قطع المعونة المالية عن تركيا، بسبب خواء خزائنها، وهنا اتخذ الرئيس الأميركي هاري ترومان قرار مد اليونان وتركيا بأربعمئة مليون دولار.

ولما كان الاتجاه السائد في المنطقة بعد الحرب الكونية الثانية لدى الشعوب هو الرغبة في الاستقلال والتخفيف من نفوذ الدول الكبرى، فلم يساعد هذا الاتجاه على تدعيم سياسة الاحتواء الأميركية، إذ انسحب الفرنسيون من سورية ولبنان تحت ضغط المقاومة، وانسحب البريطانيون من العراق فيما عدا بعض المطارات، كما انسحبوا من منطقة الدلتا في مصر إلى معسكراتهم في قناة السويس، ولهذا تدرجت سياسة سد الفراغ إلى برامج مساعدات كالتقطعة الرابعة، وخلق الأحلاف كحلف بغداد وحلف السنو.

ويؤكد مايكل كوبلاند: مؤلف كتاب «لعبة الأمم»، وهو كان يحتل في العام 1947 منصب نائب القنصل في سورية، وعاد إلى واشنطن عام 1949 ليسانس في تنظيم وكالة المخابرات المركزية الأميركية، كما أنه قضى القسم الأعظم من حياته العملية في منطقة الشرق الأوسط، يؤكد أن الأميركيين طرحوا السؤال: من أين نبدأ؟ واتفقوا: لا يمكننا أن نبدأ في تركيا أو اليونان، فالبلدان حليفان لنا، ويريدان ما نريده نحن، وقيادتهما تسهران على رعاية أهدافنا المشتركة، ولو كان هناك أي مجال لأن نكون في «لعبة» معهم فستكون «لعبة تعاون» وليس «لعبة صراع وخلاف»، كما أننا لا يمكننا أن نبدأ في إيران، لأننا في انسجام وتضاهم مع قيادتها، وكانت نسبة التعاون في «لعبتنا» معها أكثر من تسعين في المئة، ونسبة الخلاف أقل من عشرة في المئة، وبالتالي فلم يبق أمامنا سوى العالم العربي، الذي بدأت الأمور تتفاقم بيننا وبينه، وزادت شدة الخلاف اتساعاً غير قليل، وكان ثانياً أن سبب هذا وجود قيادات طائشة مضللة على رأس السلطة في تلك الأقطار، وأن استلام مقاليد الحكم من أشخاص ذوي ثقافة أوسع وإدراك أعمق بأهمية العلاقة معنا سينقل هذه الأقطار العربية من صف المناوأة إلى صف الموالية لنا، كما أن حذر العرب البالغ من السوفييات سيجعل الحماية الأميركية لهم موضع ترحيب، فشركات البترول الأميركية ستجعل منهم أغنياء قريباً.

وهكذا لم يبق أمامنا إلا سورية، فقد كانت في وضع اقتصادي مريح، كما أن الحكيم التركي والفرنسي لم يفلحا

روسيا وأميركا.. صراع الهيمنة الدولية

أعاد الأمور إلى المربع الأول في الصراع الروسي الأميركي. روسيا تتأرجح اليوم بين المشروع الأميركي واحتمال وصول الربيع العربي العامر بالفوضى الذي قد يتحول إلى شتاء روسي قاسي، وبين مشروع بوتين الطموح

الانتخابات الروسية الأخيرة وما رافقها من احتجاجات وأقاويل عن تزويرها، أثارت العديد من التكهانات حول مستقبل الاستقرار في البلاد، إلا أن مسارعة رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين بقوله إن هناك تدخلاً أميركياً هائلاً لإشاعة الفوضى والقتال في البلاد،



احتجاجات شعبية في روسيا.. تدعمها واشنطن مادياً ومعنوياً (أ.ف.ب)

الأميركي يخسر رهاناته.. والتسوية تفرض نفسها

«شبه كامل» من العراق، وعلى ما يبدو فإن ميزان القوى الراهن، والإنجازات التي حققها محور المقاومة خلال هجومه المضاد في معرض الدفاع عن النفس، قد فرض تسوية وترتيبات معينة، أعطت الأميركيين حصة من «تسوية» كانوا يمتنون النفس بحصة الأسد فيها، وقد كنا منذ الأساس نقول إنه لا حرب في المنطقة، إنما تسوية تقوم أسسها على موازين القوى المستجدة، بعد مرحلة الضغوطات المتبادلة التي يستخدم فيها كل طرف جميع أوراق القوة لديه.

وتبرز مؤشرات التسوية المعلنة كما يلي: تراجع العرب عن خطابهم العدائي تجاه سورية، وعودة السفيرين الأميركي والفرنسي إلى سورية، وتراجع تركي برز في حديث وزير الخارجية داود أوغلو، الذي رأى أن الحديث عن تدخل عسكري خارجي في سورية مجرد شائعات، وأن فكرة المنطقة العازلة هي مطلب للمعارضة السورية، وليست مطلباً تركياياً.

في المقابل، حصل الأميركيون على حصتهم من الصفقة التي كانوا يريدون تحقيقها قبيل الانسحاب في العراق، وذلك بإبقاء ما مجموعه ستة عشر ألف مقاتل وخبير ومتعاقد أميركي في العراق بعد نهاية العام الحالي، يعملون في مجمع السفارة الأضخم في العالم، وربما في بعض القواعد التي شيدتها هناك، ويبدو القناع الأهم الموضوع على قضية بقاء الجنود الأميركيين تحت مسميات مختلفة، هم المتعاقدون مع «بلاك ووتر»، التي حوّلت اسمها إلى «زي» بعد افتضاح ممارساتها في العراق، ثم غيرت اسمها مؤخراً إلى «أكادمي»، تحضيراً لمرحلة ما بعد الانسحاب الشكلي.

وتبرز ظواهر الانسحاب الأميركي «الجزئي» كنتيجة للصفقة، بتأكيد رئيس أركان الجيش العراقي على «بقاء قسم من القوات الأميركية في العراق حتى عام 2020، من أجل المساعدة على حماية حدوده وأجوائه»، وأوضح أن «ملف القوات الجوية والبحرية ما زال بيد الأميركيين، بموجب برنامج تم العمل به منذ عام 2008، وأن الجيش العراقي سيتسلم ملف هاتين القوتين عبر عدة مراحل تستمر حتى عام 2020».

إذاً، بعد اصطدام المخطط الأميركي بصمود القيادة في سورية، وعدم القدرة على إسقاطها ولا إشارة حرب أهلية فيها، ومع اقتراب موعد سحب القوات الأميركية من العراق، بدأت بوادر التسوية التي عُقدت في المنطقة تظهر تباعاً، ومن المنشور في وسائل الإعلام نستنتج أن الانسحاب الأميركي الجزئي «المقنع» من العراق، هو ثمن ترتيبات معينة حصلت بالتوافق بين المحورين، وسيحصل محور المقاومة نتائج تلك الترتيبات انتصارات على محاور عدة، أهمها في الموضوع السوري، وسيدفع العملاء والوكلاء، كما في كل الأزمات، الثمن الأكبر، خصوصاً بعدما سيتخلى عندهم داعموهم ويتركونهم لسبيلهم، أو قد يعيدونهم بإصدار بيان.

السوريين، بأنهم سيقطعون علاقات سورية - ما بعد الأسد - مع إيران وحزب الله وحماس.

إيجاد توازن جديد في المنطقة يريح «إسرائيل»، من خلال إيجاد حليف استراتيجي جديد قوي في المنطقة، وهو سورية كبديل عن مصر، خصوصاً بعدما بات الغموض يلف العلاقات المصرية - الإسرائيلية المستقبلية، والتي لن تعود إلى سابق عهدها، حتى لو تمّ الإبقاء على اتفاقية كامب ديفيد؛ كما هو مرجح حتى الآن.

لكن لم يستطع الأميركيون تحقيق هذه الأهداف الاستراتيجية، التي كانوا يضعونها نصب أعينهم حين المباشرة بعملية إسقاط النظام السوري، فالوقت كان داهماً، والنظام السوري ظل متمسكاً صامداً في وجه المحاولات الليئسة لإسقاطه أو إرهابه، وقد فاجأ الجميع بتماسك جيشه، رغم كل التهويل والإغراءات، ومحاولة إثارة الفرقة بين النظام والجيش، وآخرها محاولة تشويه مقابلة الرئيس السوري، وصمود الشعب السوري والتفافه حول قيادته، بالإضافة إلى استمرار الطبقات الاقتصادية في دعم النظام، رغم كل العقوبات الاقتصادية التي استهدفت بشكل أساس ضرب مصالحها للتخلي عن دعمه.. كلها عوامل قوة داخلية ترافقت مع عوامل خارجية، كوقوف إيران ومجموعة «البريكس» موقفاً حازماً لا لبس فيه؛ بدعم النظام السوري، ورفض التدخل العسكري الخارجي، أدت إلى خسارة الأميركي الوقت اللازم، والقدرة الكافية على الإطاحة بالأسد.

وهكذا يتحضر الأميركيون لانسحاب



الرئيس الأميركي باراك أوباما ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي (أ.ف.ب.)

استراتيجي أساسي كانت توفره لها سورية. ويبدو أن هذا الهدف هو من الأهداف الرئيسية للمشروع، ولهذا السبب صرح برهان غليون وغيره من معارضي الخارج

تشجيع قيام تقاسم نفوذ فارسي - تركي في المنطقة، مما يحجم الاثنان معاً، من خلال احتواء كل منهما للآخر. عزل المقاومة في لبنان، وإفقادها عمق

مع اقتراب نهاية العام 2011، تتسارع وتيرة انسحاب الجنود الأميركيين من العراق، لإنهاء حقبة أميركية تدخلية عسكرية مباشرة في هذا البلد، امتدت منذ العام 2003 باحتلاله، وبزوغ مرحلة جديدة من التدخل «غير المباشر» المتفق عليه مع الحكومة العراقية، وبموافقة الأطراف الإقليمية الفاعلة على ما يبدو. وكما كان واضحاً خلال الأشهر المنصرمة، فإن الأميركيين كانوا على عجلة من أمرهم لإسقاط النظام السوري، وتبديل ميزان القوى في المنطقة، وتوجيه ضربة قاصمة لمحور المقاومة، قبيل انسحابهم المزمع من العراق، وذلك من أجل تحقيق أهداف عدة أهمها:

إشغال المنطقة والرأي العام العربي والعالمي عن انسحابهم، وعدم ظهورهم بمظهر المنسحب المهزوم من المنطقة، مع ما يستتبع ذلك من فقدان الهيبة الدولية، وشعور الحلفاء، خصوصاً الخليجيين منهم، بعدم الثقة بالقوة الأميركية القادرة على حمايتهم، ما يجعلهم يلجأون لحماية بديلة قد تؤمنها لهم فتح قنوات اتصال وتعاون مع الإيرانيين.

احتواء النفوذ الإيراني، ومنع إيران من أن تتحول إلى قوة إقليمية عظمى، وذلك من خلال إسقاط حليف أساسي لها، ومنعها من إقامة محور مقاوم يمتد من إيران، مروراً بالعراق وسورية، حتى لبنان.

إعطاء تركيا دوراً إقليمياً كبيراً تنافس فيه الدور الإيراني المتعاضد في المنطقة، فتقوم بعملية احتواء له، بالإضافة إلى

الروسي، والذي يعتبر أكثر تشدداً تجاه أميركا والتزاماً بمشروع يوراسيا. من المنتظر أن لا تشهد الانتخابات الرئاسية القادمة منافسة حقيقية لبوتين، ولكن لن تبدأ المعركة الحقيقية إلا بعد انتهاء الانتخابات الشكلية وبدء العمل لتحقيق الحلم الروسي.

الامبراطورية الثالثة لا يمكن أن تقام إلا بضمان حركة مالية عالية وتلك الواردات ستحقق من خلال تدفق واردات الطاقة إلى أوروبا، بمعنى آخر سيمول الغرب وأوروبا مشروع الهيمنة عليها.

إذا كانت روسيا تمثل الاحتياطي الأول من الغاز في العالم، فإن إيران تمثل ثاني أكبر احتياطي غاز في العالم بعد روسيا والتعاون الإيراني الروسي شامل وتاريخي، إيران تحرمها العقوبات الدولية المتتالية من تطوير حقول الغاز لديها لتصديرها فهل أن الأوان لقيام روسيا بتطوير حقول الغاز في إيران ومساعدتها على تصديرها وحمايتها.

شركة (غاز بروم) الروسية هي من أضخم الشركات المصدرة للغاز في العالم، وهي أضخم سوق ناشئة للأسهم في العالم، فشرية غاز بروم سلاح آخر في ترسانة روسيا المليئة بالقدرة الطبيعية والأسلحة الفتاكة، القوى الكبرى تحتاج إلى أعداء كبار، فكلما ازدادت عظمة العدو ازداد المجد الذي يتحقق بمواجهته، وأميركا بقدراتها الهائلة التي تنفرد بها في العالم وحدها تصلح كخصم في هذه المعركة، «معركة الحلم الروسي».

جهاد الضاني

إمكانية في هذا العصر لعالم متعدد الأقطاب؟

الجهد الروسي دؤوب لبث الحلم الروسي من جديد، وليلاقي المشروع الصيني الطموح والقادر والمجتهد.. الحلم الروسي لم يتغير، ويبدو أنه أسس لرؤية جديدة شاملة قد تشكل تعويضاً عن فقدان الأيديولوجيا السوفياتية السابقة، إنها (يوراسيا) الحلم الروسي الجديد.

سقوط الاتحاد السوفياتي عام 1991 أخطر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين، من هذه النظرة الكارثية انطلق بوتين عام 1999 على دورتين متتاليتين ليعيد نفخ الروح الوطنية في روسيا إلى الواجهة وبناء الامبراطورية الروسية الثالثة بعد روسيا القيصرية والاتحاد السوفياتي.. ها هو مشروع (يوراسيا) يتقدم، وهو اتحاد كبير تطمح روسيا لإقامته مع عدد من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابقة، وهذا المشروع إذا قيد له النجاح سيساهم في دعم روسيا سياسياً وعسكرياً ويؤهلها إلى لعب دور دولي كبير.

زعما الكرمين يحكمون اليوم بلداً شاسعاً يضم أكثر من ثمانين كياناً مختلفاً ويمتد عبر إحدى عشرة منطقة توقيت مختلفة، وثروات طبيعية متنوعة وضخمة من غاز وذهب ونفط وحديد وحبوب وغيرها ويتاخم المحيط الهادئ والبحر الأبيض في الشمال وبحر البلطيق والبحر الأسود، فهل نتصور المدى الحيوي المضيف الذي ستشكله (يوراسيا) إذا ما كتب لها النجاح؟ إعلان بوتين عن مشروع يوراسيا دفع أميركا للتحرك بسرعة وعنفة، للحد من الأضرار السياسية التي قد تنجم عنه.

صحيح أن الانتخابات التشريعية قد سجلت تراجعاً لبوتين وحزبه، إلا أن أقرب المنافسين له الحزب الشيوعي

(يوراسيا)، فمن سينجح بفرض هيمنته يوراسيا - أو الربيع العربي وهذا الوضع يدفعنا لنتساءل: هل نحن أمام تحول نوعي بالمشهد الدولي؟ وما هي قدرة روسيا على المحافظة على الاستقرار؟ وهل ستتمكن مع مجموعة البريكس على بلورة سياسات تستطيع من محاكاة القوة الأميركية، أم نحن أمام عهد آخر من السيطرة الأميركية المطلقة على سياسات العالم من خلال تسويق أسلوب الحياة الأميركية التي تجهد لتعميمها على العالم؟

صراع الإرادات الدولية مستمر والمواجهات في أكثر من دائرة إلى تصاعد من الاقتصاد الأوروبي المتداعي الذي أصبح بحاجة أكثر إلى الموارد الروسية، على سبيل المثال في عام 2030 ستصدر روسيا 50% من احتياجات أوروبا النفطية من الغاز الطبيعي، فهل ستتمكن الموارد الطبيعية أن تعطي روسيا المفتاح لاستعادة قوتها السابقة، إلى الصراع حول الصواريخ، وفي هذا المضمار رفع الكرمين منسوب تهديداته مؤخراً وقال، إنه سيتخلى عن معاهد خفض السلاح النووي التي وقعها مع واشنطن عام 2009 في حال عدم تخلي أميركا عن خططها لنشر الدرع الصاروخية في أوروبا، وذهب بعيداً برعاية المشروع النووي الإيراني وتطوير الصناعة العسكرية الإيرانية، وقام بتزويد سورية بصواريخ ياخونت البحرية الفادرة على استهداف معظم السفن الغربية في البحر المتوسط.

ويقول بعض الاستراتيجيين: «إن الفيتو المزدوج الروسي - الصيني داخل مجلس الأمن كان لحظة كسر منطوق الهيمنة الأميركية، وأعلن بصوت عال أن هناك إرادات متعددة على المسرح الدولي، فهل هناك

ليلى نقولا الرحباني

لبنانيات

اعتداءات الإرهابيين تطاول العمق اللبناني

ماذا ينقل مرجع لبناني عن دمشق؟

في سورية، ما أثار ريباً أهالي تلك المناطق من ردود أفعال القوات المسلحة السورية على استهداف أراضيها، وكان بعض المراجع في وادي خالد حذروا من نشاط «النازحين» وورعاتهم في القرى الحدودية.

ويكشف أحد المطلعين على الواقع الميداني في «الوادي»، أن الجاسم أسهم في دخول صحفيين من وكالة «بي بي سي» إلى حمص عبر معبر حدودي غير شرعي في عكار، ووضعا هذا الأمر برسم الأجهزة الأمنية والقضائية. في المحصلة، رغم كل التهويل ومحاولات رفع منسوب مختلف أنواع الضغوط الاقتصادية والسياسية والأمنية على دمشق، لقد أثبتت القيادة فيها قدرتها على مواجهة، من خلال سياساتها في نسج تحالفاتها الإقليمية والدولية، ومن خلال تماسك مؤسساتها، خصوصاً العسكرية منها، ومن خلال محاصرة حصارها باستغلال موقعها الجغرافي وتعاملها الاقتصادي الندي مع الدول المجاورة، الأمر الذي دفع معظمها إلى رفض العقوبات على سورية.

أما في لبنان، فأدى تصدي القوى الممانعة لإقامة مخيم لـ«النازحين السوريين» في عكار للضغط على دمشق، إلى تراجع «المستقبل» وملحقاته عن هذا المطلب، وقد نشهد تراجعاً إقليمياً ودولياً مماثلاً في القريب العاجل.

حسان الحسن



أسلحة جديدة مهربة إلى سورية

منهم شتم الرئيس السوري ليصار عندها إلى تصويرهم بكميرات التلفزيونات. وفي هذا الصدد تبدي مصادر حزبية في عكار تخوفها من تحركات التكفيريين في المناطق الحدودية، وفي مقدمهم المدعو عماد الجاسم الملقب بـ«مليس الغنامة»، المتهم الرئيس بغزوة الأشرفية في شباط 2006، والذي يسعى إلى استهداف الاستقرار السوري انطلاقاً من لبنان بالتعاون مع بعض المطلوبين للعدالة

والتضامن مع المجموعات التكفيرية وتيار «المستقبل»، والتي تطورت مؤخراً لتطاول العمال السوريين في الداخل اللبناني، وهذا ما حدث الأسبوع الفائت مع العاملين «علاء مسعود» و«محمود درويش» اللذين اختطفوا على يد مسلحين قرب معبر البقعة الحدودية في عكار واقتيدا إلى جهة مجهولة، وتم الاعتداء عليهم بالضرب والتعذيب على خلفية مذهبية بعد سلبهم أموالهم، كما طلبوا

عسكرية من أي تدخل أطلسي مرتقب في الداخل السوري، خير دليل إلى ذلك. وفي الشأن الداخلي والأهم، يشير المرجع إلى أن الاستقرار الأمني يعم غالبية المحافظات السورية، باستثناء بعض المناطق الملتهبة، كحمص وحماة وريف إدلب.

وينقل عن المسؤولين السوريين حرصهم على سلامة المدنيين في المناطق المذكورة، ما يؤخر ساعة الصفر لقيام عملية عسكرية كبيرة لتطهيرها من الإرهابيين.

ويثني المرجع المذكور على حكمة القيادة السورية، بالتعاطي مع الواقع الأمني ومعالجته على طريقة «الجراحة الموضعية»، لعدم إراقة الدماء، وبالتالي إعطاء ذريعة لاتهامها بارتكاب مجازر ضد الإنسانية، رغم إصرار السواد الأعظم من السوريين على إجثثات البؤر الإرهابية.

وعن انفلات الوضع الأمني على الحدود السورية، يؤكد المرجع أن الوضع الأمني للمناطق المذكورة بات تحت السيطرة، لافتاً إلى المناطق المحاذية للبنان هي الأكثر سخونة، جراء الدعم اللوجستي وخصوصاً المالي للإرهابيين في الداخل السوري، الأمر الذي يسهل لهم الحصول على عدة الترخيب من سلاح وأجهزة اتصال وما شاكل.

وفي هذا السياق، تأتي التحركات المشبوهة لبعض السوريين الخارجين على القانون في بعض القرى الحدودية اللبنانية، بالتكافل

في ضوء كل الضغوط الدولية التي تتعرض لها دمشق، والحملة الإعلامية الشرسة التي تستهدفها، والمحاولات الغربية الرامية إلى إقناع روسيا والصين بتغيير موقفهما في مجلس الأمن الدولي من سورية، لاستصدار قرار أممي يدين الحكم فيها، ويضج في المجال أمام تدخل عسكري في الداخل السوري، بعد اقتناع الغرب وبعض ملحقاته من العرب، بعدم جدوى الحصار الاقتصادي، الذي يعزز القدرات الانتاجية السورية، ويعد الحديث عن إقامة منطقة عازلة في الشمال اللبناني تحت «شعار إنساني»، وبعد الكلام على تزايد عمليات تهريب السلاح من لبنان. فما هي حقيقة الأوضاع في سورية، وماذا يجري في المناطق الحدودية؟

يؤكد مرجع لبناني مقرب من دمشق كان قد زارها هذا الأسبوع، أنه لمس من القيادة السورية ارتياحاً كبيراً إزاء ثبات الموقف الدولية الداعمة لدمشق، وفي مقدمها روسيا والصين ودول البريكس.

ويعتبر المرجع أن الأزمة في سورية اتخذت بعداً أممياً واضحاً، وليست مجرد حملة احتجاجية لتحقيق إصلاحات كما يروج بعض الإعلام، لافتاً إلى أن تأكيد الموقفين الروسي والصيني الرافضين لأي شكل من أشكال التدخل العسكري في سورية، إضافة إلى وصول حامله الطائرات الروسية إلى السواحل السورية التي تحمل رسالة تحذيرية

مواقف

● النائب السابق عدنان عرقجي دعا الحكومة للإسراع في إتمام جميع الإجراءات للاستفادة من الثروة النفطية، مؤكداً موقف الرئيس نبيه بري الداعي لإنجاز هذا الأمر قبل نهاية العام. وقال عرقجي: إن اكتشاف الثروة النفطية ليس جديداً، فقد سبق أن حصل لبنان في عهد فخامة الرئيس إميل لحود على دراسة تؤكد وجود النفط في مياها الإقليمية، وقد أدت الاضطرابات السياسية آنذاك إلى عدم متابعة الأمر، رغم النوايا الصادقة للرئيس لحود.

● هيئة علماء لبنان استنكرت تصريح «يوسف القرضاوي» بأنه يجوز الاستعانة بالأطلسي لضرب النظام في سورية.. وعلى الحكومات الإسلامية إذا حكمت أن تكون عاقلة إذا تعاملت مع الإدارة الأميركية وإسرائيل! وتأكيداً على ما قاله فيلتمان من لبنان بأن إخوان مصر طمأنوه بأنهم باقون على معاهدة كامب ديفيد، رد مرشح الإخوان لرئاسة الحكومة في مصر ونائب رئيس حزب الحرية والعدالة: عبد المنعم أبو الفتوح: سنحترم الاتفاقات الدولية، بغض النظر عن من يحكمها، ولن نمس حرفاً من كامب ديفيد.. وإخوان ليبيا في المجلس الانتقالي قالوا: لا مانع لدى المجلس من افتتاح سفارة إسرائيلية في ليبيا.. ومسؤول كبير في إخوان لبنان، المنضويين تحت لواء «لبنان أولاً» المأخوذ عن «إسرائيل أولاً» قال: لا خوف على المسيحيين في الشرق.. وتعاونوا مع الإخوان..

وقالت الهيئة: إن الخوف الحقيقي على مسلمي الشرق إنما هو من الإخوان، لأنهم ينفذون مشروع الشرق الأوسط الجديد بالتعامل مع أمريكا والتطبيع مع «إسرائيل» وترك القضية الأم: فلسطين.

وتقديم أوراق مجانية للعدو الصهيوني. واستغربت الجبهة القرار المناجج الصادر عن رئيس غرفة التمييز في المحكمة العسكرية القاضي أليس شبطيني، بإطلاق سراح العملاء الخمسة من آل العلم، من دون معطيات قانونية. ونددت الجبهة بالتصعيد الصهيوني والغارات المتجددة ضد قطاع غزة، وبعمليات الاستيطان والتهويد القائمة على قدم وساق في فلسطين المحتلة، وتساءلت: أين هي جامعة الدول العربية؟ وأين هي مجالس الأمن وهيئة الأمم المتحدة؟

● الوزير السابق عبد الرحيم مراد: رئيس حزب الاتحاد، استقبال المحامي أحمد الانبوبي؛ أمين عام حزب الاتحاد الديمقراطي الوندوي التونسي، يرافقه أعضاء الأمانة العامة في الحزب، والذي أطلع مراد ونائبه المحامي أحمد مرعي وأعضاء القيادة طلال خانكان وهشام طبارة على تفاصيل الأوضاع في تونس. خلال اللقاء توقف الوزير مراد عند ملف الانتخابات التي تجري في بعض الدول العربية، والتي أظهرت الدعم المالي العربي لبعض التيارات الإسلامية، كما حصل في الانتخابات التي جرت في لبنان، مستخدماً كلمة «اللبننة بالمعنى الانتخابي»، أي فيما يتعلق بالأموال الطائلة التي استخدمت في الانتخابات في تونس، مشيراً إلى إمكانية أن تستخدم الطريقة نفسها في مصر.

بدوره المحامي أحمد الانبوبي أكد أن المخطط الأساسي هو إنهاء كل نفس ممانع في الوطن العربي، وتحديد سورية، لأنها آخر القلاع الممانعة، وخط الدفاع الأخير، والحاضنة للمقاومة. وحول الموقف التركي نبه الانبوبي إلى أن من يرفع العلم الصهيوني في تركيا، لن يتمكن من مناصرة الحق العربي في فلسطين، وتساءل: عن أي إسلام يتحدثون وهم يفتحون سفارة لمغتصب الأرض والتاريخ وقتل الأطفال؟!

في الوضع السائد، لأن العدالة في بلدنا أصبحت تساوي بين من يسرق كعكة الخبز ليأكل، وبين من يبيع وطنه وأهل بلاده من أجل حفنة من الذهب.

● الحاج عمر غندور: رئيس اللقاء الإسلامي الوندوي رأى أنه ليس غريباً وليس جديداً أن يتشدق نيوت غينغريتش: المرشح لانتخابات الرئاسة الأميركية، ويقول إن الشعب الفلسطيني شعب إرهابي وكذبة تم اختراعها.. إن هذا الأميركي اللاهث وراء أصوات الصهاينة في معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية، تجاهل كون الشعب الأميركي هو الوحيد الذي جرى اختراعه في العالم على ظهر كوكبنا، وهو الشعب المعاني من جرائم جيوشه المحتلة في أفغانستان وباكستان والعراق: مثله مثل الصهاينة قتلة النساء والأطفال في فلسطين على مدار السنة، والمؤسف، لا بل المعيب أن يجري احتلال فلسطين وضياح أولى قبليتي المسلمين، والعرب نائمون منذ زوال دولة الخلافة الإسلامية الراشدة، والأكثر إيلاً أن يهب عرب أميركا لإشهار عدائهم للجمهورية الإسلامية الإيرانية، التي تسخر إمكاناتها وقدراتها وكل ما تملك من عناصر القوة لنصرة القضية الفلسطينية؛ قضية المسلمين الأولى!

● جبهة العمل الإسلامي في لبنان أكدت على ضرورة الحوار بين جميع اللبنانيين للوصول إلى قواسم مشتركة، لمواجهة المرحلة المقبلة، في ظل ما يحاك للبنان وسورية والمنطقة من مؤامرات تستهدف النيل من المقاومة، وزرع الفتنة الداخلية، وصولاً إلى تحقيق المشروع الأميركي تحت عنوان الشرق الأوسط الجديد أو الكبير. واعتبرت الجبهة أن استهداف قوات البونفيل وإطلاق صواريخ مجهولة أمر مقلق ومشبه، والهدف منه هوزعزة الأمن والاستقرار الداخلي في البلاد،

● لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان، طالب الأجهزة الأمنية اللبنانية بالضرب بيد من حديد ضد العملاء الخونة، وكشف جميع شبكات التجسس الأميركية والصهيونية، التي تزرع الفتنة والفساد في البلاد. وكذلك ناشد اللقاء الدولة اللبنانية وجميع المسؤولين الاهتمام اللازم بالشأن الحياتي والمطالب العمالية، وعدم إغفالها، خصوصاً معالجة قضية الكهرباء، والارتفاع الجنوني للأسعار، بالإضافة إلى العمل على تصحيح قانون الأجور بالشكل الذي يتوافق مع ارتفاع مستوى المعيشة لدى المواطن اللبناني.

● الشيخ بلال سعيد شعبان: الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي، استهجن تصريحات مرشح الرئاسة الأميركية: نيوت غينغريتش، العنصرية ضد الشعب الفلسطيني. وقال فضيلته: لقد سئمت شعوبنا المستضعفة العنصرية والوصولية التي تحكم مرشحي الانتخابات الرئاسية الأميركية، والتي لا ترى سبيلاً إلى الفوز في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية إلا بالدعم العنصري اللامحدود لليهود والصهاينة أولاً، وبالتالي من الشعب الفلسطيني وحقوقه، والانحياز الأعمى إلى الصهيونية وعدوانها على أرضنا تالياً.

● حركة الأمة اعتبرت أن القرار الذي اتخذته رئاسة محكمة التمييز العسكرية؛ القاضي إيليس شبطيني، بإطلاق سراح عملاء إسرائيل، يخشى أن يكون قراراً نابعاً من رؤيه سياسية خاصة، ونهج فكري أدى إلى استنباط هذا الحكم، الذي أقل ما يقال فيه إنه خيانة لدماء رجال الأمن اللبنانيين، وجهودهم أثناء ملاحقة العملاء، وخيانة لدماء اللبنانيين الذين قضوا بمتفجراتهم الصهيونية. وطالبت الحركة رئيس الحكومة ووزير العدل أن يتشددوا في محاكمة العملاء، ويعيدوا النظر

يقال

• يردد قيادي ونائب بارز ممثل لقوى 14 آذار، ومعروف بعنصريته تجاه الآخرين، بأنه قد جاء اليوم الذي سيتنفس فيه الليبراليون الجدد في لبنان، لأن رياح التغيير في المنطقة قد هبت.. وتوعد النائب ذاته خلال مناظرة في إحدى الجامعات الخاصة في منطقة الكسليك، بأن الليبراليين سيحكمون لبنان بيد من حديد، ومن دون رحمة..

• أبدى أحد رموز قوى 8 آذار (لم يتمثل في الحكومة) انزعاجه من طريقة تعامل حلفائه المحسوبين على المعارضة السابقة، من عدم توفير الخدمات التي تخص المواطنين المتواجدين في المنطقة التي ينتمي إليها هذا القيادي.

• يبرر البعض إطلاق العملاء بأن هؤلاء مصابون بأمراض سرطانية، والأفضل ألا يموتوا في السجن، والبعض الآخر كان فقط يهرب المخدرات لـ«إسرائيل»!

• يجري التداول باسم رجل أعمال لبناني (كان اشترى منه الرئيس رفيق الحريري منشأة فرنسا بسعر خيالي) أسس شركة لها فرع في «إسرائيل»، والأساسي في فرنسا.

• كشف منسق «الثورات العربية»: الفرنسي الصهيوني برنار هنري ليفي، خلال حديث على التلفزيون الفرنسي - القناة السابعة، بأنه متأثر جداً بلورانس العرب؛ الضابط الإنكليزي عميل المخابرات البريطانية، قائلاً إن لورانس ساعد العرب في نيل حريتهم من الاستعمار الفرنسي والإنكليزي، ودرب وأسس كليات للضباط الذين يدرسون مناهجه في إحدى الدول العربية.

• أكدت معلومات خاصة لـ«الثبات»، أن العناصر المسلحة الموجودة في أحد معابر منطقة وادي خالد الحدودية مع سورية، وفي منطقة جبل اكروم، قد تلقت تدريبات عسكرية وأمنية منذ سنة في بلد عربي قريب من لبنان، وأشرف على تدريبهم معسكر أمني خاص تابع للمخابرات الأميركية، وتحت ستار شركة أمن مرخص لها من قبل تلك الدولة، وهذه الشركة تختص بالتدريب على إدارة الحروب، خصوصاً الهيئات القتالية عند الحدود المشتركة بين بلدين مجاورين.

• نائب مستقبلي رأى أنه لم يعد من حل في سورية إلا باستعمال الغارات الجوية؛ على الطريقة الليبية، وهو سبق له أن تحدث في شهر شباط 2006 في مقال طويل له في صحيفة يومية، أن فترة السماح الممنوحة للرئيس الأسد هي شهر آذار 2007، محمداً ثلاثة خيارات لنهايته.

الحريري «يغطس» في البحر الأحمر.. و«خليفته» في بيروت يبني موقعه استياء أميركي من الحريري.. وإحباطات حول السنيورة

للفريق الآخر، مشيرين إلى أن المخرج الذي وفره له رئيس مجلس النواب نبيه بري لا يدل أبداً على انزعاج سوري أو أنه هزيمة لحزب الله.. مشيرين إلى أن هذا الموقف الأميركي من شأنه «إضعاف» المعارضة الحالية وتحديداً الحريري، ويقبل من فرص عودته إلى السلطة. والأغرب أن رد فيلتمان كان بالدعوة إلى «تجاهل المسار والتركيز على النتائج»، قائلاً لهم: «أردتم تمويل المحكمة فتأمنت لكم، وأردنا حياض لبنان في الملف السوري فوجدناه».

محرر الشؤون اللبنانية

ويقول قيادي في المعارضة، إن كلام فيلتمان لاقى في نفوس البعض قبولا، وفي النفوس الأخرى مخاوف من تحول أميركي في الملف الداخلي، قد يؤدي بالإطاحة بالحريري أو على الأقل وضعه «على الرف».. مع حرية «التوترة».

ينشغل الحريري في ممارسة هوايته بالصيد وركوب الدراجة والغطس في البحر الأحمر، يقوم مساعده بالتوترة، على موقع «تويتر» الإلكتروني نيابة عنه لإبقائه في الساحة إعلامياً على الأقل، فيما يمارس السنيورة سياسة إطباق اليد على كتلة «المستقبل».. ولعل كلامه الأخير عن رفض إقامة مخيم للاجئين السوريين في لبنان بعد أسابيع على إعلان الحريري نيته إقامة هذا المخيم، أبرز دليل على هذا الاتجاه، خصوصاً أن نواباً من كتلة الحريري سارعوا إلى إطلاق تصريحات مؤيدة لكلام السنيورة ومناقضة لكلام الحريري السابق.

الأميركيون يريدون بقاء الواقع القائم في لبنان باعتباره «أقل الخسائر الممكنة»، ف«جيف» رفض الاستماع إلى انتقادات فريق «14 آذار» التي قال بعض قياداتها لفيلتمان إن موافقة ميقاتي على المحكمة «ليست انتصاراً لهذا الفريق، بل

سقطت هذه الحكومة. فيلتمان قال إن الحريري أخذ فرصه بالكامل في رئاسة الحكومة ولم ينجز شيئاً.. فليد غير يعمل الآن».

وقع هذا الكلام على بعض مؤيدي الحريري كالصاعقة، فيما نزل برداً وسلاماً على آخرين، كرئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع الذي رأى فيه «إيجابيات»، فكلام ميقاتي لم يكن بالنسبة إلى الأخير تعبيراً عن تأييد لميقاتي، بقدر ما هو تمهيد لدور آخر يقوم به رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة الذي يحظى بدعم جعجع منذ البداية لرئاسة الحكومة، ولوراثة الحريري سياسياً.

فالسنيورة، الذي استغل غياب الحريري لتمتين نفوذه في شارع «المستقبل» ومؤسساته، يعمل وكأنه صاحب الكلمة الأخيرة في هذا المضمار، مستغلاً «العطف الأميركي والانزعاج السعودي من سعد الحريري، وفيما

لم يكن الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري مسروراً بالتسريبات الأميركية التي صدرت في أعقاب زيارة مساعد وزير الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان إلى بيروت، ليس لأن الرجل حرص على ترك انطباعات إيجابية في ما يتعلق برئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي قال المسؤولون الأميركيون إنه «نجح في الاختبارات» التي أخضعوه إليها فحسب، بل لأن الأميركيين كانوا حريصين على عدم النقاش في الوضع الحكومي اللبناني.

وكانت المفاجأة التي أدلى بها فيلتمان أمام عدد من قيادات «14 آذار» الذين لاقوه إلى عشاء السفارة، والتي قال فيها بوضوح كامل إنه «لا يحيد عودة الحريري» إلى البلاد ولا إلى رئاسة الحكومة، وإن بلاده لن تسعى مع النائب وليد جنبلاط لإعادته إلى صفوف «14 آذار»، أو على الأقل التصويت للحريري في الاستشارات النيابية إذا ما

ملفات متنوعة أمام الحكومة.. والحلول ساهجاتية

فيما يبقى الملف المعيشي في لبنان حاضراً، والملف الأمني بتطورات الجنوب بواسطة الصواريخ اللقيطة مفتوحاً على قراءات متعددة، يواصل مجلس الوزراء عقد جلساته التي تأتي هذه المرة بشكل مختلف عن الأسابيع الماضية، بعد التباينات التي حصلت بين مكونات الأكثرية، خصوصاً بشأن ملف زيادة الأجور، إذ أكدت مصادر متابعه أن لقاء مطولاً عقد بين الوزير علي حسن خليل؛ معاون السياسي للرئيس نبيه بري، وبين معاون السياسي لأمين عام حزب الله؛ الحاج حسين خليل، ووزير الطاقة جبران باسيل، جرت فيه عملية غسل قلوب وتوضيحات متبادلة، أنتجت إعادة للمة لوضع الأكثرية وتنظيم عملها، ورفع مستوى التنسيق بين مكوناتها.

وتوقعت هذه المصادر أن يعقد قريباً لقاء لأقطاب الصف الأول في تحالف الأكثرية الحكومية، من أجل الاستعداد لمواجهة الاستحقاقات المرتقبة، لاسيما أمام التطورات التي تشهدها المنطقة، والتي تشير أيامها القليلة المقبلة إلى احتدام الصراع، مع اقتراب الانسحاب النهائي لفلول الجيش الأميركي من العراق، حيث يحاول الأميركي أن يحشد كل حلفائه الداخليين، ومن هنا جاءت زيارة رأس الفتنة المتنقلة جيفري فيلتمان إلى لبنان، في محاولة منه لمدهم بالأوكسجين اللازم، والتي انعكست في تصريحات بعضها مجنون وبعضها مشبوه ضد المقاومة وسورية وحلفائهما.

أما في التطورات الجنوبية، فإذا كانت القراءات للصواريخ اللقيطة متباينة، فإن ما يلفت الانتباه هو تصريح سمير جعجع، الذي اتهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حزب الله بها، وتصريح وليد جنبلاط واتهامه الجبران، فيما قائد القوات الدولية الجنرال البرتو أسارتا أعلن أنه متيقن من أن المقاومة لا تريد أي اهتزاز أمني في الجنوب، مما يطرح عشرات علامات الاستفهام حول موقف وأهداف فريق 14 آذار 1978 من تصعيده وتوتيره للأجواء.

يبقى الملف المعيشي، تحديداً ملف زيادة الأجور، والذي لم ينته فصولاً بعد، إذ إن القرار الحكومي الأخير معرض للطعن به أمام مجلس شوري الدولة، فيما هيئة التنسيق النقابية وعمادها النقابات التعليمية نفذت إضرابها ومظاهراتها اليوم «الخميس» ضد هذا القرار، فيما الاتحاد العمالي العام أعلن الإضراب يوم 27 الجاري.

وبين هذا وذلك، يبدو أن لا قرار حاسماً بعد بشأن تصحيح الأجور الذي لن يرى النور إلا في العام الجديد، وربما حكمة رئيس الحكومة في هذا المجال حتى تاريخ البحث في الأمر «يخلق الله ما لا تعلمون» هي الأقوى، ليبقى ملف الموازنة العامة للدولة لعام 2012 قيد البحث، إنما متى يرى النور، فهذه مسألة أخرى.

في هذا الوقت، يبقى الإنجاز الكبير والنوعي للمقاومة بكشفها شبكة جوايس الـ«C.I.A.» في لبنان، حيث تتفاعل في الأوساط الأميركية، وتضطر للاعتراف بصداقة المقاومة وبقوة وقسوة الضربة التي تلقتها وكالة الاستخبارات الأميركية التي جعلت الأميركيين كالعُميان في لبنان، وربما أبعد من الوطن الصغير.

عبد الله الصفدي

توقيع كتاب «إشكاليات التجديد الإسلامي المعاصر»



د. حسين رحال يوقع كتابه الجديد

برعاية وحضور رئيس المجلس السياسي في حزب الله سماحة السيد إبراهيم أمين السيد، وقع مسؤول وحدة الإعلام الإلكتروني في حزب الله؛ د. حسين رحال، كتابه «إشكاليات التجديد الإسلامي المعاصر»، في معرض الكتاب الدولي في البéal. بيروت، بحضور الشيخ عبد الأمير شمس الدين، والشيخ علي شمس الدين، وحشد من الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية والإعلامية. السيد إبراهيم أمين السيد أثنى على مؤلف الكتاب؛ د. حسين رحال، مشيراً إلى أنه «أحد الإخوة الشباب الذين نفتخر بهم، ومسيرتنا نفتخر بهم في أنهم دخلوا في هذا المجال، ومناقشة الفكر الإسلامي، وإعطاء ملاحظات في أي نظرية إسلامية، وهو نوع من التجديد بحد ذاته وصياغة جديدة للفكرة والنظرية، ونوع من إخراج الفكرة والإضاءة عليها».

بدوره، قال د. حسين رحال: «نحن أمام مقارنة بين مفكرين من لبنان وتونس والسودان، ولم أتوقع مصيراً مختلفاً لما ألت إليه الثورة التونسية نتيجة هذا الفكر»، وتابع: «كنت أبحث عن الفكر أينما وجد، وكنت أريد أن أعلم منهم التجربة، وكيف يمارس الفكر الإسلامي عملية استيعاب المعاصرة، من خلال مفكرين منفتحين على العصر»، مشيراً إلى أن «هناك اختلافات وتقاربات بين المفكرين، والمهم هو استمرار المسار».

مقابلة

زمن العنتريات على «المسيحيين» انتهى.. وعلى سليمان تغيير أدائه غاريوس: لا فائدة من تصحيح الأجرور إن لم يُستتبع برزمة قرارات حكومية



خطتنا الإصلاحية مستمرة، وسياستنا وطنية، تحالفنا مع حزب الله متين، وخطة رفع الأجرور تحتاج رزمة كاملة من الإصلاحات، نحن نعالج المشاكل بجذورها لا نتائجها، ونفسنا طويل. غيبض من فيض ما قاله عضو كتل التغيير والإصلاح النائب ناجي غاريوس لجريدة «ثبات» واليكم الحوار:

يؤكد عضو كتل التغيير والإصلاح النائب ناجي غاريوس على العلاقة الوثيقة التي تجمع التيار الوطني الحر بحلفائه داخل الكتلة وخارجه، يقول: «الاختلاف في وجهات النظر من صلب الحياة الديمقراطية، علاقتنا مع حزب الله مبنية على أسس متينة وواضحة، وبالتالي فإن عدم السير في مشروع الوزير شربل نحاس حول الأجرور في إحدى جلسات مجلس الوزراء، لا يعرض تحالفنا لانتكاسة، لأن طرح شربل نحاس لا يهدف إعطاء المهدئات لعوارض الأزمة الاقتصادية بقدر ما يريد معالجة أسباب وخلفيات المشكلة الاقتصادية المزمنة في لبنان».

يضيف غاريوس «لا فائدة من تصحيح الأجرور إن لم يستتبع برزمة قرارات ومراسيم حكومية، الإصلاح الحقيقي يتطلب نفساً طويلاً ومتابعة حثيثة لرفع التنسيق والتعاون بين مختلف الوزارات ليكون الإصلاح كلياً، المعالجات السطحية تعطي أصحاب الدخل المحدود درهماً بيد وتأخذهم درهمين من اليد الأخرى، هناك مفهوم سائد علينا تغييره بالتفاهم والتواصل مع الجميع، لأن مشروع شربل نحاس لا يهيم مناصري كتل التغيير والإصلاح وحدهم، بل كافة شرائح المجتمع اللبناني، ومشروع نحاس في هذا المجال مشروع وطني بامتياز وتغيير، والهدف منه تحقيق شعار «قولنا والعمل» الحكومية».

عن تصويت حزب الطاشناق وحزب الله الملتبس في قضية الأجرور، يقول غاريوس: «التنسيق والتواصل إلى تزايد بين مختلف مكونات الحكومة، نحن نواب الكتلة أنفسنا رغم شرح الوزير نحاس المستفيض لخبطته، ما زال النقاش مفتوحاً في بعض التفاصيل، على أن تحل عملياً أثناء التنفيذ». يعقب غاريوس: «المطلوب حالياً إقرار الخطة كنهج جديد إصلاحي، لأن قضية الأجرور لا يمكن حلها بمعزل توفر سلة متكاملة تطل الشان المالي والاقتصادي في الوطن برمته».

لسنا أولاداً صغاراً

غاريوس يعتبر أن الحكومات المتعاقبة اعتادت اختصار الأزمة الاقتصادية بفك اشتباك يحصل بين ممثلي قطاعات العمال والاتحاد العمالي ورئيس

المحدود القيام بأعمال جرمية فتزداد نسب الجرائم والسراقات، كما يفترخ بعض المرتكبين أمام كاميرات «المراقبة - الحماية».

سألنا غاريوس، «بما أن خطة الوزير نحاس متكاملة وتخص كافة المواطنين، لم وزراء حزب الطاشناق وحزب الله وحركة أمل لم يصوتوا لخطة الوزير نحاس؟ يرد: «مشروع نحاس خطة عمل كبيرة، لا يمكن السير بها من ضمن مشروع واحد، ولا من ضمن جلسة مجلس وزراء واحدة، نحن نقول، لنبدأ بتحقيق خطة نحاس المتكاملة، والبقية نناقشها تبعاً، على سبيل المثال عدم تصويت وزير الصناعة فريج صابونجيان لخطة نحاس لا يغير من الود قضية، هناك وجهات نظر مختلفة، نحن موجودون في حكومة تعالج قضايا شائكة ومواضيع هامة، هذا الموضوع لا يتوقف عند حدود جلسة مجلس وزراء السابقة وحتى اللاحقة، لأن مضاعف الخطة تحتاج لوقت لتعطي ثمارها، وموضوع الأجرور فتح النافذة لمعالجة قضايا أخرى على علاقة وثيقة بخطتنا الإصلاحية للاقتصاد اللبناني برمته».

برأي غاريوس خطة نحاس ليست نهائية من ناحية التفاصيل، «المشروع ليس كتاباً منزلاً، لكن الجديد فيه أنه يدخل عمق المشكلة لمعالجتها». ويابستامة يقول غاريوس: «نحن لسنا أولاداً صغاراً، لكي نتعاطى مع شركائنا في الوطن على قاعدة «السفغة»، إما تقرون خطتنا وإما ننسحب من الحكومة، نحن ديمقراطيون عن حق وحقيق، لا اعتكاف ولا زعل، بل تفعيل للتواصل، وبإمكاننا إعادة طرح خطة شربل نحاس على الوزراء مرة أخرى لإقرارها».

بحسب غاريوس، المطلوب تصحيح الأداء الحكومي برمته، التغيير والإصلاح يتطلب ذهنياً إصلاحياً ليكون العمل كذلك، يسأل «هل مسموح لأمين عام مجلس الوزراء سهيل بوجي بعد إقرار خطة الكهرباء، التلاعب ببندوها عند إقرار المراسيم داخل مجلس الوزراء لعرقلة المشاريع وتأخيرها؟ ويضيف: «رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بأدائه المتعثر يخدم النائب سعد الحريري خير ما يرام، لأن ما عجز عنه الأخير يتمه على أفضل حال الأول؟»

نسأل غاريوس وماذا لو استمر عمل الحكومي على الوتيرة نفسها، يجيب: «هذه الحكومة أتهمت سابقاً، أنها حكومة اللون الواحد، ثبت بالواقع بطلانها، بصريح العبارة لن تكون شهود زور على واقع رفضه، لن نتعاس من القيام بواجبنا، ولن نستقبل من تنفيذ خطتنا، وفي نهاية الأمر، الخلاف مع نجيب ميقاتي ليس شخصياً».

على سليمان تغيير أدائه

وماذا عن الملفات الأخرى داخل الحكومة، هل التيار ينسق مع حلفائه في قضية التعيينات؟ يرد غاريوس: «نحن نطرح أفكارنا على الملأ، ونأمل تجاوب كل الوزراء على طروحاتنا، نحن من يمثل أكبر كتل مسيحي في السلطة الإجرائية، وبالتالي لا مجال للمساومة على حقوقنا، الوزير المختص سيمارس صلاحياته ضمن وزارته على أكمل وجه، على سبيل المثال لا الحصر، على الجميع السير برغبات تعيين كتل التغيير والإصلاح لرئيس مجلس القضاء الأعلى، كما هو حاصل لوزارات الإشتراكي وغيره في حكومة نجيب ميقاتي».

لا يجد غاريوس تفسيراً لوقوف الرئيس ميشال سليمان الدائم في وجه العماد عون وكتل التغيير والإصلاح في لبنان، يقول: «برأي تصرفه ينم عن ضعف سياسي، لأنه بأدائه يضعف من موقع المسيحيين أولاً، ومن موقع الرئاسة الأولى ثانياً، فلم إقحام نفسه في خلاف مع أكبر كتل مسيحي في لبنان لإضعافه.. نحن في المناسبة نتمنى عليه تغيير أدائه».

حراك التكتل وفق غاريوس ليس كيدياً تجاه أي مكون من مكونات الحكومة، «تطبيق القانون يحل قضايا كثيرة، صلاحيات رئيس الحكومة لتطبق بحذافيرها كما صلاحيات الوزراء، اتفاق الطوائف الذين يطالبون بتطبيقه عند كل استحقاق ليأخذ مجراه وليمارس كل وزير صلاحياته ضمن وزارته».

يتوقف غاريوس للحظات ويتابع حديثه: «معركة كتل التغيير والإصلاح لا تزال في بداياتها، من يراهن على تعبنا سياسياً، لأن نفسنا الإصلاحية يتحمل كثير من المشقات، وسياستنا ليست «ولدنة»، وزير العدل شبيب قرطباوي يريد ملأ الشواغر في الجسم القضائي، وعلى الجميع تسهيل مهامه لا عرقلتها كما فعلت رئاسة الجمهورية، فما يطبق على

“

نطمئن المعارضة بأن الحكومة لن تسقط بصراخها.. فالاستقالة إما أن تكون من الداخل وإما لن تكون

“

وزراء وليد جنبلاط سيطبق على وزراء التكتل، لأننا سنقولها بالضم الملأ، زمن العنتريات على المسيحيين انتهى إلى غير رجعة، والمسيحي مشاركون رقم واحد في الحكم، وعلى الجميع معرفة ذلك».

المحكمة الدولية

حول مسألة تمويل المحكمة الخاصة بلبنان يرى غاريوس «أن القانون لا يجيز لرئيس الحكومة التصرف بمعزل عن الوزراء، البروتوكول بين الحكومة ومجلس الأمن لا يتحدث عن فرض عقوبات على لبنان في حال رفض لبنان تمويل المحكمة، ما حصل ليس قانونياً، «نطمئن المعارضة، أن الحكومة لن تسقط بصراخها، لأن الاستقالة إما أن تكون من الداخل، وإما لن تكون».

بالانتقال حول الملفات الإقليمية، يعتبر غاريوس أن الشعوب العربية تخشى التكفيريين الراضين لمبدأ الاختلاف، في أم العين لسنا تراجعاً لدور المسيحيين، في العراق ومصر، هناك سعي لإخراج أقباط مصر (12 مليون) إلى الخارج، فلنفترض أن ما يحصل في عالمنا العربي هو ثورات وانتفاضات شعبية، هل قطاف ثمار هذه الثورات سيكون في القريب العاجل؟ ألم تستغرق الثورة الفرنسية عشرات السنوات لبناء نظامها الديمقراطي؟ إن ما يسمى «حراكاً عربياً» في الحقيقة ما هو إلا لعبة أميركية يحاربون فيها الديمقراطية بطرح شعار ديمقراطي».

سورية

برأي غاريوس الحراك السوري يجب ألا يكون محطة لتدخل اللبنانيين، «السوريون أدري بمشاكلهم، ونحن كما رفضنا التدخل بشؤوننا، نحن نرفض التدخل بشؤونهم، وكما لا تنعكس الأجواء السلبية في سورية أحداثاً واضطرابات على لبنان نطلب من كافة السياسيين كف التدخل في الشأن السوري، نحن نريد تثبيت الوضع الداخلي لوقف تداعيات الأحداث العربية في الشرق الأوسط على داخلنا». يضيف غاريوس: «رغم خروج الجيش الأميركي من العراق، وتعثرت الأميركيين في المنطقة، نحن علينا واجب فرض الاستقرار داخل مجتمعاتنا، الحكومة يجب أن تسيّر بخطوات متقاربة، ليكون الحراك الحكومي منسجماً».

عن قول نجيب ميقاتي أنه يريد السير في الإصلاح ألف متر إن كان الجنرال عون يريد السير متراً به، يقول غاريوس: «تؤيده بشدة، ليمش ميقاتي 9999 متراً وليصل إلى المتر الأخير، فمترنا الإصلاحي من ضمن 1000 متره الإصلاحي».

أجرى الحوار: بول باسيل

منظمة شباب الاتحاد.. إيمان بالمبادئ من أجل الوصول إلى مستقبل واعد

مصر العربية

أما عن الوضع في مصر فقال ياسين: أهم حدث حصل في هذا العام هو إزاحة الطاغية من مصر، والذي يدعى حسني مبارك.. لكن مصر بحاجة إلى عمل أكثر من الدول الناصرية، وهي حققت نوعاً من الإنجاز بإزاحة النظام السابق، وأهم حدث أيضاً أنه انكسر الخوف في مصر، ولكن تنمى للشباب الناصري في مصر أن يتوحد بالدرجة الأولى. تُعتبر مصر الجناح الأساسي في الوطن العربي، وعندما تواجه مصر العدو الصهيوني، فهي تعرف تماماً مدى أهمية هذا العمل، وفعلاً، عمل شبابنا في مصر في الآونة الأخيرة على إزالة العلم الصهيوني عن السفارة، وهذا كان من قبل الشباب الناصري وليس من قبل الإخوان المسلمين ولا السلفيين ولا الليبراليين الجدد في مصر، بل هم الشباب الناصري القومي العربي الموجودون في ميدان التحرير.

ولكن - مع الأسف - مصر دخل إليها المال بنفس الأسلوب الذي دخل لبنان عام 1995، وهي أموال السعودية، فقطر تدعم السلفيين، والسعودية تدعم الإخوان المسلمين، وهذه الأموال تُصرف بشكل كبير.

رسالة إلى الشباب

منظمة شباب الإتحاد هي منظمة شبابية عمرها حوالي اثني عشر عاماً، كعمل بدأنا في المراحل السابقة في العمل الشبابي والطلابي من خلال جامعتين العربية و BUC سابقاً، والتي هي LIU حالياً، والآن وصل شباب الإتحاد إلى عضو في معظم المنظمات الشبابية الخارجية العربية والإسلامية، ويمارسون دورهم بشكل مميز في المجتمع، ونحن اليوم في أمانة السر، ولنا دور فعال في هذا المنصب على مستوى لبنان بأكمله.

نحن نطمح في المنظمة إلى توحيد العمل الشبابي، لما له مصلحة للشباب والطالب الجامعي، وقمنا بخطوة أساسية، وهي توحيد الأطر الشبابية الناصرية في لبنان تحت اسم «اللقاء الشبابي العربي الناصري»، الذي يضم معظم القوى الناصرية.

هدفنا في المستقبل ليس لبنان فقط، بل حدودنا العالم العربي، وقمنا بخطوات تجاه مصر والأردن، ونأمل بتكملة المسيرة بعمل مشترك موحد.

ختاماً، أود أن أوجه رسالة تخص المجتمع، وهو الابتعاد عن المخدرات وحبوب الهلوسة قدر المستطاع، والمنتشرة بشكل فظيع في المؤسسات التربوية؛ من صفوف الابتدائي حتى الجامعات، لأن هذه الآفة هي التي تؤخر الشباب من الاهتمام بعملهم النضالي. أتمنى من الشباب أن يحافظ على وجوده وعلى عمله الشبابي لمواجهة العدو الصهيوني والمؤامرات الخارجية التي تترصص بالامة.

كما ندعو الشباب والطالب اللبناني والعربي الابتعاد عن الطائفية المذهبية لأنها تفرق، بينما العربية تجمع كافة المذاهب والطوائف في وجه العدو الصهيوني.

أجرى الحوار: ملاك المغربي



خلال خطتها القومي العربي، ولكن بالمبادئ العامة ونهج المقاومة والعلاقة مع سوريا، فنحن مشاركون أساسيون في منظمات قوى 8 آذار، ونتميز أكثر باهتمامنا بالعمل التربوي، من خلال الاهتمام بالشباب الصاعد في المدارس، واهتمامنا بالوضع الاجتماعي، حيث نتابع أمور دار أيتام ونهتم بها كمنظمة، بالإضافة إلى دار الأمانة الموجه للأطفال، والذين يعانون أهلهم من وضع مادي خاص، لذا نحن نهتم بالشأن التربوي والاجتماعي أكثر من باقي المنظمات.

وتطرق ياسين إلى الوضع في سورية قائلاً: بالنسبة إلى الوضع في سورية، فنحن نؤيد الإصلاح الذي يقوم به الرئيس بشار الأسد مئة بالمئة، ونحن ضد أي تحرك معارض يدعو إلى التدخل الأجنبي أو تدخل الناتو، أو إلى استخدام السلاح في وجه سورية الممانعة والداعم الأول للمقاومة.. باختصار: نحن مع سورية الإصلاح بقيادة الرئيس الدكتور بشار حافظ الأسد.

“

ياسين: نحن مع نهج المقاومة سواء في فلسطين أو العراق أو لبنان.. وقريباً في ليبيا

“

كمؤتمر الشباب العربي الإسلامي، وغيرها من المنظمات الدولية، كما شارك في الحوار الشبابي الذي يُقام من قبل وزارة الشباب.

تميز اجتماعي

تميز منظمة شباب الإتحاد عن غيرها من المنظمات الشبابية من

الأهداف

نحن كمنظمة شباب الإتحاد نؤمن بالوحدة العربية القومية، وبالتالي فإن أهداف المنظمة كعنوان رئيسي هي الوحدة العربية التي طالب بها الرئيس جمال عبد الناصر، الذي يعتبر رئيساً قل نظيره في هذه الأيام، ونطبق مبادئه في فلسفة الثورة وغيرها.

وهناك أهداف ترتقي ضمن العمل الشبابي والطلابي، ولكن ضمن نطاق سياسي معين هو القومية العربية، فنحن نؤمن بمقاومة العدو الصهيوني؛ إن كان في لبنان أو فلسطين أو أية حدود تربط فلسطين مع الدول العربية، وبالتالي نحن مع نهج المقاومة؛ في فلسطين والعراق ولبنان، وقريباً في ليبيا.

بالإضافة إلى ذلك، فإننا نؤمن بالوحدة العربية، وهدفنا الشبابي هو توعية الشباب اجتماعياً على هذه المبادئ، من أجل محاربة الآفات الاجتماعية السلبية؛ كالمخدرات وحبوب الهلوسة، ومساعدة الطلاب في الجامعات الرسمية والخاصة، ودعم الجامعة اللبنانية.

وتقوم المنظمة بعدة نشاطات محلية كالمشاركة في المنظمات الشبابية، وهي نشاطات لا تتعلق بالشأن السياسي، بالإضافة إلى بعض الندوات والمحاضرات التي تتم في مقراتنا الخاصة، من أجل توعية شبابنا، وهناك بعض المحاضرات والندوات التي تتم خارج المقر، وعادة ما تكون نشاطات عامة، وهناك بعض النشاطات المختصة بالمعارض، فنحن نشترك في معرض الكتاب السنوي، ومعرض الصور لجمال عبد الناصر؛ المنظم من قبل الجامعات اللبنانية، بالإضافة إلى بعض النشاطات الترفيهية والرياضية التي تقام في بعض المدارس والجامعات، وطبعاً نحن أعضاء في اتحاد الشباب العربي، وأيضاً نمثل لبنان في اتحاد الطلبة العرب، وأعضاء بمعظم الإتحادات العربية والإسلامية،

حزب الإتحاد هو حزب وطني النشأة، قومي الأهداف، تأسس في أوائل الستينات، يؤمن بأن جمال عبد الناصر هو القائد المعلم في مرحلة تاريخية مهمة من حياة الأمة العربية، وأن المبادئ والأفكار التي نادى بها هي ملك تيار الأمة الأصيل ونقاط انطلاق جوهرية لتحقيق أهداف استراتيجية، وبأن العدو الصهيوني يشكل أعظم تحد في وجه المشروع القومي العربي، وبالتالي في طريق تحقيق الأهداف الإستراتيجية للامة، ويؤمن بأهداف النضال العربي التي تبلورت عبر المسيرة الثورية التي أرسى معالمها القائد المعلم جمال عبد الناصر، والتي تحدت بالأهداف الثلاثة: الحرية والاشتراكية والوحدة.

حزب الإتحاد يرى أن الصراع العربي الصهيوني هو نقطة ارتكاز مصيري، ولا يقل عنه أهمية الصراع الاجتماعي والثقافي والسياسي الذي يجب أن يؤدي إلى تخليص الأمة من عوامل جهلها وتخلّفها وتجزئتها، ليضعها على أبواب مرحلة بناء ذاتها لتنفض إلى آفاق المستقبل الواعد..

أما عن منظمة شباب الإتحاد، فهي تندرج تحت لواء الحزب.

ولمعرفة المزيد حول منظمة شباب الإتحاد وعن نشاطاتها وأهدافها، قدم لنا الأستاذ فريد ياسين؛ رئيس الهيئة التنفيذية، الكثير من المعلومات عن هذه المنظمة، فبدأ حديثه عن عمر المنظمة قائلاً:

تأسست منظمة شباب الإتحاد رسمياً عام 2000، وهي كانت موجودة قبلاً، وقد بدأنا العمل في المراحل السابقة في الجامعات إلى أن ارتقيتنا كي نعطيها صفة قانونية ضمن ترخيصها كمنظمة شبابية من أجل المشاركة بالنشاطات الشبابية في العالم العربي.



www.ath-thabat.com

يومية سياسية مستقلة

تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

الثبات

لبنان: المصيطبة - بناية العتر

هاتف: 00961 1 360807 - فاكس: 00961 1 368256

للإعلان والإشتراك

السادة / قسم الإعلانات والاشتراكات في جريدة الثبات

أرغب في الإعلان أو الاشتراك في مجلة (الثبات)

والقيمة الاعلانية أو الاشتراكية قدرها:

اعتباراً من تاريخ: / /

الاسم:

العنوان / الدولة:

المدينة:

هاتف:

فاكس:

ص.ب.:

عنوان المنزل (التسليم المباشر):

لأفراد:

نصف سنوي: 50 دولار

سنوي: 100 دولار

للمؤسسات:

نصف سنوي: 75 دولار

سنوي: 150 دولار

ملاحظة:
تقدر قيمة الإعلان
حسب عدد الأعمدة

الفلسطينيون في أرضهم منذ فجر الوجود الإنساني وأمركا قامت على تلال من جماجم البشر

الحالة يكون بالتخلص من هؤلاء الموجودين على هذه الأرض، وهكذا بدأت واحدة من أكبر المذابح في التاريخ الإنساني، أسفرت عن إبادة عدة شعوب، بلغ عددها الإجمالي نحو ثمانين مليون إنسان، وعلى أنقاض هؤلاء قامت لاحقاً الدولة الأميركية.

أما طرق الإبادة فجاءت متنوعة، وشملت سلسلة طويلة من فنون القتل والتفكيك..

لقد تباهى المستوطنون الأوروبيون بتعليق قلائد من فروات الرؤوس المسلوخة، وفي واحدة من جولات الإبادة الجماعية، تم إهداء «قبيلة هندية» أغنية ملوثة بوباء الطاعون، ما تسبب في موت جميع أفرادها.

لقد قامت الولايات المتحدة الأميركية فوق تلال ضخمة من جماجم السكان الأصليين، والذين أبيت حضارتهم وثقافتهم وفنونهم على يد المستوطنين البيض، ولم تنتج الدولة الجديدة شيئاً أكثر مما أنتجت من آلات القتل وفنون صناعة الموت، فأحفاد أولئك المستوطنين الأوائل هم من ابتكر نظرية «الرجل المجنون الحربي»، وطبقوها في فيتنام ولاوس وكمبوديا، وغيرها من بلدان العالم، وتقضي هذه النظرية باستخدام قوة نارية هائلة في مواجهة أي تهديد، وهكذا كان يتم قصف بيوت القصب والخيزران بقاذفات القنابل الضخمة من طراز ب 52، ولا حاجة لإجراء استنكار لما هو مشابه مما قام به الصهاينة على أرض فلسطين ولبنان وسورية ومصر وغيرها.

من هو «المخترع»؟ ومن هو «الإرهابي» في هذه الحالة؟

الشعب الأصيل الموجود على أرضه، والمنج للحضارة، وقيم الخير والحب والجمال، أم المستوطنون، وهم من قطاع الطرق والقتلة الذين أبادوا شعوبا بأكملها، وما زالوا يمارسون فعل القتل، ونفي الآخر؟ لعل المرشح للرئاسة الأميركية بحاجة إلى النظر في المرأة، قبل أن يقرأ درس التاريخ.

في كنعان الأصلية، طبق الصهاينة سياسات مماثلة تماماً، لما فعله المستوطنون الذين توجهوا إلى أمريكا، سوى أنهم لم يستطيعوا إبادة الفلسطينيين، الذين يصفهم غنغريتش بأنهم شعب مخترع.. هم كانوا على أرضهم، واليهما جاء المستوطنون، ولم يقوموا بغير الإرهاب.

لا نحتاج إلى درس في التاريخ، لنعرف كل هذا.. الحقائق مطبوعة على جلودنا وفي أرواحنا. وإذا كان ما قاله غنغريتش، مجرد مزايدات في سوق الانتخابات، فإنه يعكس في كل حال محتواه الثقالي وطريقة تفكيره.

يعتبر هذا مثلاً واحداً من مئات الأمثلة والدلائل على الثقافة التي تحكم سلوك الولايات المتحدة الأميركية تجاه دولة الاحتلال الصهيوني، ولكن بمناسبة الحديث عن تصريحات المرشح غنغريتش، وفيها اتهام مزدوج للفلسطينيين، بأهم «شعب مخترع» و«إرهابي» أيضاً، فلنتذكر البحث القيم الذي أصدره الدكتور منير العكش، تحت عنوان «أميركا.. والإبادة الجماعية»، وفيه تظهر المشتركات الثقافية بين المستوطنين الأميركيين (الأنغلو ساكسون)، وبين المستوطنين الصهاينة، بأوضح صورها.

الإبادة الجماعية

يتحدث الكتاب عن إبادة الهنود الحمر، الأصح السكان الأميركيين الأصليين على يد المستوطنين الأوروبيين، بالاستناد إلى وثائق أميركية رسمية، وليس إلى تقولات، وفي هذا ما يمنحه قيمة مضافة.

جاء هؤلاء من أوروبا إلى أميركا، بوصفها «كنعان الجديدة الإنكليزية»، وبافتراض أنها أرض «بلا شعب»، وعندما «فوجئوا» بوجود أصحاب للأرض، قرروا ببساطة أن ما فترضوه بداية هو الحقيقة، والحل في هذه

الضغط على الفعل والتأثير. في الكونغرس الأميركي ثمة من يقف ليقول: «إن الله يمنح البركة لأميركا بسبب دعمها لإسرائيل». يربط هؤلاء بين دعم دولة الكيان الصهيوني وتسليحها، وبين «عودة المخلص»، ويستخدمون هذا الأمر في التأثير على قطاعات واسعة من الأميركيين، من خلال ما يعرف بـ«الكنيسة المرئية».

عملياً، فقد صدرت أبحاث عديدة تتناول دور وتأثير الكنيسة المذكورة على الأميركيين، كما ناقشت أبحاث أخرى (أبرزها كتاب الدكتور يوسف الحسن: البعد الديني في السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي - الصهيوني) دور الدين في السياسة الأمريكية، وكيفية «توليف» ذهن الناخب الأميركي، وكذلك دافع الضرائب.. على فكرة، دعم «إسرائيل» يعتبر واجباً دينياً، ويدعو بعض هؤلاء إلى ضرورة امتلاك الكيان الصهيوني سلاحاً نووياً سوف يساعد في المعركة النهائية الموصوفة، بهمار مجدودن، والتي ستندلع على أرض فلسطين، وتحسم الأمر لصالح «المخلص» وقوى «الخير». من المفيد التذكير هنا بأن الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان ربط بين مشروعه لحرب النجوم، وواجبه الديني في حماية «إسرائيل» وتأمين الظروف المناسبة لعودة «المخلص».

الصهيوني. فضلاً عن المواقف التقليدية والسياسات المعتمدة التي تظهر التزاماً أميركياً مطلقاً بأمن الكيان الصهيوني وحمايته، وضمان تفوقه العسكري، تأتي مواسم الانتخابات كي تقدم جرعات إضافية من التعهدات التي تعرض مزيداً من الالتزام بالأمن والحماية والتفوق.

يحسب هذا دوماً على رغبة المرشحين في كسب تأييد جماعات الضغط اليهودية الفاعلة، التي تؤمن وفق هؤلاء ما يكتفي من الأصوات للفوز بالرئاسة الأميركية، ولا يختلف في ذلك المرشحون عن الحزب الديمقراطي، أو الحزب الجمهوري، علماً أن اليهود في الولايات المتحدة لا يملكون سوى نحو اثنتين ونصف في المائة من الأصوات. هنا يأتي دور جماعات الضغط، التي لا يقتصر دورها على توجيه الأصوات اليهودية لصالح هذا المرشح أو ذاك، بل على توجيه كتل من المصوتين من غير اليهود أساساً، والحقيقة أن الحديث عن عامل واحد يتحكم بألية الحشد وتوجيه الأصوات يوقع المرء في خطأ شديد تجاه تقييم حقيقة ما يحدث.

المشتركات الثقافية التكوينية

يمكن الافتراض بأن البدء من البحث في عنصر المشتركات الثقافية، يشكل أساساً لفهم قدرة جماعات

أطلق المرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية، ورئيس مجلس النواب الأمريكي السابق؛ نيوت غنغريتش، تصريحات عنصرية بغیضة وحاقدية، وصف فيها الشعب الفلسطيني بأنه «شعب مخترع» (مصطنع)، وبأنه كناية عن «مجموعة من الإرهابيين».. وعاد في وقت لاحق لتأكيد تصريحاته قائلا: «إن الفلسطينيين إرهابيون، ويعلمون الإرهاب في مدارسهم».

أثارت هذه التصريحات ردود فعل كثيرة، تركز أغلبها على أن المرشح الأميركي قال ما قاله بهدف كسب الأصوات في معركة الانتخابات، وبعد الانتخابات سوف يعود إلى رشده، ويتصرف طبقاً لما تقدمه الوقائع القائمة على الأرض.

ربما يكون الأمر كذلك، لكن ما قاله المرشح الرئاسي هو في أول الأمر وأخره نتاج ثقافة النفي والقتل، وإنكار الآخر، الراسخة في التكوين الثقالي للدولتين الاستيطانيتين العنصريتين؛ الأميركية والصهيونية.

مواسم الانتخابات

يشكل موسم الانتخابات الأميركية عادة فرصة للمتنافسين على موقع الرئاسة لإبداء أكبر قدر من التأييد للكيان

عينات من آراء ومواقف غنغريتش



نيوت غنغريتش.. المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية

بزعم أن ما حدث هو انتهاك لحرية التعبير، فانتقدت بالين كتابة طرد ويليامز لأنه تحدث بصراحة عن «مجرد التهديد الحقيقي الذي تواجهه بلادنا من قبل الإسلام الراديكالي»، وتساءلت: «ألم يقتل الإرهابيون الإسلاميون آلاف الأميركيين؟ لماذا أصبحت (إن بي آر) غير قادرة على تحمل مناقشة صادقة عن قضية مهمة مثل الإرهاب الإسلامي؟ لقد حان الوقت للكونغرس للتدخل لقطع الدعم عنها».

غنغريتش ومعه مايك هوكابي؛ مرشح سباق الرئاسة الأميركي السابق، وله أيضاً برنامج على شبكة (فوكس)، دعيا إلى حملة لمقاطعة محطة الإذاعة العامة.

غنغريتش الذي وصف الفلسطينيين بالشعب «الإرهابي والمصطنع»، يتطلع إلى «إقامة مستوطنة على القمر، بغية السبق إلى استخراج المعادن منه!» ويريد «تشغيل الأطفال الفقراء لتعليمهم قيمة العمل!»

هذا التافه، هو صاحب آراء تنضح بالشرور والعنصرية.. يحمل عداء مستحكما تجاه العرب والمسلمين، وثقافتهم، وهو يعتبر بشأن القضية الفلسطينية أن «الحياد بين ديمقراطية تحترم دولة القانون، (يقصد دولة الاحتلال الصهيوني) ومجموعة إرهابيين تطلق صواريخ كل يوم ليس حيادا، بل تشجيعاً للإرهابيين»، وهو يصرح بأن رؤيته للعالم قريبة جداً من نظرة بنيامين نتنياهو، وقد توعد في حال فوزه برئاسة الولايات المتحدة بأنه سيشن عمليات عسكرية داخل إيران، وقال: «هناك أكثر من طريقة للتصرف بدكاء مع إيران، وأكثر من طريقة للسلوك الغبي، وقد تجنبت إدارة أوباما كل الطرق الذكية».

ويتماشى غنغريتش مع موجة عنصرية كبيرة في الولايات المتحدة، ولعل حادثة المعلق جوان وليامز العامل في محطة الإذاعة العامة الأميركية (إن بي آر) خير دليل على ذلك، فبعد قرار الإذاعة بفصل ويليامز بسبب تعليقاته المسيئة للمسلمين والإسلام، سارعت شبكة (فوكس) الإخبارية، التي كان أحد برامجها منبراً لويليامز لإطلاق إساءته بمكافاته بعقد عمل مدته 3 سنوات وقيمتها مليوناً دولار، في إشارة ترحيب واضحة وداعمة لكل من يرغب في الانضمام للحملة المتعصبة والمتشددة التي تشكل الشبكة بوقاً لها في الولايات المتحدة وحول العالم. مكافأة ويليامز بهذا الشكل الفج لم تنته عند هذا الحد، بل سارع رموز التيار الديني واليمين الصهيوني بتعويضها عبر وسائل الإعلام، وعلى رأسها (فوكس)، ولم تترك المرشحة الجمهورية لمنصب نائب الرئيس على البطاقة الانتخابية السابقة سارة بالين، ومعها رئيس مجلس الشيوخ الأسبق الجمهوري نيوت غنغريتش الفرصة تمر من دون نهش الإسلام والمسلمين،

عمل الأطفال الفلسطينيين في لبنان الفقر والحرمان يدفعان بهم نحو الاستغلال الاقتصادي



أطفال يلهون.. وينتظرون مستقبلاً لا أفق فيه

وتقول بسمة سالم الناشطة في حقوق الطفل: «إن لبنان يستند إلى هذه الاتفاقية، بحيث يخضع تشغيل الأطفال إلى قانون العمل اللبناني الذي يضمن شروطاً معينة خاصة بعمل الأطفال لجهة نوع العمل والدوام.. وغير ذلك».

وتضيف السيدة سالم: «ولا شك أن الأونروا وإدارتها التعليمية تتحمل مسؤولية في ذلك من خلال تراجع مستويات التعليم وظهور العديد من المشاكل كاحتفاظ الصفوف ونظام الدفعتين والترقيم الآلي الذي يعتبر من أهم أسباب ارتفاع نسب الرسوب والتسرب وبالتالي عمالة الأطفال».

وتشهد منطقة صيدا عموماً، ومخيم عين الحلوة بشكل خاص تنامي ظاهرة عمل الأطفال في جمع الخردة دون أي رقابة على ذلك مما يعرضهم للكثير من المخاطر.

ويقول بلال أحمد المشرف التربوي: «إن رمي النفايات الصناعية والطبية يضاعف الخطر على الأطفال الذين يعملون في جمع الخردة، وخصوصاً من «جبل النفايات» المحاذي للشاطئ البحري، حيث يتم جمع الخردة منه وبيعها في المدينة الصناعية، ومع ارتفاع سعر المعادن ارتفعت هذه الظاهرة خلال السنوات الماضية». ويؤكد الرجل: «أن الأوضاع المساوية التي يعاني منها المجتمع

كشفت العديد من الدراسات والتقارير التي قامت بها مؤسسات تعنى بالأطفال الفلسطينيين في لبنان تنامي ظاهرة عمل الأطفال بشكل ملحوظ، وأكدت هذه التقارير أن الحرمان من الحقوق الإنسانية وما ينتج عنه من بطالة وضياع وفقير مدقع من الأسباب التي تضاعف الخطر على الأطفال الفلسطينيين في لبنان، وتشجع الأهل على إخراج أطفالهم من المدرسة للمساعدة في تدبير معيشة العائلة، كذلك فإن التراجع المستمر في المستوى التعليمي لمدارس وكالة الغوث «الأونروا» يسهل تنامي هذه الظاهرة الخطيرة.

إضافة إلى البنود الخاصة بالصحة والتعليم، أفردت العديد من الاتفاقيات الدولية عدداً من بنودها لموضوع عمل الأطفال، وتجنب استغلالهم الاقتصادي وفي مقدمتها اتفاقية حقوق الطفل التي تنص في المادة 32 على أن الدول الأطراف تعترف بحق الطفل في حمايته من الاستغلال الاقتصادي، ومن أداء أي عمل يرجح أن يكون خطراً.. وتقوم الدول الأطراف بشكل خاص بما يلي: تحديد عمر أدنى للالتحاق بالعمل، وضع نظام مناسب لساعات العمل وظروفه، فرض عقوبات أو جزاءات أخرى مناسبة لضمان إنفاذ هذه المادة.

الفلسطيني في لبنان من الأسباب الرئيسية لتنامي هذه الظاهرة، حيث الحرمان من الحقوق الإنسانية

وفي صيانة السيارات (الميكانيك) ومصانع الحديد والألمنيوم خارج المخيمات كما يعملون في بيع القهوة في الأماكن العامة، وتكثر هذه الظاهرة في مخيم عين الحلوة.

ويعتبر عمل الأطفال - خصوصاً في جمع الخردة - من الأسباب التي تؤدي بالأطفال إلى مخالفة القانون، وتشير الإحصاءات إلى ارتفاع تدريجي لعدد الأطفال الفلسطينيين المخالفين للقانون من 7.2% عام 2006 إلى 8.5% عام 2009 من مجمل الأحداث المخالفين للقانون في لبنان، ومن الملاحظ أن تلك الزيادة تتركز في منطقة الجنوب، حيث ما نسبته 50% من الأحداث الفلسطينيين المخالفين للقانون بشكل عام.

إن غياب الكثير من المقومات التي يجب أن يتمتع بها الأطفال داخل المجتمع الفلسطيني في لبنان وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل كالحق في التعليم والرعاية الصحية والاجتماعية والوضع الاقتصادي السيء.. وبالتالي الفقر هي الأسباب الرئيسية في دفع بعض الأطفال للعمل والتعرض لأخطاره.

ولا بد من وقفة جادة يشترك بها المعنيون بحياة الطفل الفلسطيني لإخراجه من دائرة الخطر كونه المستقبل الذي يراهن عليه الجميع.

سامر السيلوي

في الإقامة، والعمل، والضمان الاجتماعي، والتملك، الحق في تحسين البنية التحتية والخدمات العامة، وتوفير مأوى سكني لائق.. وغيرها. يضاف إلى ذلك التراجع في خدمات وكالة الغوث (الأونروا)، وخصوصاً في المخيمات التي يعيش فيها أكثر من نصف فلسطيني لبنان».

ويقول أبو صلاح والد طفل فلسطيني يعمل في الحدادة: «يساعد فؤاد (14 عاماً) بمصروف البيت منذ ستة أشهر بمبلغ متواضع، وهو يتعلم مهنة، وذلك لا يعني أنني لا أريده أن يكمل دراسته ويكون أحسن إنسان في العالم لكن «العين بصيرة».. واليد قصيرة»، رسب في المدرسة وفضل العمل في هذه المهنة ولم أمنعه من ذلك بعد تعثر تأمين مال للدراسة الخصوصية في البيت».

ويقول إبراهيم (13 عاماً) الطفل الفلسطيني العامل في جمع الخردة: «أعمل 16 ساعة يومياً معظمها أفضيها في المشي والبحث عن الخردة والقناني المعدنية الفارغة، وأجني حوالي 12 ألف ليرة يومياً، أصرف منها ألفين على الطعام وأدخر الباقي، أعمل منذ سنتين وقد جمعت لغاية اليوم 700 ألف ليرة، أتمنى أن أجمع مليونين لشراء عربة لبيع الفول على الكورنيش البحري».

إضافة إلى جمع الخردة يعمل الأطفال في ورش النجارة والحدادة

الصيدليات في مخيم عين الحلوة حاجة أساسية وفوضى تهدد حياة المرضى



تتوافر فيها المواصفات والشروط الفنية والتقنية».

كما تدعو إلى إنصاف العاملين في المهن الحرة وتشريع حقهم بالعمل وفي مزاوله المهن سواء الصيدالة أم الأطباء والمهندسين وغيرهم من حملة الشهادات الجامعية ممنوعين من ممارسة حقهم في مزاوله جميع المهن..

الصلاحية التي ألحقت الضرر بالعديد من الأشخاص في المخيم.

ولما كانت أجهزة الرقابة على تجارة الأدوية في المخيمات معدومة، فقد استغلها البعض لتحويلها إلى تجارة، بحيث تباع الأدوية التي لا تصرف إلا بوصفة طبية مثل الأدوية المهدئة كـ«البنزكسول» والأدوية الأخرى التي تؤدي إلى الإدمان أو تأثر سلبي على حياة المريض.

وتقول الصيدلانية وفاء العينين: «إن هناك ضرورة لرفع الوعي لدى الناس والقدرة على التمييز بين صيدلية مخالفة لقواعد ممارسة المهنة وأخرى

منذ عدة سنوات ونتيجة غياب الرقابة بدأت الصيدليات في مخيم عين الحلوة تنتشر بسرعة قياسية، اليوم، وبحسب اللجنة الشعبية في المخيم يوجد هناك أكثر من 40 صيدلية، عدد قليل منها يملكها ويديرها صيدالة متخصصون، أما الباقي فيملكها ويديرها ممرضون أو أشخاص يمارسون المهنة بالخبرة.

وبحسب الصيدلي أبو طارق، فإن هناك أدوية تصنع داخل المخيم دون أي نوع من الرقابة، ومنها «البنادول» كذلك فإن هناك الكثير من الأدوية المهربة ذات الصلاحية ومنتهية

حاويات القمامة ملجأ



قصص محزنة

بشكل يومي، يخرج أبو سليم برفقة أطفاله قاصدين مكبات القمامة القريبة والبعيدة من سكنهم في منطقة النبعة، حيث يزاولون عملية نبش القمامة بحثاً عن أكياس البلاستيك وما يرميه الناس من قطع الحديد والخردة.. يتوجهون أحياناً إلى مكبات معينة بالضرب من مطاعم وفنادق فاخرة وأحياء سكنية راقية، لأن الغلة هناك عادة ما تكون أكبر وأدسم.

يقول أبو سليم وقد رسمت هموم العمر حول عينيه هالات زرقاء، إنه لا يبالي بمنظر القمامة المقرز أو رائحتها الكريهة، ولا يخاف من إصابته وأطفاله بالأمراض، كونهم شكّلوا مناعة ضد مختلف أنواع الأوبئة، فهو مضطر للقيام بهذا العمل بسبب الفقر المدقع الذي يعيشون فيه، وفشله في الحصول على عمل لائق وعمره يتعدى الخمسين، فهو «معلم كندرجي»، لكن العمل الذي كان يعمل فيه في برج حمود قد أغلق أبوابه بسبب قلة الطلبات، ما تركه وزملاءه فريسة الشارع.

في حالة أخرى، لم تترك الأوساخ مكاناً على جسد الطفل عبد الله، الذي يجرب عربة صغيرة أمامه، ويتوجه إلى منطقة زقاق البلاط لتفريغ ما جمعه من قناني وحديد مقابل بدل بسيط. المطر الكثيف لا يمنعه من النزول إلى الحاوية، فإن لم يفعل لن يتمكن من تأمين قوت اليوم له ولإخوته الذين يسكنون مع والدتهم في غرفة واحدة «تحت الدرج». هو معتاد أن تدلف مياه الشتاء إلى منزلهم، لذلك لا يخشى المطر أو البرد، ويعمل في ظروف قاسية للغاية، رغم أن عمره لا يتعدى التسع سنوات.

يقول عبد الله: «أبحث عن علب المشروبات الفارغة وعلب الأغذية، وغير ذلك، كما أنني أحياناً أجد بعض الأغراض التي تنفعني من ملابس يمكن استخدامها مرة ثانية»، وهو يعتبر أن عمله هذا أفضل من التسول في الشوارع، مضيفاً: «أنا أتعب وأتحمل الكثير من الناس، لكن هذا أفضل لي، فهو عمل شريف». وبخلاف أقرانه الذين يذهبون إلى المدارس، يلقي عبد الله جسده النحيل داخل حاوية النفايات وهو يردد: «العمل ليس عيباً، ولكن العيب أن نمد أيدينا للناس».

في حالة ثالثة، تتراكم الأوساخ على يدي البروفيسور، هكذا يطلق الناس على هذا الرجل السبعيني الحاد الملامح والطباع.. يتجول على الدوام في شارع الحمراء والشوارع المجاورة، يجمع في كيس يحمله ما تسرله من أوراق وعلب البيبسي وأكياس النايلون، والأهم من ذلك أنه يجمع ما تبقى من فضلات من المطاعم والمنازل ليسد بها جوعه.

يدفعهم فقرهم إلى حاويات القمامة الخضراء، لعل فيها كسرة من خبز تسد رمق جوعهم، أو قطعة قماش يمكن أن تزيد من عدد الرقاع على ثيابهم، وتمنح مزيداً من الألوان لحياتهم الكالحة، أو مردوداً متواضعاً يكفيهم للنهاية.

منهم من ينبش الحاوية بأكملها، بل ويقلب أعلاها أسفلها، بحثاً عن قطعة معدن صغيرة أو ما يمكن بيعه كخردة، جراء أجر زهيد قد لا يتعدى الخمسة آلاف ليرة يومياً، مع ذلك فال«مهنة» التي اختارها تمنعه على الأقل من التسول.

وبينما الناس يلقون القمامة في الحاوية غير مكترئين لما يحدث لهذه الأكياس السوداء المليئة بالفضلات، نجد هناك الكثير منهم قد امتهنوا النبش فيها بحثاً عن دخل يقيهم شر الحاجة والجوع.

الباحثون في القمامة باتوا مشهداً اعتيادياً في لوتحتنا الاجتماعية، ولم يعد مستغرباً عندما يتسلق أحدهم ظهر الحاوية التي تعلوها أكوام القمامة بحثاً عن بقايا طعام أو مخلفات لبيعها بالقطعة أو بالوزن في أماكن تجميع أعدت لهذه الغاية، وتتوزع في العاصمة بيروت.. نمر بهؤلاء مرور الكرام، لا بل في أحيان كثيرة نفخ الطرف أو نرمي بأنظارنا إلى جهة أخرى، هرباً من شعور بالأسى، أو حتى بتأنيب الضمير.

أطفال وكهول، نساء ورجال، لبنانيون وغير لبنانيين، يبدأون نهارهم منذ الفجر بالتنقل بين حاوية وأخرى، بحثاً عن أي شيء يمكن بيعه أو تناوله.. الظاهرة مستمرة منذ فترة، لكنها تشهد ارتفاعاً متزايداً، فإن تصادف شخصاً يبحث بين أكياس القمامة، متجاهلاً الروائح المنفرة والبقايا المتعفنة فيها، فهو أمر اعتيادي في بلد كلبنا، تزداد فيه نسبة الفقر كل دقيقة.

معاونة المسن

في الآونة الأخيرة، عرضت إحدى المحطات التلفزيونية تقريراً مروّعاً عن عائلة مؤلفة من رجل مسن وزوجته، وقد دفعتهما ظروفهما المتردية إلى امتهان مهنة نبش القمامة، حتى بات منزلها الصغير مستودعاً لتخزينها. ما يبعث على الألم، أن المنزل تحول إلى مستنقع للحشرات والأوبئة والروائح الكريهة، الأمر الذي دفع بسكان المبنى إلى استصدار قرار من البلدية لإفراغ المنزل من القمامة. مع ذلك، يصر العجوزان على أنه من غير الجائز رمي «الأغراض» التي جمعوها، لأنها الوسيلة الوحيدة كي يعتاشا.

قصتهما تشبه قصص عائلات كثيرة اعتدنا أن نشيح بوجهنا عنها، لأننا ببساطة غير قادرين على توفير المساعدة، فيما الجهات المختصة متلهية بقضايا سياسية لا تمت إلى معاناتنا اليومية بصلة.

وهذا يصعب عملهم، وينشر الأوساخ في كل مكان.. لكن جامعي القمامة يشكون هم أيضاً من عمال النظافة، كونهم في أحيان كثيرة يسبقونهم إلى القمامة، ويرمونها في طاحنة النفايات.

القمامة، لأنهم، على حد قول العمال، يخلّفون فوضى كبيرة في كل مرة يفتحون فيها كيس زباله، حيث يبعثون محتوياته من أجل علبة شامبو، فارغة أو كسرات من الخبز اليابس،

يرفض البروفيسور أن تمنحه منقوشة أو سندويشاً جاهزاً، فهو على حد قوله لا يتسول من أحد، بل يعمل ما باستطاعته للبقاء على قيد الحياة، من «دون جميل من أحد».

عندما تسأله عن سبب مناداته بالبروفيسور، يشيح بوجهه، في إشارة إلى أن الحديث انتهى، وقد استغرق أكثر مما يريد، لكن القصص المتداولة تقول إنه كان يدرس الفيزياء في إحدى الجامعات القريبة، وطُرد بشكل تعسفي، وكونه لا عائلة لديه، فقد انتهى به المطاف في الشارع.

تتميز مهنة النبش في القمامة بأنها لا تتطلب أية شروط لمزاومتها، ولا أية مؤهلات أخرى، والأهم، بنظر الأطفال خصوصاً، أنها لا تتطلب رأس مال للشروع بمزاومتها.. فعدة العمل هي كيس كبير لجمع العلب الفارغة، وقدمان قويتان لقطع عدة كيلومترات مشياً من أجل جمع تلك العلب، أو عربة صغيرة مع دواليب تسهل عملية الجمع والجر.

ويميز الباحثون عن رزقهم من قمامة البيوت بين أحياء وشوارع بيروت، ويعرفون بأدق التفاصيل اليومية للعوائل، وماذا تستهلك كل يوم، ويقسمون بينهم المناطق إلى غنية ومتوسطة وفقيرة، وبعض المناطق تعتبر مغلقة لأشخاص بعينهم، ولا يمكن لأحد غيرهم الدخول إلى هذه المنطقة.

على الضفة الأخرى، يشكي عمال النظافة من الأشخاص الذين يجمعون

إحصاءات غير دقيقة

فيما تبقى الإحصاءات المتعلقة بعدد الفقراء في لبنان، غير دقيقة، خصوصاً أن الإحصاء الرسمي الأخير أجري في العام 2004، أي قبل سبع سنوات، تقدّر نسبته القصوى، بحسب آخر الإحصاءات، بـ 8 في المئة من السكان اللبنانيين، أي أن ما يزيد على 300 ألف شخص في لبنان هم غير قادرين على سد حاجاتهم الأساسية من الغذاء وغيره، وهناك نسبة عالية من السكان دون خط الفقر الأعلى، حيث يتقاضى الفرد الواحد ما يوازي أربعة دولارات يومياً.

أما بالنسبة إلى التوزع المناطقي للفقراء، فتشهد مناطق الهرمل وبعلمك وعمار النسب الأعلى من الفقراء، في حين أن هذه النسب تنخفض إلى ما دون الواحد في المئة في بيروت، وتشير البيانات أيضاً إلى تزايد الفقر في المدن، لا سيما في أكبر الضواحي في لبنان، مثل بيروت وطرابلس وصيدا، وهذا ما تبينه علامات الفقر المختلفة، من الزحمة السكانية الخائفة والأوضاع البيئية المتدهورة بسبب انتشار أحزمة البؤس حول بيروت والمدن الكبرى، وعمالة الأطفال.



لفقراء لبنان

مخاوف صحية

تشير الجهات الصحية إلى أن هناك العديد من الأمراض التي تهدد حياة من ألفت بهم الأقدار ليختاروا هذه المهنة التي أنزلتهم إلى مداركها، ومرد ذلك إلى سوء الأوضاع المعيشية التي عانوها طيلة فترات حياتهم حتى أصبحوا يتوارثون هذه المهنة.

أمراض خطيرة يمكن لها التسلسل بسهولة لمن يعملون بهذه المهنة، كما يؤكد الدكتور المختص علي رمو، الذي يشرح بالقول: «إن الكثير من المواد التي تحتويها النفايات تسبب العديد من الأمراض لعل أخطرها مرض التهاب الكبد المعدي الذي ينتقل للشخص من خلال مديده لهذه الحاويات، خصوصاً الطبية منها، حيث تسبب الابر الطبية الملقاة في أكوام النفايات بهذا المرض المعروف بـ«هبي تاييس»، وأمراض أخرى عدة، كونها تنغرز في يدي من ينبش في القمامة من دون أن ينتبه إليها.. ناهيك عن الأمراض الصدرية المختلفة من جراء الروائح الكريهة والرطوبة التي توجد في الحاويات..»

مساعدات اجتماعية

الجوع والحرمان يتربعان في لبنان على قائمة الهموم والمشاكل، يصارعان عائلات كثيرة صراعاً اجتماعياً واقتصادياً، وحتى صحياً.. مصير هذه العائلات التي تمتن بنش القمامة يدخل في نفق معتم من الأزمات التي على ما يبدو ليس لها حلولاً إيجابية، وبالإضافة إلى ذلك، فإن إصرار الجهات المعنية والمنظمات المدنية على عدم الالتفات إلى هذه الشريحة من المجتمع، يزيد من وتيرة المشكلات التي تحدث لهم.

اليوم يتزايد الحديث عن استحداث مساعدات الرعاية الاجتماعية التي تُمنح للعوائل الفقيرة والمحتاجة. فقد أطلقت الحكومة اللبنانية أخيراً، في اليوم العالمي للحد من الفقر، البرنامج الوطني لدعم الأسر الأكثر فقراً، الذي يرفع شعار «حلا»، والذي يمكن اعتباره خطوة أولى إيجابية، على طريق معالجة تفاقم الفقر في لبنان، وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي، ولو بالحد الأدنى من التقديرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية والصحية، التي تمكن الفقير من العيش، في ظل جنون الغلاء المستشري من دون حسيب أو رقيب، وربما تسمح مع الوقت باستئصال ظاهرة النباش في القمامة المنتشرة في مناطق كثيرة.

ويطمح البرنامج إلى استهداف نحو 80 ألف أسرة تحت خط الفقر، أي ما يقارب 400 ألف لبناني، بحيث يبدأ



هؤلاء بالاستفادة من سلة المساعدات غير النقدية بدءاً من منتصف الربيع المقبل، بعدما يتقدمون بطلباتهم

للتدقيق والتحقيق الميداني من قبل 400 عامل ومحقق اجتماعي، إضافة إلى موظفي الوزارة، لغربلتها، والتأكد من صحة المعلومات الواردة فيها. وبالنتيجة، سوف يؤمن هذا البرنامج فرص عمل إضافية، والدخول في نمو أكبر، وذلك بتمويل من كل من الحكومة ووزارة الخارجية الإيطالية - مكتب التعاون للتنمية، والبنك الدولي والسفارة الكندية. وهكذا، فإن البرنامج يشكل فرصة للأخذ بيد العائلات الأكثر فقراً، ومساعدتها على بناء قدراتها، وكسر حلقة الفقر والمعاناة المتوارثة من جيل إلى جيل.

وأوضحت وزارة الشؤون الاجتماعية أن سلة المساعدات التي اقترحتها اللجنة الوزارية المعنية بالشأن الاجتماعي، وأحالتها إلى مجلس الوزراء لإقرارها، تستبعد نهائياً خيار المعونة النقدية لألف اعتباراً ومحظور، لكنها تتضمن: الاستشفاء المجاني، والرعاية الصحية الأولية، وتأمين الأدوية اللازمة، وأعضاء أبناء هذه العائلات من رسوم التسجيل في المدارس الرسمية بكافة المراحل، والتعليم المهني، وتأمين الكتب المدرسية بما يرفع كلفة التعليم عن كاهل العائلات، ويساعد في لجم التسرب المدرسي وعمالة الأطفال، إضافة إلى الإغفاء من رسوم الاشتراك في الكهرباء.

وقد خصصت لهذا البرنامج، كرصيد أولي، سلفة مالية تبلغ 28

مليوناً و200 ألف دولار لإعداد سلة المساعدات، وحملة إعلامية وإعلامية رفعت العديد من الشعارات منها: مش مسموح، وبين الدولة؟ الدولة حدك.. إنت وبين؟ وغيرها، بهدف دفع الأسر الفقيرة للتقدم إلى المراكز في المناطق، لرصد أحوالهم، ثم مساعدتهم، وفق البرنامج.

وفي البرنامج مرحلة ثانية تقضي بدمج القادرين من المستفيدين منه، في عملية الإنتاج، تمهيداً للاعتماد على أنفسهم، وذلك ضمن استراتيجيات تنمية تتشارك فيها الوزارات والهيئات والجمعيات والجهات المعنية، تركز على عدم خلق شعور الاتكالية لدى المستفيدين، وتحفيزهم على الانضمام إلى ميادين الإنتاج.

إذا، سيكون هناك 96 مركزاً جاهزاً لاستقبال استمارات المواطنين في كل المناطق اللبنانية، لتصنيف العائلات وفق معدلات الرفاهية من الأكثر فقراً إلى الأقل فقراً، لتقديم على أساسها سلة من التقديرات الاجتماعية، بعدما رصد مجلس الوزراء مبلغ 28 مليون دولار أميركي لهذه الغاية، على أمل أن يكون ذلك بداية الحل للحد من الفقر المدقع. وتجدر الإشارة إلى أن برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً يأتي في صلب خطة العمل الاجتماعية التي وضعتها الحكومة اللبنانية في إطار الإصلاحات الاجتماعية التي قدمت إلى مؤتمر باريس 3 في العام 2007.

أما مدير الوحدة المركزية لإدارة برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً في مجلس الوزراء، رمزي نعمان، فيؤكد أن التركيز سيكون على الفئات المهمشة، ودعم آليات للوصول إلى الناس، وتطوير الكادر الذي يعمل في المجال وتحسين آليات الاستهداف للوصول إلى من يستحق فعلاً «بعيداً عن التدخلات والزبائنية».

يقول نعمان الذي يبدي تفاؤله عما ستؤول إليه الخطة الاجتماعية: «المشروع جزء أساسي من عملنا باتجاه تحسين الوضع الاجتماعي.. نحن لا ندعي أن البرنامج سيزيل الفقر، بل سيسعف العائلات الأكثر فقراً، لذا فإنه يأتي ويتكامل مع برامج أخرى تقوم بها الدولة».

ويضيف: «يهدف البرنامج إلى بناء قاعدة معلوماتية للعائلات الأكثر فقراً، ففي لبنان نستطيع الحديث عن مناطق فقيرة، ولكن بحسب هذه القاعدة سنعرف من هو الإنسان الفقير، وبذلك سنكون قادرين على معرفة كيفية مساعدته، عبر سلة تقديرات مختلفة قد تكون نقدية، وعلى مستوى خدماتي مختلف».

إعداد هناء عليان

400 ألف مستفيد

من المتوقع أن يصل عدد المستفيدين من برنامج دعم الأسر الأكثر فقراً إلى 400 ألف مواطن لمساعدتهم في مواجهة ظروفهم المعيشية المتعثرة. كما سيسهل البرنامج بناء الإمكانيات وتوفير فرص عمل مناسبة لهذه الشرائح الاجتماعية.

وعن سلة التقديرات، فمن الممكن أن تتضمن تقديرات نقدية أو خدماتية أو مزيجاً من الاثنين، كتقديرات وزارة الصحة عبر البطاقة الصحية، أو منح من وزارة التربية ومعونات على مراحل مختلفة تعليمية، أو تخفيضات على الفواتير.

ويعتمد البرنامج الذي يمنح الحق لكل أسرة للتقدم من الدولة طلباً للمساعدة، حيث تلحظ مجموعة مؤشرات مقاسة تصرح بها العائلة، بالإضافة إلى نتيجة زيارات ميدانية لدراسة أوضاع العائلات المعيشية (موجودات الأسرة، والوضع المعيشي، وخصائص السكن)، وهذا الأمر يسمح بتركيز التقديرات على الفئات المستحقة، والتخفيف من تسربها إلى الفئات غير المستحقة، وزيادة نسبة التغطية للعائلات الفقيرة المستحقة، ومزيد من الشفافية والمصداقية والحد الأقصى من التخفيف من إمكانيات الغش، وعدالة أكثر في توزيع المساعدات.



لماذا يَعدُّ «الإسلاميون الجدد» حلفاءهم بالتعقل في التعامل مع الغرب و«إسرائيل»؟



الطائرة القطرية تحط رحالها على مطار بنغازي

غربية بأن «الإسلاميين حيث سيحكمون، سيكونون عاقلين في تعاملهم مع الغرب وإسرائيل»!

وعلى غرار الغنوشي، الذي لم يشرح لأحد سر تلك الصداقة القديمة التي تجمعها بالولايات المتحدة الأميركية، لم يسأل الشيخ القرضاوي نفسه عن مصير مواقفه وتصريحاته السابقة تجاه فلسطين وحق أبناءها في العودة إليها، ولا حول عروبة القدس ورفض تهويدها، ولا في رفض معاهدة «كامب ديفيد» وشبهاتها، ولا في رفضه «السابق» للغزو الأجنبي لبلاد العرب والمسلمين.. كل ذلك سقط على أعتاب قبول الغرب لبعض «الإسلاميين» في الوصول إلى السلطة، ومعاونته لهم على هذا الوصول.

هذه الانعطافة الحادة في التصرف اللفظي لهذه الجماعة، تكشف عن الانحراف الكبير الذي نشهده تجاه كل قضايانا المصرية، إذ إن الأمر كما ستكشف الأيام المقبلة، أكبر وأوسع مما يبدو للرائي، فالسيناتور جون كيري؛ رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي، سمع ما يسره في القاهرة على لسان رئيس «حزب الحرية والعدالة»، وهو الحزب الرسمي للإخوان المسلمين في مصر (النسخة المصرية عن حزب العدالة والتنمية التركي)؛ الدكتور محمد مرسي، عندما زاره برفقة السفارة الأميركية في القاهرة أن باترسون، حيث شرح مرسي نظرة حزبه للاتفاقيات الدولية التي وقّعها مصر، فأكد أن «مصر تحترم الاتفاقيات والمواثيق التي تم

هل يستحق الوصول إلى سدة الحكم أن يفرط بعض رافعي راية «الإسلام» بحقوق أوطانهم وأمتهم ومقدساتها، على أعتاب المستعمر الأجنبي؟ وماذا يبقى لهؤلاء إذا ربّحوا العالم وخسروا أنفسهم؟

من هنا، لم تكن زلة لسان تلك التصريحات التي أدلى بها زعيم حزب «حركة النهضة الإسلامي»؛ الشيخ راشد الغنوشي، والتي أعلن فيها عن «مبايعة» أمير قطر، والصداقة مع أميركا والعداء للسافر السورية، إذ سرعان ما تبين أن تصريحه الذي أطلقه قبيل زيارته الأخيرة إلى الولايات المتحدة، حيث التقى بعض الدوائر الأميركية والغربية فيها، هي فواتير «غب التسديد» مطلوبة منه، ثمناً لوصوله وحزبه إلى السلطة في تونس.

هذه المبايعة «الغنوشية» بدورها، تبين أنها بداية غيب ليس إلا، في عاصفة من الكرم «الإسلامي» تجاه الغرب والعدو الإسرائيلي، جاءت من أكثر من مكان، بعد أن اطمأن أصحابها إلى وصولهم إلى السلطة في أكثر من بلد عربي، فكشّفوا عن عراقية علاقاتهم الأميركية والغربية، وهم الذين لطالما وُصفوا بأنهم جماعة «الإسلام الأميركي»، أو «المسلمون الجدد».

فها هو ذلك الشيخ الذي سبق له أن أفتى من على شاشات التلفزة بضرورة قتل حاكم ليبيا السابق معمر القذافي بالرصاص، يصرّح مؤخراً عن ثمن الصفقة المعقودة مع القوى الغربية الاستعمارية، حيث أكد لوسائل إعلام

يقبلوا بتقسيم أرض الأمة وشعبها، ورفضوا اتفاقية «سايكس - بيكو»، ولم يستكينوا لنتائجها، ولم يتخلوا يوماً عن فلسطين، ولا عن العمل والمطالبة بتحريرها، ليس لأن تحريرها حق وواجب فحسب، بل لأن تحريرها شرط لنجاح أي دعوة لوحدة العرب والمسلمين، بعد أن زرعها الاستعمار الغربي حاجزاً بين مشرق الأمة ومغربها.

لذلك، فإن الصراع الجاري في المنطقة اليوم ليس تنافساً بين مشروع ديني وآخر غير متدين، إنه صراع ضد من ربط نفسه ومستقبله برضى المستعمر الأجنبي، كأننا

توقيعها»، ولا يخفى على أحد أن المقصود بهذه الاتفاقيات أولاً هو اتفاقية «كامب ديفيد» وليس أي شيء آخر.

ليس في الأمر اتهاماً ولا ظلماً ولا افتراء، بل هي تصريحات إعلامية صريحة تدين قائلها بالتفريط بحقوق الأمة ومصالحها وأمالها، وبتطلعاتها نحو مستقبل أفضل، خصوصاً أن هذه القوى المدّعية للإسلام لطالما وجهت النقد الجارح للقوى العروبية والقومية التي سبقتها في تولي الحكم في أكثر من بلد عربي، ولم تترك فريسة إلا وألصقتها بها، لكن تداول الأيام يكشف أن العروبيين لم

من كان؛ ووطن النفس على استجداء الدعم الخارجي للوصول إلى سدة الحكم، لأنه لا يعرف للاستقلال الوطني والقومي معنى، وتصبح معه التبعية والارتهاق أمراً مألوفاً يمارسه «نواظير» أبار النفط والغاز كل يوم، ومن يكون على مثل هذه الشاكلة لا يمكن له أبداً أن يحقق طموحات شعبه وأمته، ولا أن يحمي مصالح بلاده، ومن يعجز عن تحمل هذا الحد الأدنى من العبء الإنساني، لا يُنتظر منه أن يحرر فلسطين ويحرر إرادة الأمة من جور المستعمرين، ولا حتى حماية هوية القدس العربية والإسلامية التي تهود اليوم أمام أعين «الإسلاميين الجدد» من دون أن تثير أي حمية دينية لديهم. ولذلك، نرى مثل هؤلاء يتخطون كل المحظورات، ويقدمون أعلى التنازلات إرضاء لشبقتهم بالسلطة، وتحقيقاً لنزوات التحكم برفاق البلاد والعباد التي تشغلهم، ولو اقتضى ذلك إشعال الفتن واحراق المجتمعات.

نحن أمام مدرسة أعطتنا نسخة أكثر سوءاً من تلك التي تحكم تركيا اليوم باسم الإسلام، والتي وصفها مؤسس الحركة الإسلامية الحديثة في تركيا الراحل نجم الدين أريكان بقوله لمرموزها: «أنتم عبدة الصهيونية... وهو ما كرره أحد كبار علماء سورية منذ أيام بقوله: «إن الذين ينفخون بنار الفتنة ليسوا من الإسلام في شيء، بل هم عبيد وخدم للغرب».

عدنان عبد الغني

مصر.. المجلس الاستشاري «محلل زواج للمجلس العسكري»

المسلمين في مصر في غير واقعة وموقعة لافتاً للانتباه بشدة في المرحلة الماضية. جون كيري رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي يقوم بزيارة إلى الروضة - النيل مركز حزب العدالة والحرية التابع للإخوان المسلمين بعد أن اجتمع مع المجلس العسكري ورئيس الحكومة.

وفيلتمان مساعد وزير الخارجية الأميركية يقول إن الإخوان المسلمين في مصر يتفهمون أهمية الحفاظ على معاهدة السلام مع إسرائيل.

لا أحد يعلم أين أصبح الحوار الإخواني الأميركي الذي أعلن عنه المرشد العام، لم نسمع حتى الآن أحد من الذين شاركوا في تلك الحوارات بأنه يجب التخلص من كامب ديفيد وإفرازاته وإغلاق السفارة الإسرائيلية في مصر، أم أن هذه الخطوة تحتاج إلى ثورة أخرى؟ أم أن القوى الإسلامية في مصر قد حسمت أمرها واتبعت قاعدة أنور السادات الشرعية «إذا جنحوا للسلم فاجنح لها»، مع أن الصهاينة لا يجنحون للسلم فإنهم يمارسون هوياتهم الدائمة بقتل المدنيين في غزة وإعدام الجنود المصريين بدم بارد.

محرر الشؤون العربية

لا يتوافق مع روح ومبادئ وأهداف الثورة. لدى شباب الثورة شعور ممزوج بالمرارة في أن بعض القوى الحزبية والسياسية قد خانت نضالهم وتخلت عنهم في ميدان التحرير، وأدارت ظهرها، لمطالب الثورة لأن هذه القوى وجدت مصالحها لدى الطرف الآخر.

ومن أسباب تراجع شباب الثورة أنهم لم يتمكنوا طوال العشرة أشهر الماضية من تشكيل قيادة قوية ومؤثرة، تمتلك القدرة والمعرفة لإدارة قواعد اللعبة السياسية في مصر، حتى أن بعض الحركات الشبابية المهمة التي لعبت دوراً مهماً في إطلاق شرارة الثورة في 25 يناير عام 2011 مثل حركة 6 أبريل، لم تتمكن حتى من تأسيس حزب سياسي يستطيع أن يوظفه الطاقة الشبابية الثورية.

من سيردم الهوة بين ميدان التحرير والبرلمان القادم؟ مطالب ميدان التحرير بسقفها السياسي العالي، وقدرات البرلمان التي حددها المجلس العسكري، كيف سيعالجها الإخوان المسلمون والسلفيون؟ لقد بات التيار الإسلامي بعد فوزه بالانتخابات مسؤولاً عن بناء السياسات والتغيير ومحاربة الفساد والتنمية الاقتصادية، ولكن من المؤكد أيضاً أنهم لن يمتلكوا كامل أدوات الحكم.

لقد كان السلوك الهادئ للإخوان

غربية هذه الأيام، المؤمنون بالديمقراطية كوسيلة لإنتاج البنى السياسية لا يعترفون ولا يقرون بنتائجها ويعتبرونها لا تعبر عن كل شرائح المجتمع المصري، والذين أوصلتهم الديمقراطية الملعونة كما يسمونها إلى البرلمان وأتاحت لهم السيطرة على غالبية مجلس الشعب لا يؤمنون بها ويحرمونها، إنها مصر أليست الأهرامات من عجائب الدنيا السبع؟

أفضت المرحلة الأولى من انتخابات مجلس الشعب المصري على المشهد التالي عسكر - إخوان - وسلفيون - ولكن أين بقية شرائح المجتمع المصري، وقواه الحية وكيف سيشاركون بصياغة القرار السياسي والتنموي بعد بزوغ فجر الثورة، هذه الثورة التي منحت المواطن المصري الإحساس بقيمة صوته في صندوق الاقتراع وقدرته على التغيير أمسى شبابها خارج المشهد السياسي بعد أن تم إقصاء الشباب الذين فجروا الثورة عن مجلس الشعب.

الصحاحي روبرت فيسك يقول: إن المصريين اصطفوا في صفوف طويلة ليقولوا إن مصر لنا جميعاً وليس لفئة واحدة.

شباب الثورة ما يزالون يرون أن أهداف الثورة لم تتحقق، وأن النظام السياسي الحالي

صياغة الدستور الجديد للبلاد من خلال الانغماس به بطريقه غير مباشرة، وهو من خلال تشكيلة المجلس الاستشاري الذي ضم إليه 30 شخصية سياسية ضرب عصفورين بحجر واحد، أولاً: فهو مسّ صلاحيات المجلس النيابي الجديد وسيادته في اتخاذ القرارات المصرية مثل صياغة الدستور الجديد ومنعه من إقراره إلا بعد موافقة المجلس الاستشاري.

ثانياً: يكون قد أعلن مسبقاً أن المجلس النيابي الجديد تمثيله منقوص وغير معبر لكل شرائح المجتمع المصري، وفي نفس الوقت ابتعد عن المواجهات اليومية مع القوى السياسية ووضع أدوات وهيئات إدارية مدنية مرتبطة معه لتنفيذ رؤيته والابتعاد عن المواجهة المباشرة.

وقال بعض السياسيين المصريين: إن المجلس الاستشاري لن يكون سوى (محلل زواج للمجلس العسكري).

تم تقليص سلطات البرلمان واقتصرت صلاحياته على اختيار جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد بمشاركة المجلس الاستشاري، كما سيتولى مراقبة أداء الحكومة دون تمكنه من تشكيلها أو سحب الثقة منها. البيانوراما المشهدة للواقع المصري

لقد أدى سقوط مبارك السريع إلى زعزعة النظام المصري، الذي كان يتداعى منذ وقت طويل بفعل الفساد والجمود السياسي، مما أدى إلى وضع الجيش المصري عبر مجلسه العسكري في الواجهة الأمامية للأحداث، وقد دفعت المؤسسة العسكرية أثمناً باهظة لانخراطها في المسؤولية السياسية والانغماس في التفاصيل اليومية، مما أدى إلى فقدان الإجماع الوطني لدى الجيش الذي كان يتمتع به بالإضافة إلى سقوط هيئته في الشارع، حيث ظهرت هذه الصورة بالشعارات التي رفعها المتظاهرون في ميدان التحرير بالمرحلة التي سبقت الانتخابات الأخيرة.

لذلك شرعت المؤسسة العسكرية في التحرك سريعاً والابتعاد عن صدارة المشهد السياسي، من خلال نقل صلاحياتها في التفاصيل اليومية إلى رئيس الحكومة المحرب الجديد القديم كمال الجنزوري، وليس إلى الحكومة مجتمعة، في حين احتفظ المجلس العسكري بصلاحياته بالإشراف على القضاء، بالإضافة لمسؤوليته الحصرية بالإشراف على الجيش، وبالتالي على الصناعات العسكرية والمؤسسات الاقتصادية الملحق بها وميزانية الجيش المستقلة.

يحاول المجلس العسكري الابتعاد عن

وسط صراع أطلسي على الجبنة.. وعربي على التوكيل ليبيا.. قتال مليشيات ومصالح لا تتوقف

في هذا الوقت، يستمر الأميركي بانتزاع أي ناب ليبي، من خلال قيام خبراء أميركيين بتفكيك الأسلحة الليبية ومصادرتها، وأخرها كان ما أعلنه أندرو شابيرو مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون العسكرية، عن تفكيك خمسة آلاف صاروخ أرض - جو كان يخزنها نظام معمر القذافي، فيما دمر قصف حلف شمال الأطلسي الآلاف الأخرى من هذه الصواريخ..

وحسب مختلف المواقف الأميركية، فإن الهدف النهائي هو انتزاع جميع الأسلحة التي تهدد الأطلسي، والمتبقية من زمن القذافي، ولهذا وفي ظل تناحر الولاءات والمليشيات الليبية، ثمة فرق موت أو عسكر أميركي تقوم بتفتيش كل الزوايا، لإبقاء ليبيا بلا مخالب.. ومن يدرى ربما يخلفون للعرب صوماً جديداً.

ع. ص.

هو حال تركيا ورجب طيب أردوغان، الذي يعتبر أنه يفترض أن يكون له تعويضاً ما، وخصوصاً بعد مغامراته الدونكشوتية ضد سورية..

أمام هذه الصورة، تتفاقم أيضاً الانقسامات الداخلية، وتشهد مختلف المدن والمناطق الليبية - التي صار لكل منها مليشياتها - معارك واشتباكات دائمة، توقع المزيد من الضحايا والخسائر الفادحة.. فيما السلطة العاجزة والمفككة لا تمتلك إلا توجيه النداءات والصراخات بوجه المليشيات المتناحرة.. وها هو الإنذار الأخير الذي وجه إلى المليشيات المنتشرة في العاصمة طرابلس لأن تسلم سلاحها حتى العشرين من كانون الأول يقترب، لكن أحداً لم يسلم سلاحه، وإن كان زعماء المليشيات أعلنوا عن استعدادهم لتسليم السلطات المركزية، المؤسسات التي يضعون يدهم عليها، لكن لم يقولوا شيئاً عن تسليم السلاح..

كيف يسوي علاقته مع الحكومة الباكستانية التي لم تعد تستطيع أن تتجاهل غضبة شعبها، على الجندي الأميركي الذي يقتل بالخطأ دائماً الباكستانيين، فيما الضربات المتلاحقة لقواته في أفغانستان توقع فيها المزيد من الخسائر البشرية.

في ظل هذه الصراعات الأطلسية، تحضر أيضاً الصراعات لما أطلق عليه بعض الليبيين للوسطاء العرب، الذين بدورهم يريدون حضوراً في ليبيا إن لم يكن حصصاً، فالقطري يعتبر نفسه منتصراً، ولكن لم يجد بعد الترجمة لذلك، وخصوصاً أن أصواتاً ليبية بدأت تخرج إلى العلن وبصوت عال محملة القيادة القطرية كل نقطة دم تهدر الآن في ليبيا، والسعودي بدوره يعتبر نفسه منتصراً ويريد حضوراً، وخصوصاً أن عناصر القاعدة التي حاربت في بلد عمر المختار هي حصيلة تربية سعودية، وهي إن كانت لا تعلن موقفاً حتى الآن، إلا أنها تنتظر الفرصة، وهكذا

الليبية، فيما الإيطالي يراقب بدقة وبعد أن تدمرت الحياة السياسية لبرلسكوني، وهو الآن بالكاد أحد يذكره بحسنة واحدة، فيما فضائحه السياسية والمالية والأخلاقية تملأ الأفق، وخصوصاً أن من يرأس الحكومة الإيطالية الآن مصري، هو من نتاج هذه الرأسمالية المتوحشة التي جعلت الأزمة المالية والاقتصادية تعصف في كل الغرب.

أما الأميركي، فهو يقف كالتطاووس بالمرصاد، لا يريد لكل هؤلاء الاتباع سوى الفتات، وخصوصاً أن مصائبه تفوق الجميع، فأزماته المالية عميقة، حتى أن أوباما وجد أن يلزمها سنوات للمعالجة، فيما هو على وشك سحب آخر جنوده من العراق، بدلاً من المحاولات لعله يسمح له ببقاء بضعة مئات بصفة مدربين، لكنه يبدو أنه مضطر لإبقائهم بصفة دبلوماسيين في السفارة التي بناها في ظل الاحتلال لتكون أكبر سفارة في العالم، في نفس اللحظة التي لا يعرف فيها

إلى أين تتجه ليبيا؟ ذلك هو السؤال الذي يطرحه الليبيون، في ظل الانقسامات الحاصلة بين مختلف الأطراف التي استولت على البلاد، وخصوصاً أن هذه الأطراف متعددة الولاءات والاتجاهات، وياتت تتصارع على الأمر لمن؟ ناهيك عن الارتباطات الخارجية، حيث بات كل طرف خارجي بامتداداته الداخلية، يريد قطعة من الجبنة الليبية، ففرنسا مستعجلة على اقتطاع حصتها، وهي المقبلة بعد أشهر قليلة على انتخاباتها الرئاسية، ولهذا يريد ساركوزي أن يؤكد على نصر ما، بتكريس حصص نفطية له، ليرفعها إنجازاً، ترفع بعض الشيء من حظوظه التي وصلت حسب الاستطلاعات إلى الحضيض، وكاميرون - بريطانيا الذي تشير الاستطلاعات إلى تراجع حزبه «المحافظون» وتقدم منافسه «العمال»، يفتش بدوره عن انتصار ما، فيدخل منافساً للفرنسي على الجبنة

هل تنجح حكومة باسندوة في تنفيذ المبادرة الخليجية لقطع المسار الثوري؟

واجتماعاتهم الشعبية، وكان اللافت المسيرات الحاشدة التي شهدتها، ولا تزال محافظة تعز، والعاصمة صنعاء تحت عنوان البراءة من حكومة باسندوة، وشارك فيها مثقفون وإعلاميون من المدن اليمينية كافة ودعت إلى التصعيد المستمر حتى يتم تشكيل حكومة من قبل الشباب في ساحة التغيير، ومحاكمة صالح وأعوانه.

- اتهام حركة الحوثيين، المعارضة في اللقاء المشترك، بخيانة دم الشهداء، والمشاركة في مخطط خارجي يستهدف اليمن، لتوقيعها على اتفاق الرياض، ويأتي هذا الموقف متطابقاً مع موقف شباب الثورة في صنعاء وتعز.

ما تقدم يشير إلى أن حكومة باسندوة، وليدة اتفاق الرياض تواجه تحديات كبيرة، فإلى جانب وجود أطراف أساسية، ذات تمثيل شعبي ترفض الاتفاق، مثل شباب الثورة في صنعاء، وتعز، والحوثيين في صعدة، والقاعدة في زنجبار، فإن اللقاء المشترك، وحزب المؤتمر فشل في المحافظة على الوحدة داخل صفوفهما مما يهدد بتفكك ما سمي «حكومة الوفاق» وانحياز تحالفها الوليد حديثاً، وكل ذلك يجعل أي حديث عن إمكانية نجاح هذه الحكومة في تنفيذ الأولويات التي طرحتها إمكانية مشكوك فيها، إذا لم نقل مستحيلة، ما يجعل المبادرة الخليجية تواجه الفشل.

حسين عطوي

- تعرض حكومة باسندوة الجديدة إلى هزة تهدد بتفكيكها بعد انسحاب وزيرين منها رفضاً أداء اليمين الدستورية أمام نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي، وجاء الرفض على خلفية نشوب الخلاف بين الحزب الحاكم، وحلفائه في أحزاب التحالف الوطني، حول نسبة تمثيلها في الحكومة، وعدم وفاء حزب المؤتمر الشعبي بتعهداته وتخليه عن حلفائه، لكونه لم يشركهم في الحكومة سوى بوزيرين من أصل 17 وزيراً هم حصص التحالف والمؤتمر.

- بالمقابل فإن اللقاء المشترك لم يسلم أيضاً من التفكك والتصدع، حيث نفى الحزب الناصري الديمقراطي مشاركته في الحكومة، وقال إنه تفاعلاً بتشكيلها، وإنها تشكلت وفقاً لإطماع ورغبات حزب المؤتمر، وحزب الإصلاح فقط، ولا تلبى طموحات الشعب اليمني.

أما عضو الحزب الاشتراكي في اللقاء المشترك علي ناصر البخيتي فرأى أن النظام اليمني، وبقيائه سيحاولون عرقلة عمل الحكومة الجديدة التي تشكلت فقط للسير في مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي، وأن الوضع سينفجر بين بقايا قوات صالح، والقوات الأخرى، لأنه لا يمكن أن يبقى القرار بيد أكثر من جهة، مؤكداً أن حزبه سيبقى في الساحات، لتشكيل قوة ضغط على الحكومة لتقوم بتحقيق المطالب.

- استمرار شباب الثورة في تحركاتهم



محمد سالم باسندوة يؤدي اليمين الدستورية

وجرح العشرات، وصفها المجلس الوطني لقوى الثورة المسلحة، بالمجزرة المستمرة، في وقت ظهر تواطؤ اللقاء المشترك من خلال موافقته على بقاء حقيقتي الدفاع والخارجية بيد حزب المؤتمر الشعبي الحاكم، وهي الوزارات التي تتحكم بالسياسة الخارجية والأمنية، غير أن هذه الخطة المراد تنفيذها، من وراء المسارعة لوضع المبادرة الخليجية موضع التنفيذ العملي، لا يبدو أن الطريق أمامها معبدة بالورود، ويؤشر على ذلك الأمور الآتية:

مع بعض التغيير في الشكل، والمحافظة على سياساته الداخلية والخارجية التي تضمن بقاء اليمن حليفاً للولايات المتحدة الأميركية، ملتزماً بتنفيذ أجندتها السياسية والأمنية.

وبدا واضحاً أن الحزب الحاكم قد سارع إلى توظيف واستثمار التوقيع على الاتفاق لأجل توجيه ضربة عسكرية لقوى الثورة، والموالين لها من القوات العسكرية التي انضمت للثورة في محافظة تعز، حيث حصلت اشتباكات دموية أدت إلى مقتل

مع المباشرة في تنفيذ المبادرة الخليجية لحل الأزمة اليمينية، دخل اليمن عملياً في مرحلة جديدة تتميز بسعي حثيث من قبل الأطراف الموقعة على المبادرة، والدول الراعية لها لوضعها موضع التنفيذ، وتكريسها أمراً واقعاً، وسبيلاً وحيداً لحل الأزمة، بهدف تحقيق الأمور الآتية:

- تقاسم السلطة بين حزب المؤتمر الشعبي الحاكم برئاسة صالح، واللقاء المشترك عبر تشكيل حكومة مناصفة بين الجانبين برئاسة المعارض محمد باسندوة، والإيحاء لليمنيين بأن أزمته باتت على سكة الحل، وأن الحكومة الجديدة ستتولى تنفيذ هذا الحل من خلال إعادة توفير الخدمات الأساسية، وإزالة المظاهر المسلحة، وتثبيت الأمن والاستقرار، وترسيخ السلم الاجتماعي، وتوفير الرعاية اللازمة لأسر الشهداء والجرحى، والتهيئة لإجراء الانتخابات الرئاسية لانتخاب رئيس توافقي في شباط المقبل، بعد تنحي عبدالله صالح بموجب الاتفاق الموقع وبقائه رئيساً شرفياً، وتسليم صلاحياته لنائبه.

- قطع الطريق على المسار الثوري الذي يجسده شباب الثورة، الذين يسعون إلى إحداث تغيير راديكالي في نظام الحكم وسياساته، وذلك عبر محاولة خداعهم بتنحي صالح، وإثارة الانقسام بين صفوفهم يقود إلى إضعافهم، وانحسار الشارع من حولهم.

- إعادة إنتاج، أو تعويم نظام الحكم

إرهابيات وولادة المحور العالمي ضد أميركا

نسيب حطيح

تغطي منطقة الفراغ أو الثغرات التي تعترى المحكمة الجنائية الدولية.

لكن اللافت والذي يثير الاعتزاز والفخر، أنه بعد سقوط «الإمبراطورية العظمى» (الاتحاد السوفياتي) وصمت الصين، وتساقط الدول والمنظومات السياسية واستباحة العالم أميركياً، فإن فئة قليلة من حركات المقاومة في الشرق الأوسط (لبنان وفلسطين والعراق) تساندها دولتان وحيدتان هما سورية وإيران، استطاعت زعزعة القوة الأميركية والإسرائيلية، وأسقطت مشاريع الغزو والاحتلال بأقل من عشر سنوات، وهذه أقصر فترة زمنية تستطيع فيها الحركات الثورية المقاومة من هزيمة المستعمرين والمحتلين، خصوصاً في التاريخ الحديث، حيث كان عمر سلطات الاحتلال والاستعمار يتجاوز 100 عام حتى 400 عام أو عشرات السنين، سواء في حروب الإفرنجية أم الاحتلال التركي أم الاستعمار الفرنسي والإنكليزي، وآخر مثال ما زال مستمراً هو الاحتلال الإسرائيلي منذ العام 1948.

واستطاع «تجمع الحصى الصغيرة» من حركات المقاومة أن يحرف النهر الاستعماري ومشاريعه ويقسمه، سواء في صفقة لا تمتلك

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1990، ولدت الإمبراطورية الأميركية بواسطة «السلاح» المتعدد الوسائل العسكرية والاقتصادية والمؤسسات الدولية وشبكات التواصل الافتراضي (الفايسبوك وتويتر) لبيط سيطرتها على العالم كقوة وحيدة، مع «عكان» أوروبي يمثل البطانة أو الحاشية الدولية لـ«المعلم» الأميركي وبعض الأذنان والتابعين من رؤساء وملوك وأمراء، وتيارات سياسية وشخصيات إعلامية وفكرية وسياسية تمثل «عدة الشغل» الأميركي؛ وفق مستوى الساحة ومتطلباتها، والتي تتدرج من ساحة محلية على مستوى الدولة أو مستوى الإقليم أو الساحة الدولية، ضمن قاسم مشترك عبر منظومة تنفيذ الأوامر والتعليمات دون المشاركة في القرار، لتوفير القناع الدولي أو الغطاء بما يسمى «التحالف الدولي» أو مجلس الأمن أو مجلس حقوق الإنسان أو المحاكم الدولية القديمة أو الحديثة التي تحمل صفة «الخاصة»، كمحكمة لبنان ومحكمة يوغوسلافيا، ومحكمة رواندا وغيرها، والتي

والتهديدات الأميركية في لحظة مناسبة للمواجهة، حيث تعيش الإدارة الأميركية وحلفاؤها الأوروبيون، مأزق الانهيار المالي في أزمة حقيقية، وكذلك حالة الفشل والهزيمة العسكرية في العراق والإرباك والاستنزاف في أفغانستان، مما استوجب التحرك السريع للمواجهة، ورمي الأوراق الضاغطة بما فيها العسكرية على ساحة المفاوضات غير المباشرة، وكانت سورية هي ساحة المواجهة الحقيقية بين هذين المحورين بالتكافل والتكامل مع إيران وقوى المقاومة، ومن خلالها استعاد الروس والصينيون نفوذهم وهيبتهم الدولية في مجلس الأمن بعدما جلسوا في مقاعده طوال عقدين بمستوى أصغر دولة في العالم يصوتون لما تأمر به أميركا وشركائها، لكنهم لقموا مدافعهم الدبلوماسية وأطلقوا «الفيديو المزدوج» لعدم استفاد سورية أو خداعهم كما حصل في ليبيا، وبدأت الأنبياء والمخالب الاقتصادية والعسكرية والسياسية بالظهور لاستعادة الثقة والدور وتأمين المصالح في منطقة تختزن 50% من النفط العالمي و70% من الغاز، لما يمثّلان من روح للاقتصاد العالمي وتحديد نفوذ وقوة أي دولة.

لقد أدى صمود محور المقاومة إلى توسيع

القوة الكافية لجرف معارضيها والمقاومين، بل وتساقطت مراكب ويخوت «العائلات الحاكمة» الحليفة لأميركا والمهادنة لإسرائيل، مثل مبارك في مصر، وبن علي في تونس، والقذافي في ليبيا، وبتروغ نظام آل خليفة في البحرين، وتعيش بقية الأنظمة الحليفة حالة القلق والخوف من وصول الحراك الشعبي إلى ساحاتها الهشة والضعيفة، والتي تستجدي البقاء بالمساعدة الأميركية ومصادرة الثروات والقمع.

إن فشل مشروع الشرق الأوسط الجديد بعد انتصار المقاومة في لبنان عام 2006، وفي غزة عام 2008، وصمود إيران وسورية، ساهم في تحفيز وتشجيع القوى الصامدة والمؤهلة (روسيا والصين) ودول البريكس (روسيا والصين والهند وجنوب أفريقيا والبرازيل) للتحرك لحجز مقعدهم العالمي وتأمين مصالحهم على مستوى العالم، خصوصاً أنهم يشكلون أكثر من 50% من سكان العالم، كل وفق مصالحه وأهدافه، مع قاسم مشترك أن العدو الأوحدهم الذي يهددهم أحادياً على المستوى السياسي والاقتصادي والعسكري هو أميركا، فاجتماع هؤلاء بعنوان حفظ المصالح والتعاون مما جعلهم تلقائياً بمواجهة الأطماع

مروحة المنضمين إليه بعدما راهنت أميركا وحلفاؤها وأتباعها على سحقه بحساباتها المادية الضعيفة، لكنها فوجئت أن تكامل الإدارة والعقيدة مع الوسائل المادية الدفاعية كفيلاً بتحقيق الانتصار وعدم الهزيمة، والقدرة على عرقلة المشروع الأميركي وتشديته على طريق هزيمته أو الحد من انتشاره وإرجاع العالم إلى حقبة «توازن القوى» وفق منظومة الحرب الباردة، وهذا ما سيحتمى الدول الضعيفة ويحمي حركات المقاومة من الحصار، وتحقيق الحد الأدنى من توازن الرعب الذي سيؤدي إلى تحقيق الحد الأدنى من العدالة والحرية أو على الأقل تقييد الجلاذ والمستعمر، وحماية الأمة والكرامة والثروات، لإعادة بناء الهوية وحماية الماضي والمستقبل واستعادة الحقوق.

لذا فإن الأشهر المقبلة ستكون حارة الأحداث ومكثفة المواقف بعيداً عن القفزات والتعابير الدبلوماسية وفق فعاليات المواجهات المباشرة لحسم تقاسم العالم من جديد، فإما أن نكون «بيتراً» أميركية، أو تحتفظ الشعوب والأمم بسيادتها وكرامتها.. ثقتنا بالله سبحانه وبشعبنا ومقاومتنا كبيرة.. ولنا أمل بأننا سننتصر.

www.alnnasib.com

قمة بروكسل امتصت نشوتها.. وتوترات في الأسواق الأوروبية

الاقتصادية واقتصاد السوق، التي اتخذت طابعاً متوحشاً، عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، وكان من أبرز تجلياتها في الثمانينات اجتياح بريطانيا لجزر الفوكلاند في الأرجنتين عام 1981، واجتياح إسرائيل للبنان عام 1982، واجتياح أميركا لبنما، والانقلاب العسكري الأميركي في الأرجنتين، وتدخل عسكري فرنسي في بعض الدول الإفريقية.. والحرب العراقية على إيران عام 1980.

وفي التسعينيات، كانت من تجلياتها حرب الخليج الأولى، وانهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، وانتهاء الحرب الباردة، التي جعلت الولايات المتحدة القطب الأوحدهم في العالم، الذي بدأ يعمل ليمد مخالبه وأذرعه في كل الدنيا، وكان من تجلياتها في مطلع القرن الجديد حرب أفغانستان واحتلال العراق، الذي أطلق مقاومة جاءت لتتكامل مع مواجهة ومقاومة مخلب القط في الشرق الأوسط «إسرائيل»، وبالتالي فإن هذه الحروب المفتوحة والمتنقلة، والخسائر الفادحة في الأرواح والتكاليف الباهظة لهذه الحروب، أسهمت في وضع حد للفورات المالية الرأسمالية المتوحشة وبدأت تنعكس على داخل البلدان الرأسمالية نفسها وتوابعها في مختلف أنحاء العالم.. وهكذا امتدت الأزمات المالية والاقتصادية من أميركا إلى أوروبا وتوابعها، فكانت أزمة دبي، والأردن وتحول دول غنية في الخليج كالسعودية على سبيل المثال لا الحصر إلى دول عليها ديون خارجية كبرى.

وهكذا، تتسارع وتيارات الانهيارات المالية،

الهيمنة على منابع النفط، وكانت بدايتها من منطقتنا، من خلال انخراط السادات في الصلح مع العدو الإسرائيلي عام 1977، وتوقيعه اتفاقية كامب دايفيد عام 1979، التي شرعت كل الأبواب أمام الزحف الأميركي السياسي والاقتصادي والعسكري على المنطقة، وخصوصاً منطقة الخليج العربي، لكن كارتر لم يحصد ما زرعه، إذ مكنت الصناعات العسكرية واحتكارات النفط والسلاح الأميركية، ممثلاً فاشلاً متقدماً في العمر، ولا يتمتع بالمستوى التعليمي الكافي هو رونالد ريغن من هزيمته، في نفس الوقت الذي تمكنت فيه ابنة البقال البريطاني مارغريت تاشر من حصد النسبة الأكبر في الانتخابات العمومية البريطانية في الضفة الأخرى من الأطلسي، وترافق كل ذلك في المرض والموت المفاجئين في العام 1974 للرئيس الديغولي، جورج بومبيدو في فرنسا، لينتخب بدلاً منه اليميني المحافظ فاليري جيسكارد ديستان، بسبب الخيانة الكبرى التي ارتكبتها فتى الديغولية المدلل في تلك المرحلة جاك شيراك، الذي عمل واشتغل ضد جاك شابان دماس أحد أبرز الرموز الديغوليين وأحد قادة المقاومة الشعبية ضد النازية، والذي منحه شارل ديغول رتبة عقيد بسبب بطولاته في المقاومة، ولم يكن له من العمر 27 عاماً.

مع وصول ريغن بنهاية العام 1980 بدأت مرحلة جديدة من السياسة الاقتصادية العالمية إن جاز التعبير، واتخذت تعبير الصفة الريغانية «نسبة لـرونالد ريغن» والتأشيرية «نسبة إلى مارغريت تاشر» تقوم على الإباحية

في العام 1975، كانت الولايات المتحدة الأميركية تعاني سلسلة أزمات، أزمة نفسية وعسكرية ناتجة عن هزيمتها القاسية في فيتنام وكمبوديا، وأزمة اقتصادية ومالية خانقة، وفوق هذا كله جاءت أزمة أخلاقية نتيجة الفضيحة السياسية المتمثلة بفضيحة ووترغيت، التي فرضت على الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون الاستقالة، في العام 1974، ليحل محله نائبه جيرالد فورد.

في ذلك التاريخ أي في العام 1975، جمع الرئيس فورد خبراء المال والاقتصاد، ودعاهم لإيجاد حلول للأزمة الاقتصادية الأميركية، وخصوصاً أنه مقبل بعد عام على الانتخابات الرئاسية.

ومن باب لفت النظر إلى الدقة وخطورة الأزمة المالية والاقتصادية، خاطب فورد خبراء، بالقول إنه سيقوم لكل خبير تمثالاً في ساحات واشنطن ونيويورك، إذا ما تفتقت عبقرياتهم عن حلول ناجحة.

وبعد طول أخذ ورد وبحث، كان من ضمن الحلول التي أنتجت في العام 1976، فك ارتباط الدولار بالذهب، واللجوء إلى طباعة العملة الخضراء بلا حساب، بشرط أن تتمكن الولايات المتحدة من توسيع هيمنتها، وخصوصاً الاقتصادية على خطوط الطاقة، والسياسية على

المنابع. وفعلاً، هذا ما حدث، لكن فورد، هزم أمام تاجر الفستق جيمي كارتر نفس ذاك العام، وطبق هذه السياسة، دون أن يشيد الأنصاب للعقل الجهنمي للخبراء الأميركيين، وبدأ مشروع



إحدى جلسات قمة بروكسل (أ.ف.ب.)

موقع المرأة في الثورات العربية



مظاهرات نسائية في اليمن

عليه الأمور أو أسوأ، لكن بلون ووجه آخر؟ أم أنها ستكمل مسيرة الشهيد وذلك لحساسية موقعها الجغرافي والقريب من «إسرائيل» خوفاً من وصول من يعمل على إسقاطها من الحكم. وهذه المحاولات نجدها تارة من

شهد العالم في الآونة الأخيرة تخبطاً كبيراً بين الشعوب المظلومة وأنظمتها الفاسدة، بدءاً من تونس مروراً بمصر وليبيا والبحرين وصولاً إلى اليمن. وغيرها من الدول العربية والإسلامية، فقد ثار الشعب في تلك البلاد واستيقظ من غفلته واستعاد قوته ووحده، للوقوف في وجه الطغاة الذين قد نصبوا من قبل أميركا والاستكبار، إلا أن هذا العمل والقيام الشجاع لم يكن سهلاً أبداً، حيث قدمت تلك الشعوب الكثير من أبنائها شهداء لإسقاط الظالم ونظامه الفاسد. وكان هذا أمراً ضرورياً وأن رجال وشبان المسلمين يدركون ذلك ويعرفون أن بالجهاد والشهادة وحدهما يمكن تحقيق الحرية والديمقراطية والعيش الكريم لأبناء بلادهم، وقد فعل هؤلاء ما كان عليهم فعله بجدارة! لكن الآن وقد قدمت المرأة العربية المسلمة أعز وأغلى ما تملك من ابن وزوج وأخ، ماذا ينتظرها؟ هل سترضى بأن يأتي من يحول مسار الثورة وشهادة أغلى نفس عندها، إلى ما كانت

إلى التعامل «بهدهوء» مع التخفيض المتوقع الذي ستقوم به وكالات التصنيف الائتماني لدرجات عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا التي وجهت انتقاداً لاذعاً للموقف البريطاني من الخطة الأوروبية.

أما في إيطاليا، فقد انطلقت حركة إضراب عام واحتجاج شعبي في أنحاء البلاد اعتراضاً على إجراءات التقشف التي تنوي الحكومة الحالية فرضها تحت ضغوط الأسواق والاتحاد الأوروبي، فيما تدور مفاوضات «صعبة» بين «ترويكاء» الدائنين الدوليين والحكومة اليونانية التي أكدت أنها لن ترفع مستويات الضرائب بموازاة إجراءاتها التقشفية الأخرى.

وسجلت الأسهم الأوروبية أكبر خسائرها في ثلاثة أسابيع وسط مخاوف المستثمرين من ألا تكون هناك إجراءات قد توصلت إليها القمة الأوروبية لتعزيز انضباط الميزانية ذات جدوى كبيرة في حل أزمة ديون منطقة اليورو. وأغلق مؤشر «يوروفرست 300» لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى منخفضاً 1.7 في المئة، ومثله مؤشر «فايننشال تايمز 100» البريطاني و«داكس» الألماني 3.2 في المئة و«كاك» الفرنسي 2.4 في المئة.

أي يمين أغبى في العالم.. ربما كل اليمين غبي، حيث يقول رئيس وكالة التنظيم المالي الفرنسية جان بيار جوييه: إنه «منذ زمن بعيد يقال إن اليمين الفرنسي هو الأغبى في العالم. لكنني أعتقد أن اليمين الإنكليزي قد أظهر أنه قادر على أن يكون الأغبى في العالم، عبر خدمة المصالح المالية البحتة، لا المصالح الوطنية».

ماذا سيفعل أسيد الرأسمالية المتوحشة، وتوابعهم في الخليج والعالم؟ لننتظر كيف سيعالج الأميركي مشكلة الفقر في حي هارلم وغيره، فهناك نحو 54 مليون أميركي تحت خط الفقر، حيث لا يتجاوز دخل الفرد الدولارين في اليوم، ثم كيف سيعالج ديوناً على الخزينة الأميركية تقترب من العشرين تريليون دولار بسرعة الصاروخ..؟

محرر الشؤون الدولية

خلال توظيف عملاء لها لإيصالهم إلى الحكم، وأخرى من خلال إشاعة الفتنة بين أبناء البلد الواحد ليصبح ضعيفاً لا قوة له، فيسهل إنكساره، أو غير ذلك من الألاعيب الماكرة. وهنا يكمن دور المرأة المسلمة التي تسير على نهج ابنها وزوجها وأخيها المجاهد والتي لا تقبل العار والذل، ولن تقبل ببيع دم شهيدها العزيز، فإن دورها اليوم وبعد الشهادة أن تكمل ما بدأ به الشهيد من خلال رفضها المساومة وقبول الأموال الرخيصة لأجل إسكات صوتها، حتى لو استلزم ذلك الضغط عليها وأذيتها وأذية أبنائها وأهلها، فإن تحقيق النصر وإكمال الهدف من الثورة، يكمن في رفع صوتها والمطالبة بحماسة من كان السبب في استشهاد شهيدها، وأن تبين سبب استشهادها للعالم كله وتفخر بذلك، لكي تكون عبرة لغيرها من النساء، فلو لم تقم المرأة العربية المسلمة اليوم بهذه الأفعال، فسوف تضع الثورة والأهداف التي من أجلها قدمت الأنفس والأعزاء، فلا يجوز أن تضعف وتهون أمام المصائب التي حلت بها، فإن العدو ينتظر ضعفها وهونها، للسيطرة على البلاد.

وكما أن الإقدام على الشهادة وإسقاط الطاغية لم يكن أمراً سهلاً، فهذا صعب أيضاً حيث تعيش المرأة لحظات حزن وأسى، فقد تغفل عن كل هذه الأمور فلا يهتمها ما يحصل بعد فقد عزيزها وحاميها، خصوصاً إذا كان مصحوباً بالأذى والضغط الجسدي والنفسي، لكن لتكون زينب الكبرى مثلها الأعلى في هذا الصعيد، فإن الناظر إلى مصائبها تهون عليه مصائبه، حيث إن زينب بطلة كربلاء لم تفقد واحداً من أعزائها فقط، بل فقدت الكثير منهم دفعة واحدة، وتحملت بعد استشهادهم أصعب أنواع التعذيب من الضرب والجر إلى الشام ورؤية رؤوس أحببتها على الرماح، وضرب الأطفال أمامها وهي لا تستطيع دفع الظلم عنهم، والعطش وغير ذلك، حتى وصولها إلى الشام ونظر الناس إليها وهي مكبلة بالحبال والسلاسل، هذه المخدرة التي لم يكن أحد قد رأى ظلها في حياة أبيها وإخوتها، إلا أنها مع ذلك لم تهين ولم تقبل بالعار والذل والانكسار، وأن تضع حق أخيها الحسين وثورته، بل كانت صلبة وصامدة في وجه أظلم الناس وأفسدهم، وواجهته وبينت لكل الموجودين في مجلسه مدى قبحه وقبح فعلته.

فهذه زينب لا بد وأن تكون عبرة وقدوة لكل امرأة قدمت شهيداً في سبيل الله والحق وإسقاط الطاغية، ورفع الظلم عن الناس، وعندها ستضمن وتؤكد أن شهيدها لم يهدر دمه سدى.

معالم السعادة الإنسانية.. ومساراتها [2]

حقيقة الوجود حقيقة عقلية لا حقيقة حواسية

النعيم ما هو إلا الحالة التي تملأ فيها الحقيقة الجمال الصريف لوعي المرء.. فمن معالم السعادة الإنسانية عبادة الواحد الأحد الخالد.. خالق الكون بكل ما فيه وما عليه، ولا عجب إذا لم تلق دعوته التوحيدية أرضاً خصبة في نفوس أكثرية القاطنين على الأرض. فلو نظرنا إلى مقومات المدينة الفاضلة التي نادى بها إخوان الصفاء، لوقفنا على فضائل منها: إحلال الإيثار والتضحية في المقام الأول، وحث الناس على التعاون في ما بينهم، والحرص على التأخي بين الناس، فهم لم يدعوا إلى العزلة والتفوق والانطواء والانقطاع عن شؤون المجتمع.. بل نادوا ببناء مدينة فاضلة يقوم أساسها على تقوى الله كي لا ينهار بناؤها.

وإذا ما طرقنا أبواب المدينة الفاضلة للفارابي، لوجدناه يشدد على التلازم الوثيق بين الأخلاق والسعادة متأثراً بفلسفة أرسطو وفكر أفلاطون، لا بالنظام، لما بين المجتمعين اليوناني والإسلامي من فوارق.. فالاجتماع الفاضل في الإسلام ثيوقراطي: يعني بشؤون الحياة في الدنيا وشؤون النفس في الآخرة ليؤمن السعادة للناس في الدنيا وفي الآخرة.. فالإمام علي رضي الله عنه يقول: «السعادة الحقيقية هي سعادة الآخرة وهي أربعة أنواع: بقاء بلا فناء، وعلم بلا جهل، وقدرة بلا عجز، وغنى بلا فقر»، لكن لا النظام الأفلاطوني ولا نظام الفارابي خرج عن نطاق الفكرة إلى دنيا الواقع.. لأن شر المؤامرة كان ولا يزال الأقوى.

أي فرد منا يشهد السعادة الشخصية، بإمكانه تحقيقها إذا ما كان على شيء من الثراء.. فبوسعه الاعتزال والعيش منفرداً مفرطاً بإشباع ملذاته، متفرغاً ومتهاكماً خلف نزواته ومسرته الوهمية.. أما سعادة الجماعات والمجتمعات فهي بعيدة كل البعد عن هذا المفهوم.. خصوصاً سعادتنا نحن أبناء هذه الجغرافيا الرابضة على الحوض الشرقي للمتوسط، فسعادتنا تكمن باستعادة حقوقنا المسلوبة، وطرد الغزاة من أراضيها، وتوطيد السلام والاستقرار وإشاعة الطمأنينة ونشر الحرية وترسيخ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين سائر مكونات مجتمعاتنا..

سعادتنا المادية بتحرير الأرض المقدسة الطاهرة التي أبصر عليها سيد المحبة النور.. وعرج عليها رسول السماح عليه الصلاة والسلام.. تحريرها من رجس الصهيونية وزبانيته العملاء المارقين.

أين تكمن السعادة الإنسانية؟

إذا ما تجمل الإنسان بالصفات الحميدة وتغلب عقله على نفسه وبلغ درجة الإدراك، فإنه يصل إلى معدن الكمال والخالق المتعال.. وبسبب من المعرفة والحب ستوثق علاقته بخالقه الذي هو الكمال المطلق والجمال المطلق والسعادة المطلقة..

وبالوعي هذا يصل الإنسان إلى التوحيد، بالصفة والعقل، بمعنى أنه يغفل عن كل شيء غير الله تعالى.. بذلك يكون قد بلغ كرامته العليا.. وبالحفاظ على الأمانة الإلهية، يكون محافظاً على مخلوقات الخالق.. ينظر إلى نفسه وإلى محيطه، الذي يعيش فيه بعين الأمانة الإلهية حاملاً رسالة المحافظة على هذه الأمانة.. إنها ذروة السعادة..

أولئك هم الذين لا يفكرون بإنقاذ أنفسهم، بل يرون أن إنقاذ أنفسهم يتم بإنقاذ كافة أبناء جنسهم.. يرون راحتهم وسعادتهم في راحة وسعادة جميع بني البشر.. هؤلاء يطلق عليهم «الكاملون المكملون».

نبية الأعور

بيروتيات

كيف توسعت ساحات وأحياء بيروت؟

فيها، أخذ الاهتمام يتجه إلى المدينة كنافذة على المتوسط من جهة، وطريق للبضائع الأوروبية إلى الداخل العربي من جهة ثانية، كما ساعد طيب مناخها واعتداله على السكن والإقامة فيها ثم الاستقرار، فبدأ البناء يمتد إلى المناطق القريبة من داخل المدينة القديم، في زقاق البلاط والأشرفية المصيبة وميناء الحصن، وشجع تسيير خطوط التراموي على امتداد العمران إلى المناطق البعيدة كدار المريسة والحرج ورأس بيروت، علماً بأن الجامعة الأميركية كانت قد ساهمت في إعمار هذه المنطقة الأخيرة، يذكر أن شارع الحمراء بدأ انطلاقته الفعلية منذ سنة 1958، في حين أخذت الطريق الجديدة اسمها من الطريق التي شقتها الدولة في منطقة الحرج للربط بين غابة الصنوبر ومحلة الروشة.



الكتب والمجلات، ومنهم الميأس التي احتكرت توزيع مجلتي الرسالة والأمان الأدبيتين منذ أواسط الثلاثينات، ومكاتب مجلة الدبور المشهورة ومكاتب دار الثقافة.

توسيع أحياء المدينة

بعد خروج إبراهيم باشا من بيروت، واستقرار الأوضاع الأمنية والاقتصادية

شمالها سوق النحاسين التي قامت على أنقاضها بناية سينما كابيتول، وقامت في جنوبها قهوة فلسطين وبناية الدكتور قدورة الذي شغل الطابق الأرضي منها مقهى فاروق منذ سنة 1936 كأحدث وأجمل مقهى عربي في بيروت، وقربه كراج فلسطين لركاب عكا وحيفا ويافا وغزة، فمقهى رسلان، ثم منطقة الأمير أمين التجارية وفيها المقاهي والكاراجات وباعة المرطبات وبعض المطاعم وباعة

وساحة صغيرة قديمة عرفت بساحة الشهداء إلى الغرب من الجامع العمري الكبير، وهي نسبة للذين استشهدوا وأثناء الحروب الصليبية.

أما ساحات المدينة الأخرى، فكانت خارج السور أو خارج المدينة القديمة، منها ساحة المصلى خارج باب السراي التي ضاعت مع الوقت لتحل ساحة البرج محلها، فيما بقيت ساحة السور أو عصور غرب المدينة، والتي سميت كذلك للاصقتها سور المدينة مباشرة، وفي هذه الساحة الأخيرة كانت تقام احتفالات العيدين، قبل أن تنتقل نهائياً إلى حرج بيروت، بعد أن بني الهال والسبيل الحميدي.

وقد أحاطت المقاهي والكاراجات والفنادق بهذه الساحة، إضافة إلى دور الصحف وعيادات الأطباء ودور السينما والمسارح، فألى الشرق منها وجد التياترو الكبير ومكاتب جريدتي الشرق والنضال، وإلى الغرب مبنى السراي الكبير والكنيسة الإنجيلية وبرج ساعتها التاريخي بهندسته المميزة، وكانت تقوم في

في شهر تشرين الأول سنة 1918، دخلت جيوش الحلفاء بيروت، لتتقضي بذلك حقبة من تاريخ المدينة امتدت نحو خمسمئة عام..

كانت بيروت ما قبل تلك الفترة مدينة ضمن السور الذي يمتد من سوق أبي النصر نزولاً إلى المرفأ، ويتجه من هذا الأخير غرباً إلى جهة خان أنطون بك، ثم يسير جنوباً حتى ساحة السور أو عصور التي أصبحت تعرف بساحة رياض الصلح، ثم يتجه شرقاً إلى كنيسة مار جرجس المارونية وقهوة القزاز.

وبحكم التطور والتوسع، خرجت المدينة من أسوارها وصار لها ساحاتها وتوسعت أحيائها.

الساحات

نشير إلى أن ضيق مساحة المدينة القديمة، لم يكن يسمح بإبقاء مساحات خالية من الاستثمار، تصلح لأن تكون ساحات عامة، لم تعرف بيروت القديمة سوى ساحة صغيرة بجوار السراي،

الشامي لـ «الثبات»: فكرة إنشاء تلفزيون وإذاعة «الشباب» تزامنت مع الهجمة الشرسة التي تستهدفنا

كيف ينظر «الشامي» إلى واقع الإعلام الإلكتروني في العالم العربي؟ صحيح أن العالم أصبح قرية صغيرة، لكن ليس كل من فيها متساوون، فالنظام الغربي هو السائد، بل النموذج الأمثل الذي ينظر له كهدف يرمى الوصول إليه، كذلك الإعلام الغربي هو المتحكم والمرسل للصورة والمعلومة الموجهة لهدف معين في هذه القرية، مما يجعلنا ندخل ضمن دائرة المتلقي والمستقبل بصورتها السلبية في عالمنا العربي، وهنا كان لا بد أن نستغل تلك الفرصة، ونقصد تحديداً «الإعلام الإلكتروني»، وكيفية تطويره لخدمة الحق والقضايا العربية، لذلك قمنا برصد تجارب حقيقية استخدمت الإعلام الإلكتروني في شن هجوم مضاد، ولتوضيح الصور التي تم تشويهها، ولنكتفي بعملية الرصد فقط على دقتها ودورها المهم، إنما سنقدم أيضاً خطوات لزيادة تفعيل دور الإعلام الإلكتروني في العالم العربي، ومقترحات عملية يمكن تنفيذها.

كيف سيعمل تلفزيون وإذاعة الشباب حيال الأوضاع التي تعيشها الأمة العربية ضمن ما يسمى بـ«الربيع العربي»؟ يمر المشهد العربي هذه الأيام

بدأت عدة وسائل إعلام تحمل أسماء عربية باستغلال ما يسمى بـ«الربيع العربي» بتزوير الحقائق ضمن خطط تديرها أجنادات خارجية، هدفها إنجاح «حالة الفوضى الخلاقة» التي «بشرتنا» بها وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كونداليزا رايس، ومن هنا كان لا بد من التفكير في إنشاء وسيلة إعلامية تصل إلى كل بقاع الأرض، تسهم ولو بالحد الأدنى في إحداث توازن في المشهد الإعلامي العربي؛ حيث عمل الإعلام المضاد الموجه إلى قلب الحقائق، والإيحاء بأن الاعتداءات الوحشية التي يمارسونها على الشعوب المقهورة والمغلوبة مجرد حالة من حالات الدفاع عن النفس، وهذا ما يسر لهم تبرير المجازر، وهي تقع على مرأى من العالم، ولعل ما نراه من قتل يومي جماعي في فلسطين ولبنان والعراق وليبيا والبحرين، وغيرها من البلدان العربية سببه التأثير الإعلامي، والذي بدأت - مع بالغ الأسف - بعض الأنظمة العربية تشارك فيه، تلك الأمور دفعتني للعمل على تأسيس أول قناة تلفزيونية وإذاعة إخبارية في الشرق الأوسط عبر شبكة الإنترنت، لنقل الحدث بكل شفافية، بخبر صادق وكلمة حرة، وضد تزوير الحقائق، وتقديم كل ما هو يخدم الخبر بصورة كاملة، وبكلمة دقيقة واقعية.



الزميل محمد إبراهيم يحاور الأستاذ محمد الشامي

مصطلحاً واسعاً لاتهام كل من يواجه الهيمنة الصهيونية - أميركية، ولقد تنبهنا إلى أهمية وخطورة هذه الآلة الإعلامية، فعملنا على إنشاء تلفزيون وإذاعة الشباب بالتزامن مع الهجمة التي تطولنا، وعلينا أن نعرض مصداقيتنا على العدو قبل الصديق، وبالدليل القاطع.

ما الذي دفع الشامي إلى إنشاء تلفزيون وإذاعة «الشباب»، سيما في الظروف التي يعيشها الواقع العربي؟

طاقاته الإبداعية نحو أفق أكثر إشراقاً وانفتاحاً، وكما ذكرت سابقاً، فإن وسيلة «الإنترنت» أصبحت في عصر التقدم التكنولوجي والمعلوماتية والاتصالات المرئية والمسموعة من أخطر الأسلحة، ولها تأثيرات على المتلقي، بعدما تحولت الكرة الأرضية إلى قرية إعلامية صغيرة، وتستطيع هذه الوسيلة أن تلعب دوراً جيداً في الإعلام المعاصر، وتغيير الرأي العام لمصلحة مشروع المقاومة والممانعة، ولاسيما أن تهمة «الإرهاب» باتت

أصبح الإنترنت أحد أخطر الأسلحة التي تلعب دوراً في عصر التقدم التكنولوجي والمعلوماتية والاتصالات المرئية والمسموعة، وعليه، بدأت المجموعة الإعلامية للخدمات بتأسيس أول وسيلة إعلامية خاصة بالشباب عبر شبكة الإنترنت، لإحداث توازن في المشهد الإعلامي العربي، وذلك عبر إطلاق تلفزيون وإذاعة الشباب، وكذلك خدمة الأخبار السريعة، التي ستبصر النور قريباً، حيث سيترجم ذلك بالكلمة الحرة الصادقة، لمصلحة السياسات والمواقف القومية العربية، ونصرة المقاومة في الصراع العربي - الصهيوني.

«الثبات» كان لها لقاء مع الإعلامي محمد الشامي، بصفته رئيس مجلس إدارة المجموعة الإعلامية للخدمات، حيث قال:

إن أي عملية تنموية تتوقف في نجاحها وضرورتها على وجود الطاقات الشبابية المنظمة، فالعنصر الشاب هو محرك الحياة في مجتمعه، ومنظمها وقائدها ومطورها ومجددها، والشباب هم طليعة أي مجتمع، وعموده الفقري، إلا أننا أضعنا الكثير من الوقت قبل أن نتبلور بشكل جدي استراتيجي تنموي للشباب؛ تأخذ تطلعاته واهتماماته وتلبية متطلباته بعين الاعتبار، وتحريك

الدكتور محمد بلبول
جامعة محمد الخامس
أحدال - الرباط - المغرب

لغتني هويتني

[3-1] اللغة العربية وقضايا التخطيط والاصطلاح

نتوق في هذه الورقة إلى تحقيق غايتين: تتمثل أولاهما في تحديد أحد مجالات اللسانيات التطبيقية، بحكم أن النهضة اللغوية التي نأمل أن تدخل العربية إلى فضاء اقتصاد المعرفة تتطلب ربط السياسات اللغوية الضمنية أو المعلنة بالتخطيط اللغوي. أما الغاية الثانية فتروم التشديد على أهمية ربط الإعداد المعجمي بأهداف التخطيط اللساني وترسم بعض المسارات المنهجية التي من شأنها أن تخرج العمل المصطلحي من شرنقة المعيارية «المتعالة» والانطلاق به نحو تأسيس مصطلحية تركز على وصف وتحليل الاستعمال وتراعي الأبعاد التواصلية للعمل المصطلحي.

تحديدات وفروق

لم يعد مسموحاً اليوم الاكتفاء بالإشادة بإمكانات اللغة العربية استناداً إلى إرثها الثقافي والفكري الموروث، بل أصبح لزاماً أن تدرك النخب العربية والناطقية بالعربية أن استمرار العربية، بوصفها لغة حضارة، مرهون بإعدادها لكسب حرب اللغات التي

تتحدد في ضوء نتائجها العلاقات التراتبية بين اللغات والأمم. ومن بديهيات علم الاجتماع اللغوي التي يجدر التذكير بها في مستهل هذه المداخلة اعتبار العلاقات بين اللغات تعبيراً عن نوعية العلاقات بين الطبقات داخل المجتمع وبين المجموعات البشرية في التجمعات الإقليمية والدولية. وبما أن الأمر مطروح بهذه الصيغة فلا مناص من العناية بأساليب تدبير المشاكل المرتبطة بالتعدد اللغوي وما يترتب عنه من صراع بين اللغات: أي توجيه النظر نحو أساليب التدخل الإرادي في الشأن اللغوي لتدبير هذا الصراع الذي يتخذ أشكالاً مختلفة تبدأ بالدعوة إلى تعميم اللهجات وربط العربية بالتخلف العلمي والتقني؛ وغني عن البيان أن أي تدخل إرادي في أي موضوع أو ميدان يقتضي الانطلاق من تصور ضمني أو صريح يحدد وسائل وأهداف التدخل، وهو ما نتواضع على تسميته بسياسة. بتعبير أوضح، يقتضي التدخل الإرادي في الشأن اللغوي تحديد سياسة كفيلة بتوظيف أمثل للكفاءات والموارد المتوافرة لتحقيق غايات في الزمان والمكان المناسبين.

منذ نهاية خمسينيات القرن الماضي أي انطلاقاً من سنة 1959 بدأ الحديث يروج عما يسمى «السياسة اللسانية» (POLITIQUE LINGUISTIQUE) والإعداد اللساني (AMÉNAGEMENT LINGUISTIQUE)، وإذا سلمنا بوجود تلازم بين ظهور الأشياء وتسمياتها فلا مندوحة من اعتبار التخطيط اللساني نشاطاً حديثاً جاء استجابة لانبثاق انشغال اجتماعي حديث متزامن مع ظهور فرع جديد من فروع اللسانيات التطبيقية أو علم الاجتماع اللساني، بيد أن الأشياء ليست دائماً بالبساطة التي تبدو بها للوهلة الأولى؛ فمنذ القديم واجه الإنسان ظاهرة التعدد اللغوي وما يرتبط بها من أفكار وهواجس، باتخاذ قرارات تصب في اتجاه حماية اللغة وتحسينها وتمكينها في المجال عبر نشرها وتوفير الشروط الموضوعية لهيمنتها. ويقدم تاريخ البحث في اللغة العربية أمثلة تبين أن خلف قرار معيرة العربية ووضع رسم كتابي لها وحصر معجمها توجد بصيرة سياسية حدست أهمية التخطيط اللغوي، وأدركت العلاقة الوثيقة بين المشروع الحضاري ومشروع لغة موحدة وموحدة.

وسواء ارتبط وضع نحو العربية بإرادة على ابن أبي طالب رضي الله عنه، وهو من هو في الدين والسياسة، أم بالحجاج ابن يوسف الذي كان رمزاً من رموز تدبير الشأن العام، فإن هذا يقودنا إلى استنتاج مفاده أن التدخل الإرادي في اللغة عُرف قديماً وارتبط بأهل الحل والعقد، قبل ظهور هذه التسميات الحديثة التي أحقته إما بالسياسة اللسانية أو بالتخطيط اللغوي.

سنحاول بناء على ما تقدم، أن نحدد بدقة المقصود بسياسة في عبارة سياسة لغوية وتخطيط (أو إعداد) في عبارة التخطيط اللغوي. نعتبر تبعاً لجان لوي كالفيه أن السياسة اللسانية تتمثل في مجموع الاختيارات الصريحة المتعلقة بمجال العلاقات بين اللغة والحياة الاجتماعية، وبوجه خاص بين اللغة والحياة داخل فضاء يسمى وطناً؛ أما التخطيط فهو البحث عن الوسائل الضرورية وتوظيفها في تطبيق سياسة لسانية. يمكن، في ضوء هذا التحديد، أن نعود إلى واقعة نشأة النحو العربي، فقرار علي بن أبي طالب (إن ثبت أنه مصدر القرار) بضرورة وضع نحو للعربية لتأمين استمرارية اللغة العربية يمثل قراراً سياسياً، أما الإجراءات العملية المتمثلة في جمع المادة والتفصيل وتأسيس تقليد لغوي يستند إلى نصوص مؤسسة (الكتاب، معجم العين) فيدخل في مجال التطبيق العملي للاختيار الذي ينبثق من مركز القرار السياسي؛ من هنا تبدو السياسة اللسانية مرتبطة، قديماً وحديثاً، ببنية سياسية قد تكون الدولة وقد تكون تجمعا سياسياً تنضوي تحته مجموعة دول مثل جامعة الدول العربية أو مؤتمر الدول الإسلامية.

مجمل القول إن التخطيط اللساني يستلزم وجود سياسة لسانية، غير أن العكس ليس صحيحاً بحكم إمكان وجود اختيارات سياسية في مجال اللغة لا تترجم إلى تخطيط لغوي ولا تعرف، بالتالي طريقها نحو التطبيق؛ لكن السياسات اللسانية التي لم تطبق (أو غير القابلة للتطبيق، بسبب غياب الإرادة للتطبيق أو لاستحالة التطبيق) لا يجب إهمالها لارتباطها «بوظيفية» معينة. من هنا تنبع أهمية التمييز بين وظيفة عملية ووظيفة رمزية. فسياسة التعريب في بعض الأقطار العربية يمكن أن ننظر إليها باعتبار البعد الوظيفي العملي وباعتبار البعد الوظيفي الرمزي، فإذا قررت الدولة التعريب فإن هذا القرار يعتبر عملياً إذا اقترن بتخطيط يدخل اللغة العربية في جميع المرافق العمومية بدون استثناء، لكن هذا القرار يعتبر رمزياً في حال عدم تطبيقه أو في حالة تجميد تطبيقه في مرحلة أولى أو تطبيقه جزئياً. فحين يُرفع التعريب شعاراً سياسياً دون أن تتخذ الإجراءات العملية لتطبيقه بسبب وجود إكراهات سياسية أو اقتصادية، فإننا نكون بصدد سياسة لغوية ذات وظيفة رمزية.

من ندوات المجلس العالمي
لغة العربية في خدمة الفصحى

اللجنة النسائية في حركة الأمة تنظم محاضرة طبية



شرح أسباب مرض ترقق العظام.. وخطوات معالجته

نظمت اللجنة النسائية في حركة الأمة ندوة صحية حول «مرض ترقق العظام»، بمركزها الرئيسي في بيروت، تخللتها إرشادات صحية عن عوارض هذا المرض ونتائجه، وقد حضرت اختصاصيات معتمدات من مركز المساعدات الشعبية للإغاثة والتنمية. بدأت الندوة بترحيب من اللجنة النسائية في حركة الأمة، ثم تلتها كلمة المرشدة إنعام خالد، ووضعت برنامجاً لإجراء فحوصات للدم وصورة لترقق العظام بشكل شبه مجاني في مركز الكيان الصحي.

بمنعطف خطير في ظل هيمنة مشروع «الفوضى الخلاقة»، الذي تقوده الإدارة الأميركية، وهنا لا بد أن نعترف وبصراحة، أن الكثير من دولنا العربية في حاجة ماسة إلى انتفاضة جديدها هدفها التغيير والإصلاح بغية مواكبة تطورات العصر الحديث، لكن مع الأسف فإن ما حدث - وعذراً من أصحاب النوايا الحسنة في الثورات كحق مشروع نحو الحرية والكرامة - تمت سرقة من قبل المشروع الصهيوني-أميركي، فالقضية الأساسية تتلخص في محاولات الهيمنة وتفكيك البلدان العربية إلى دويلات طائفية مذهبية، تغطي بكل الأحوال المشروع الإسرائيلي المسمى «الدولة اليهودية»، وكل الهدف القضاء على إرادة المقاومة والممانعة في المنطقة، ومع الأسف، بعض قادة الدول العربية منغمسون في هذه المؤامرة التي تستهدف شعوبهم وبلدانهم، ويتبادلون في الوقت نفسه الود والتنسيق مع العدو، وعندما نتحدث مثلاً عما يحدث في فلسطين المحتلة، فإن المشهد ذاته ينطبق في العراق، والطرق الملتوية نفسها تسلكها قوى أصبحت بقدرة السفير الأميركي في لبنان موازية للخط الوطني، ولهذا فالأقطار العربية بعدت أو قربت باتت تتعامل مع مخططات معادية واحدة بالشكل والمضمون، مما يقتضي مواجهتها بحكمة ودهاء مهني في تسليط الضوء على الأحداث التي تحرك الرأي العام إيجاباً، وتقف حائلاً دون تحقيق مهام الإعلام المضاد، وتحد من تأثيره وقدرته في تسفيه وتشويه إنجازات المقاومة على أرض الواقع.

أجرى الحوار: محمد إبراهيم

هل يمكنك أن تجعل زوجك كـ «قطعة من العجين بين يديك».. وأن تكونا على وفاق؟

صوت هادئ

جربي أن تتعاملي مع زوجك بالاتيكييت وستجدين زوجك سيتحول ليصبح رجلاً مليئاً بالذوق، فعلى سبيل المثال عند الحديث مع زوجك لا داعي للثرثرة التي تلجأ لها العديد من الزوجات واعلمي متى تتكلمين وذلك باختيار الوقت المناسب. وكذلك عليك أن تتعلمي كيف تتكلمين، فقد أثبت بحث أجري مؤخراً أن من الأشياء التي يحبها الرجل في زوجته الحديث بصوت هادئ، لذلك يفضل أن تتحدث الزوجة إلى زوجها بصوت هادئ عندما تتبادل الحديث معه ولا ترفع صوتها حتى عندما يحدث النقاش بينهما.

خريطة الانسجام

واليك خريطة للانسجام والتعامل الأمثل مع زوجك من خلال النصائح التالية:

- 1- جبي نفسك، فإذا لم تحبها لن تنجك علاقتك بزواجك، تقبلي نفسك كما هي سواء كنت بدنية أم نحيفة، طويلة أم قصيرة، فزوجك يحبك كما أنت لزوجك وليس لشكلك.
- 2- أدخلي جواً جديداً لعلاقتكما، ابحتي عن فعاليات جديدة لتضفي النكهة لحياتكما.
- 3- جديدي ثقتك بنفسك، اقتني ملابس جديدة وغيري من طريقة لبسك وتسريحة شعرك فتبدين أجمل؛ فالثقة بالنفس هي مفتاح نجاح علاقتكما.
- 4- كوني سبابة بالمبادرة كأن تتصلي بزواجك في العمل لسؤاله ماذا يحب على العشاء أو تبيني اشتياقك له وتستجلبه للرجوع للبيت.

5- انتبهي إلى حميتك الغذائية، وراقبي نوعية غذائك، أكثر من تناول التوت والفريز والبندورة، لكونها تنشط الرغبة الجنسية، وكذلك الأطعمة الغنية بالزنك وفيتامين B التي تنشط من عمل هرمون «التسترون» كالبيض والسّمسم والرز الأسمر والموز الحمص والأفوكادو.

6- احرصي على أن تستمتعي أنت وزوجك إلى بعضكما، فسرد القصص والأحاديث يعطي فرصة لبعضكما للمناقشة والتطرق إلى نواح عديدة من علاقتكما الزوجية.

7- تشارك في قراءة كتاب ممتع لكليكما فهذا من شأنه أن يقرب وجهات النظر بينكما.

8- تحدثا بصراحة عن كل المشاكل التي تعترضكما وبالتالي تُهدأ الطريق لنجاح علاقتكما الزوجية على أتم وجه.

كلمة حب

تذكرني أن كلمة «أحبك» بين الحين والآخر ليست كافية كي تثبتي لزواجك أنك مازلت تحبينه رغم انشغالك بالعمل وتربية الأبناء، لذلك اشغلي زوجك بلفتات بسيطة منك تعبر لزواجك عن مدى حبك وتحافظ على حرارة حبه.

ريم الخياط

تنفيذ بعض الأمور بسبب انشغالك مثلاً بالحديث في الهاتف مع إحدى الصديقات قومي بمناداة زوجك بأحب الأسماء إليه، وقدمي له الاعتذار عن التأخير، واحتملي ما قد يقوله لأنه في هذه الحالة سيفرغ جزءاً من غضبه.

- إذا تحدث وهو غاضب فإياك أن تقاطعيه وأيديه ببعض الكلمات مثل معك الحق، وبعد أن تهدأ العاصفة قولي له إنه أخذ الأمور بعصبية لأنه مرهق، وإنها مشاكل بسيطة وحلولها بالعقل أفضل من العصبية، وتحدي مع بأسلوب لبق يشعره بالخطأ، مما يجعله يرجع عن عصبية ويعتذر عما بدر منه، وحاولي ألا تفارقي وجهك الابتسامة والبشاشة، فهي رسالة غير مباشرة لإعلان وقف المشاحنات في البيت وإنهاء الخصام.

- لا تستغزبه عندما يغضب ولا تثيريه بكلمات وعبارات تبين له مدى استهانتك بشخصيته ولا تذكره بمشكلات سابقة فهذا يجعله أكثر عصبية وتكبر المشكلة حتى ولو بدأت بكلمة صغيرة.

- وأخيراً لا تنامي وهو غاضب منك، فبعد أن تهدأ الأمور حاولي المبادرة بالصلح، فالواجب الشرعي يقول إن المبادرة تكون من خيرهما ديناً وعقلاً أو من أقدرها في الغضب كما قال أبو الدرداء لأم الدرداء رضي الله عنهما إذا غضبت فاسترضيني، وإذا غضبت أسترضيك إن لم نجتمع، والمقصود عدم الاجتماع على الرأي الصواب، ويجب ألا تعتقدي أن الحب والتفاهم بينكما قد فتر فغضب الزوج ليس دليلاً على نهاية الحب، والمحافظة على استمرارية هذا الحب يتوقف على مقدار التفاهم بين الزوجين والاحترام المتبادل.



التي تعرف كيف تتصرف لتمتص غضب زوجها، حيث إن عصبية في أحيان كثيرة تجعل البيت في حالة توتر، وسواء كانت هذه العصبية هي من طباع الزوج أم لظروف الحياة من حولنا، فعليك عزيزتي أن تتبعي مجموعة النصائح التي يقدمها لك خبراء الطب السلوكي والاجتماعي لتتغلب على هذه المشكلة:

- عندما تكونين مخطئة كتأخيرك في

تمتص غضبه، ولا تستقبله بالشكوى من الأطفال، وهموم البيت، وتذكرني دائماً قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»، فعندما تذكرني هذا الحديث الشريف ستدركين الفائدة التي ستعود عليك حينئذ ستحاولين بشتي الطرق أن يكون بيتك بعيداً عن المشاحنات والمشكلات.

- عندما ترين زوجك غاضباً حاولي أن

زوجة ذكية

والسؤال الذي يدور في ذهن الزوجات الآن هو: كيف أتعامل مع زوجي في لحظات الغضب، وهل يمكن أن أجعله قطعة من العجين في يدي وأن نكون على وفاق وانسجام تام؟ الإجابة: نعم، والزوجة الذكية هي

أنت وطفلك

وسائل تشجيع الطفل على الاستقلال



يمثل دعم وتشجيع الطفل على الاستقلال أمراً هاماً ينبغي أن يركز عليه الوالدان أثناء تربية الطفل، وذلك لأن الآباء والأمهات كثيراً ما يواجهوا مشكلات في التعامل مع الأطفال بسبب تراخيهم وعدم تحمل المسؤولية. ولكن هناك مجموعة من الوسائل التي أكد عليها خبراء تربية الأطفال أنها تسهم بشكل فعال في تشجيع الطفل على الاستقلال وتحمل المسؤولية. وسائل تشجيع الطفل على الاستقلال:

إتاحة الفرصة للأطفال في أن يقوموا بالتجربة بأنفسهم كتناول الطعام بمفردهم. تويد الطفل على أن يرتدي الملابس بنفسه دون انتظار المساعدة. تشجيع الطفل على التحدث والتحاوور وإجراء جلسات الحوار

والنقاش مع أفراد الأسرة. الاهتمام بسماع تساؤلات الطفل مع الجواب عليها بعبارات سهلة وبسيطة. التركيز في أن يأخذ الطفل بزمام المبادرة في بعض الأمور، كأن يقوم بالرد على الهاتف ويعلم من يتحدث. الحرص على إتاحة الفرصة أمام الطفل في أن يكتشف ما حوله وذلك بعد ضمان توفير جو من الأمان وإبعاد كل ما هو خطير عن الطفل. السماح للطفل بقضاء فترة من الوقت في اللعب مع الأطفال في مثل سنه. إشراك الطفل في ممارسة أنشطة تساعد على تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية كالسباحة. توفير الحب والدعم للطفل بشكل دائم ومستمر، حتى لا يخاف من الغضب منه، ومن ثم يخشى الطفل من الأخذ بزمام المبادرة والاستقلالية.

الكمبيوتر المحمول يهدد رجولتك



كشفت تجربة حديثة وضعت فيها عينات من نطف أسفل كمبيوتر محمول مربوط لاسلكياً بشبكة الإنترنت لمدة أربع ساعات فقط، عن انخفاض قدرة النطف على الحركة، وتضرر شريط الحمض النووي، مقارنة بنطف أخرى وضعت في نفس الظروف، لكن بعيداً عن الكمبيوتر المحمول.

وذكرت الدراسة أن عينات من 29 رجلاً بحالة صحية جيدة، وبأعمار بين 26 و45 عاماً تم جمعها وتقسيمها في موقعين. وأكدت الدراسة أن أحد الموضوعين كان تحت كمبيوتر محمول متصل بالإنترنت لاسلكياً (واي فاي)، بينما كان الآخر في ذات الظروف، وبضمنها درجة الحرارة، لكن بعيداً عن الكمبيوتر.

ووجد الباحثون أن التعرض للكمبيوتر المحمول تسبب بانخفاض كبير في قابلية النطف على الحركة، وتضرر كبير في شريط الحمض النووي.

وكشفت الدراسة أن نسبة 25 في المئة من النطف القريبة من الكمبيوتر توقفت عن التحرك، مقارنة بـ 14 في المئة في الوضع الثاني، كما تعرضت نسبة 9 في المئة لتلف في شريط الحمض النووي، مقارنة بثلاثة في المئة فقط للنطف البعيدة عن الكمبيوتر.

وعزا الباحثون التضرر إلى الإشعاع الكهرومغناطيسي، وليس الحرارة الصادرة من الكمبيوتر.

وقال الباحثون إن الكمبيوتر المتصل لاسلكياً بالإنترنت أصدر إشعاعات بنسبة 7-15 مرة أكثر.

وأضاف الباحثون: «لأنهم في الوقت الحاضر ما إذا كان هذا التأثير سببه كل أنواع الكمبيوترات المحمولة عند اتصالها بالإنترنت لاسلكياً، أم أن هناك أسباباً أخرى تزيد من هذا التأثير».

نصائح لتجنب السممة في الشتاء

مع برد الشتاء، يلجأ كثير من الأشخاص إلى تناول الطعام بشكل كبير، خصوصاً التسالي، ويقل الاهتمام بالوزن في هذا الفصل، اعتماداً على ملابس الشتاء السمكية التي تداري عيوب الجسد، ويزيد الاستسلام للسممة، لتكون النتيجة الصادمة بعد انتهاء هذا الفصل المؤقت، ويضطر الإنسان إلى تكبد مشقة إنقاص وزنه.

ويشير مستشارو التغذية إلى أن هرمون الجوع المسؤول عن الإحساس بالشبع يزداد نشاطه في الشتاء، فنسبة كبيرة من الأشخاص لا ينتبهون لزيادة أوزانهم في الشتاء مقارنة بالصيف، لذلك ينصحون باتباع نظام غذائي في الشتاء يعتمد على الاعتدال في الأكل، والتنسيق في مواعيد، والحرص على ممارسة الرياضة ولو لمدة 15 دقيقة يومياً، لأنها تحسن وظائف الجسم، وترفع معدل الحرق، بالإضافة إلى إكساب الجلد ليونة يفترقه في الشتاء بسبب برودة الجو. أما بالنسبة إلى الشوربة التي يكثر تناولها، فيجب أن تكون خالية من الدسم، ويجب الحد من إضافة السكر أو الملح، بالإضافة إلى تناول المشروبات الساخنة، مثل القرفة، والسحلب من دون سكر، التي تقوم بالتدفئة أيضاً، لكن من دون زيادة في الوزن، والاتجاه إلى تناول الفاكهة عند الشعور بالجوع بدلاً من السندويشات والنشويات بصفة عامة.

كما يحذر خبراء التغذية من الاستسلام للشعور بعدم العطش، فتناول كمية مناسبة من الماء في هذا الفصل ضرورة، فإساءة علاج ساحر لكثير من الأمراض، ويسهم بشكل كبير في إنقاص الوزن وطرده السموم من الجسم.

العائلات الكبيرة.. صحة لقلوب الأمهات

امرأة تحطين سن اليأس، إن ارتفاع معدلات هرمونات الحمل قد يكون له منافع دائمة على الأوعية الدموية. وأضافوا أن النساء اللواتي لديهن مزيد من الأطفال قد يستفدن من دعم اجتماعي أكبر لهن مع تقدمهن بالسن. وأردف الباحثون أن «النساء في هذه الدراسة كان لديهن خطر موت أقل بأمراض القلب والأوعية الدموية إن حملن أكثر من 4 مرات».

كشفت دراسة حديثة أن العائلة الكبيرة المؤلفة من 4 أولاد أو أكثر جيدة لصحة قلب الأم. ووجد الباحثون أن النساء اللواتي يحملن 4 مرات أو أكثر هن أقل عرضة للموت بأمراض القلب والأوعية الدموية ممن لم ينجبن أبداً. وقال الباحثون، الذين أجروا الدراسة التي شملت قرابة 1300

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

م	س	ك	ق	و	ا	م	ي	س	
ا	ل	ش	ب	و	ن	ة	و		
ر	ا	ي	ر	د	م	د	ا	ر	
ك	ل	و	ر	و	ف	ي	ل	ا	
و	ب	ز	ق	ز	ا	ج	ل		
ن	ا	ن	ت	ص					
ي	ر	ت	ا	د	م	ف	ي		
ش	ر	م	م	ر	ج	ا	ن		
د	ر	ا	ه	م	س	م	ر		
ق	ش	ت	ي	م	ح	س	ن		

- 6 يحتفل بهن في حفل تكريم / ثلاثا تقي
- 7 مادة متفجرة / من نغمات السلم الموسيقي
- 8 نعم (بالفرنسية) / اللعب على أوتار العود
- 9 أفضلهم / نصف واحة
- 10 مدينة مغربية وردت في شعر من كلمات فخري البارودي / سحابة من الكواكب والنجوم

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

أفقي

- 1 أطول نهر في العالم / إناث
- 2 جزيرة استرالية / نزل
- 3 طائر على الغصن / كاتب فرنسي ساهم أدبه
- 4 قواعد اللغة / شربنا
- 5 حتى الارتواء / ضمير
- 6 متشابهان / اسم أمر
- 7 قضاة أمر مهم / نظر بود وحب وعطف
- 8 لغة / يضع سلاحه على وسطه (معكوسة)
- 9 في قيام الثورة الفرنسية
- 10 مؤنث
- 11 بمعنى أسكت / سائل

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	1				6	4		
9			8	3				1
	8		5					3
			4		9	3	1	
1					7			5
6		2		1		8		
5	2				9		8	
	4			5	2			9
								2
			6	3				1

رياضة

برشلونة ملك «الكلاسيكو»



نتيجة اللقاء على وجوه رونالدو... ومن خلفه لاعبي «البارتا»

عن وقائعها بشكل مفاجئ وغريب، بعدما علق عليه جمهور الفريق الأبيض آمالاً عريضة.. وكان رونالدو يأمل في أن يكون قد فك فعلاً عقده التهديدية أمام برشلونة، بعد أن نجح الموسم الماضي بتسجيله هدفه الأول في مرمى «بلاوغرانا»، وكان هدف التعادل 1 - 1 من ضربة جزاء في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري، قبل أن يضيف هدفاً ثانياً غالباً في الدقيقة 103 من نهائي الكأس، لكنه هذه المرة مر بجانب اللقاء مرور الكرام، ولم يدخل إطلاقاً في أجوائه، ما خلف موجة نقد عارمة لأدائه في وسائل الإعلام، واستهجاناً في مدرجات «سانتياغو برنابيو».

وتسبب أداء رونالدو في «الكلاسيكو» بإبعاده عن سباق أفضل لاعب في العالم لهذا العام، حيث تأهل للتصفيات النهائية مع لاعبي برشلونة ليونيل ميسي وتشاي.

وكانت الأنظار تتجه كالعادة إلى المواجهة بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو اللذين يتصدران ترتيب الهادفين ولكل منهما 17 هدفاً حتى الآن، خصوصاً أن الاحصائيات صبت في الموسم السبعة الأخيرة في مصلحة الفريق الذي يفوز في المواجهة الأولى بين الفريقين خلال الموسم، إذ تمكن لاحقاً من الفوز بلقب الدوري.

وعلى رغم أن ميسي خرج فائزاً مع فريقه، فإن فرحته لم تكتمل بمواصلة مهرجان أهدافه في «سانتياغو برنابيو»، حيث سجل سبعة أهداف للنادي الكاتالوني في زيارته

خطف برشلونة من ريال مدريد ماء وجهه وصدارته لليغا الإسبانية، وأثبت أنه هو من يملك الحق في لقب «الفريق الملكي»، بعد أن كرس عقده أمام غريمه التاريخي وأسقطه في عقر داره 3 - 1 السبت الماضي في «الكلاسيكو»، ضمن المرحلة السادسة عشرة من الدوري الإسباني.

ومن المؤكد أن تسمية الفريق الملكي تليق ببرشلونة أكثر من ريال مدريد، ليس لأداء نجومه الراقى فحسب، بل لتصرفاتهم وسلوكهم النبيل في كل مكان.. داخل أرض الملعب وخارجه، وفي المؤتمرات الصحفية، بعكس فريق الريال ومدربه المتعجرف جوزيه مورينيو، الذي لم يجد حتى الساعة الوصفة المناسبة لمعالجة ضعف فريقه المزمع في «الكلاسيكو» وفقدانه الدائم لتوازنه في هذا النوع من المباريات، بل إنه لا يزال يغطي إخفاقه بتصريحات استفزازية فارغة عنوانها الغرور والاستخفاف بقدرات الآخرين.

وكانت جميع المعطيات التي سبقت اللقاء تشير إلى أن الفرصة سانحة أمام الريال لاسترداد اعتباره من فريق غوارديولا، إذ كان «المبرنغي» يمر بفترة رائعة جداً، كما أن النادي الكاتالوني يعاني هذا الموسم خارج قواعده، إذ لم يخرج فائزاً سوى مرتين في ست مباريات وبنتيجة هزيلة 1 - 0، إلا أن الرياح لم تجر كما يشتهي ريال مدريد.

وأبدى كثير من مشاهدي المباراة في الملعب وعبر شاشات التلفزة قلقهم على برشلونة بعدما منيت شباهه بهدف مباغت من قدم الفرنسي كريم بنزيما بعد أقل من 30 ثانية، لكن لاعبي «البلاوغرانا» حافظوا على رباطة جأشهم وخرجوا فائزين في نهاية المطاف على ريال في معقله «سانتياغو برنابيو».

وأثبت «البرثا» أنه من طينة نادرة، فعلى رغم أن هدف الريال جاء من استغلال للكرات القصيرة التي يتناقلها لاعبو برشلونة في مناطقهم الخلفية، لم يرتبك لاعبو غوارديولا، بل كرروا الأمر عينه وبدم بارد، محافظين على أسلوبهم في بناء الهجمات من الخلف، عوضاً عن تشتيت الكرة إلى الأمام.

وكانت المباراة مصيرية لبرشلونة وأماله في الاحتفاظ باللقب لأن ريال كان يتقدم عليه بثلاث نقاط مع مباراة في جعبته أيضاً، كون النادي الكاتالوني خاض مباراة مقدمة من المرحلة السابعة عشرة مشاركته في كأس العالم للأندية، وقد نجح أبناء غوارديولا في الارتقاء إلى مستوى التحدي وإسقاط فريق مورينيو، الذي كان يسعى إلى الفوز على غريمه في «سانتياغو برنابيو» للمرة الأولى منذ 7 أيار 2008 حين تغلب عليه 4-1، وإلى فك عقده أمام «بلاوغرانا» لأنه لم يفز عليه سوى مرة واحدة منذ 2008، وكانت في نهائي الكأس الموسم الماضي بهدف للبرتغالي كريستيانو رونالدو.

وودع ريال مدريد في الموسم الماضي الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا على يد النادي الكاتالوني بالخسارة أمامه في مدريد 2-0 ذهاباً قبل أن يتعادلا إياباً في «كامب نو» 1-1، ثم استهل الموسم الحالي بخسارة أخرى أمام غريمه في الكأس السوبر المحلية (2-2 ذهاباً و3-3 إياباً).

صفر لرونالدو

استحق نجم الريال كريستيانو رونالدو لقب أفضل لاعب في المباراة لأنه غاب فعلياً

تواضع غوارديولا

لم يضطر غوارديولا بتفاؤله وحافظ على تواضعه، وسيكتب التاريخ أن برشلونة امتلك في حقبة مشرقة من تاريخه مدرباً براغماتياً من الطراز الأول، لم يساهم فقط في إنجازات لناديه، بل في بناء أجيال مخلصه

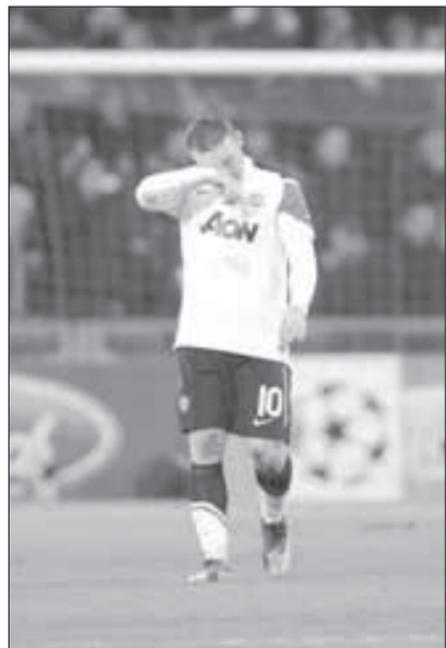
تولى غوارديولا الإشراف على برشلونة. وكانت «الكلاسيكو» الأولى لميسي قبل ستة أعوام، في تشرين الثاني 2005، عندما تمكن برشلونة بقيادة مدربه الهولندي فرانك ريكارد من الفوز على ريال في عقر داره بثلاثية نظيفة سجلها الكاميروني صامويل ايتو والبرازيلي رونالدينييو (هدفان).

الخمس الأخيرة إلى معقل غريمه الملكي، علماً أنه سجل 13 هدفاً في 15 مباراة خاضها أمام الأخير.

وكان ميسي يأمل في أن يحقق إنجازاً فريداً ويتمثل بتسجيله في مرمى ريال للمباراة الثالثة على التوالي، علماً أن النجم الأرجنتيني لم يغيب عن أي «كلاسيكو» منذ أن

سقوط سبتي أمام تشلسي يشعل المنافسة في الدوري قطبا مانشستر خارج دوري أبطال أوروبا.. من يصدق؟

ولفرهامبتون من دون قائده الصربي نيمانيا فيديتش الذي سيغيب حتى نهاية الموسم بسبب الإصابة التي



هداف يونايتد... روني الانكليزي

في تاريخه، وهذا الأمر يمثل تحدياً جديداً للنادي لأنها البطولة التي يغيب كأسها عن خزائنه، لكنه سيسبب مشكلة لمدربه فيرغيسون في موعد المباريات كون مباريات «يوروبا ليغ» تقام الخميس، أي في توقيت قريب من نهاية الأسبوع، حيث يخوض فريق الشياطين الأحمر منافسات الدوري.

وهي المرة الثالثة التي يودع فيها مانشستر يونايتد من دور المجموعات، علماً أن خسارته أمام بال السويسري 1 - 2 كانت الثانية خارج قواعده في المسابقة منذ سقوطه في 30 آذار 2010 أمام بايرن ميونيخ 1 - 2 في ذهاب ربع النهائي (فاز 3 - 2 إياباً وخرج خالي الوفاض). وكان مانشستر يونايتد يحتاج إلى التعادل للحاق ببنفيكا إلى الدور الثاني، بيد أنه فشل في انتزاع النقطة أمام بال الذي أثبت تعمله أمام رجال السير أليكس فيرغيسون ذهاباً أيضاً عندما أرغمهم على التعادل 3 - 3.

ونفض مانشستر يونايتد عنه غبار خروجه بفوزه على ضيفه ولفرهامبتون 4 - 1 في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري، حيث تناسى خيبته الكبيرة بفضل الثنائي البرتغالي لويس ناني وواين روني اللذين تقاسما الأهداف الأربعة لفريق المدرب الاسكتلندي أليكس فيرغيسون الذي فك عقده الهجومية في مبارياته الأخيرة. وخاض مانشستر مباراة

عاشت مدينة مانشستر الإنكليزية الأسبوع الماضي على إيقاع خروج قطبيها مانشستر يونايتد بطل أوروبا 3 مرات، ومانشستر سيتي متصدر الدوري المحلي من دوري أبطال أوروبا، وهو ما اعتبرته بعض وسائل الإعلام الإنكليزية «إهانة» لكرة القدم في البلاد.

وفيما استعاد يونايتد شيئاً من توازنه بفوزه على ولفرهامبتون 4 - 1 في الدوري السبت الماضي، جاء سقوط سيتي أمام تشلسي 1 - 2 الإثنين، ليشعل المنافسة على اللقب، ويشكل تهديداً حقيقياً لفريق روبرتو مانشيني بعدما كان مرتاحاً في الصدارة لأسابيع عدة.

وسيتوجب على لاعبي فريق مانشستر يونايتد بطل أوروبا عام 2008 وصيف البطل عامي 2009 و2011 مشاهدة الدور الثاني عبر شاشات التلفزة للمرة الأولى منذ موسم 2005 - 2006.

وإذا كان عزاء مانشستر سيتي، الذي يشارك في دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى، بأنه تغلب على بايرن ميونيخ 2 - 0 وجمع 10 نقاط في مجموعة الموت، التي ضمت أيضاً نابولي الإيطالي وفيرالبا الإسباني، فإن يونايتد فرط بتأهله في متناوله على رغم أن القرعة أوقعتة في مجموعة سهلة ضمت بنفيكا البرتغالي وبال السويسري واوتيلول غالاتي الروماني، الذي يشارك للمرة الأولى.

وسيخوض يونايتد غمار «يوروبا ليغ» للمرة الأولى



صراع ساخن بين ميسي وألونسو

الدربي الأشهر

لطالما اعتبرت موقعة «كلاسيكو» الدوري الأسباني المواجهة الأهم أوروبياً على صعيد الأندية وحتى عالمياً نظراً إلى الخصومة التاريخية بين الناديين ونظراً إلى مستوى النجوم التي يضمها كل منهما، وبالتالي لم تكن المواجهة الأخيرة مختلفة عن سابقتها من حيث الأهمية. وهنا نبذة عن أشهر مواجهات «الكلاسيكو»:

× ريال مدريد - برشلونة 11 - 1 في 13 حزيران 1943: عززت هذه المواجهة بين الفريقين في نصف نهائي كأس أسبانيا الاعتقاد عند جماهير برشلونة بأن نظام الدكتاتور فرانكو كان معادياً لفريقهم

من دوري أبطال أوروبا حين فاز النادي الكاتالوني بهدفين نظيفين للأرجنتيني ليونيل ميسي. أما الزيارة الأخيرة لغوارديولا إلى معقل ريال مدريد فكانت قبل أشهر معدودة في أب الماضي عندما تعادل الفريقان 2 - 2 في ذهاب كأس السوبر، قبل أن يفوز برشلونة بإياباً 3 - 2 بفضل ميسي الذي سجل ثنائية بينها هدف الفوز القاتل في الدقيقة 88.

وبذلك عوض غوارديولا عن زيارته السابقة إلى «سانتياغو برنابيو» كلاعب، إذ لم يخرج فائزاً مع الفريق سوى مرة واحدة (1 - 0) خلال موسم 1993 - 1994 فيما انتهت زيارته الست الأخرى بثلاثة تعادلات وثلاث هزائم.

للمدرسة التي أسس لها الهولندي العبقرى يوهان كرويف.

وفي مقابل اعتماد مورينيو على ترسانة من الأسماء الرنانة، التي يضاف إليها موسمياً أغلى اللاعبين، لا يزال غوارديولا يستخلص الأفضل من بين أقدام نجومه، لا بل عزز حضور ميسي ورفاقه بفريق جديد أثبت أن المستقبل بانتظاره بعد فوزه على باتي بوريسوف البييلاروسي 4 - 0 في دوري أبطال أوروبا.

وفاجاً غوارديولا الجميع بعد المباراة عندما قال بكل احترام ورضاعة: «إن هذه الخسارة لن تحيط معنويات فريق المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو».

وحافظ غوارديولا على سجله المميز في «سانتياغو برنابيو»، حيث لم يذق طعم الهزيمة منذ تسلمه الإشراف على النادي الكاتالوني عام 2008. وخاض غوارديولا مباراته السادسة في «سانتياغو برنابيو» كمدرّب لبرشلونة وخرج فائزاً للمرة الرابعة مقابل تعادلين، بينها 3 انتصارات في الدوري وتعادل، وكانت الزيارتان الأوليتان لغوارديولا إلى «سانتياغو برنابيو» ناجحتين تماماً إذ خرج فريقه فائزاً في مرحلة مصيرية من الدوري، الأولى في مواجهة خواندي راموس ويفوز تاريخي 6-2 والثانية في مواجهة التشيلي مانويل بيلغريني بنتيجة 2-0. أما بالنسبة للمواجهات الثلاث الأخرى في «سانتياغو برنابيو» فكانت بمواجهة مورينيو الموسم الماضي، فانتهت الأولى بالتعادل 1-1 بهدف للأرجنتيني ليونيل ميسي مقابل هدف للبرتغالي كريستيانو رونالدو والهدفان من ضربتي جزاء، ما سمح لبرشلونة بالاقتراب أكثر من الاحتفاظ باللقب، والثانية بعد أيام معدودة في ذهاب الدور نصف النهائي

النادي الكاتالوني قبل انتقاله إلى ريال مدريد في الموسم التالي.

× برشلونة - ريال مدريد 0 - 2 (23 نيسان 2002): فشل ريال مدريد في الفوز على ملعب غريمه حوالي عقد من الزمن قبل أن يتمكن من الفوز عليه في ذهاب الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا عام 2002. وافتتح الفرنسي زين الدين زيدان التسجيل لفريق المدرب فيسنتي دل بوسكي أوائل الشوط الثاني بكرة «ساقطة» رائعة قبل أن يضيف الإنكليزي البديل ستيف ماكمانان الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع. وحافظ ريال على هذه الأفضلية التي حققها في «كامب نو»، من خلال التعادل إياباً في «سانتياغو برنابيو» 1 - 1 ما سمح له بالتأهل إلى النهائي في غلاسكو الإنكليزية، حيث تغلب على ليفركوزن الألماني 2 - 1 ليتوج باللقب للمرة التاسعة والأخيرة.

× ريال مدريد - برشلونة 2 - 6 (2 أيار 2009): بقي الفوز الكاسح الذي حققه برشلونة بقيادة الهولندي الطائر يوهان كرويف على غريمه 5 - 0 في مدريد عالقاً في الأذهان منذ شباط 1974 وحتى أيار 2009 عندما تمكن النادي الكاتالوني من إذلال غريمه الملكي في عقر داره 6 - 2 في أول موسم تدريبي لجوسيب غوارديولا، ما سمح للأخير بشق طريقه نحو الفوز ب«الليغا». والمفارقة أن الريال كان البائد بالتسجيل لفريق المدرب خواندي راموس لكن الفرنسي تييرى هنري أدرك التعادل قبل أن يسجل كارليس بويول هدف التقدم للنادي الكاتالوني وأضاف الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفاً ثالثاً قبل انتهاء الشوط الأول. وفي بداية الثاني عاد ريال إلى أجواء اللقاء بتسجيله هدف تقليص الفارق عبر سيرخيو راموس، قبل أن ينجح كل من هنري وميسي في تسجيل هدفه الثاني في اللقاء الذي اختتمه جيرار بيكيه بهدف سادس لرجال غوارديولا. وتوج حينها برشلونة باللقب بفارق تسع نقاط عن غريمه ما دفع برئيس الأخير فيورنتينو بيريز إلى التعهد بإجراء تعاقبات قياسية جديدة بعد وصوله إلى سدة الرئاسة مجدداً في صيف ذلك العام، ووفى بوعده من خلال التعاقد مع البرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي كاكا والفرنسي كريم بنزيما.

× برشلونة - ريال مدريد 5 - 0 (29 تشرين الثاني 2010): لم تكن المرة الأولى التي يلحق بها برشلونة هزيمة مذلة بغريمه الملكي بالفوز عليه 5 - 0، لكن وجود المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو على مقاعد احتياط الأخير منح هذا الانتصار نكهة خاصة، خصوصاً أنه تذوق هزيمة تكراً في أول «كلاسيكو» له. ودخل ريال حينها إلى المباراة وهو متقدم على برشلونة بفارق نقطة في الترتيب العام ودون أن يتذوق طعم الهزيمة، لكن النادي الكاتالوني «مزقه» بخماسية نظيفة تناوب على تسجيلها دافيد فيا (هدفان) وتشاي وبيدرو وجيفرن في لقاء شهد طرد سيرخيو راموس من الفريق الضيف. وانتزع برشلونة بهذا الفوز الأقصى في تاريخ مشوار مورينيو التدريبي، الصدارة من غريمه ولم يتنازل عنها حتى ختام الموسم.

× ريال مدريد - برشلونة 1 - 0 بعد التمديد (20 نيسان 2011): أثبت الفوز الذي حققه ريال مدريد على برشلونة في نهائي كأس إسبانيا الموسم الماضي أن بإمكان فريق مورينيو التفوق على النادي الكاتالوني رغم فشله في المحاولات الخمس السابقة. ويعود الفضل بهذا الفوز إلى رونالدو الذي منح فريقه اللقب بكرة رأسية سجلها قبيل انتهاء الوقت الإضافي من المباراة التي احتضنها ملعب «ميسيتايا» بفالنسيا. كما سمح هذا الفوز للريال برفع الكأس للمرة الأولى منذ 1993.

ومتبنياً لريال مدريد. سافر برشلونة الذي كان حامل اللقب حينها، إلى العاصمة الأسبانية بعد أن حسم لقاء ذهاب نصف نهائي المسابقة 3 - 0 على ملعبه السابق «ليس كورتس» لكن الاتحاد الأسباني فرض غرامة كبيرة على النادي الكاتالوني بسبب تصرفات جماهيره في تلك المباراة، ما حضر الأجواء لمباراة مشحونة في الإياب. وقيل إنه وقبيل انطلاق مباراة الإياب دخل مدير الأمن القومي إلى غرفة ملابس برشلونة وهو يحمل في يده مسدساً محذراً الفريق من عواقب تجديد الفوز على ريال مدريد وإزعاج الجمهور المحلي، وكانت النتيجة تلقي برشلونة أقصى هزيمة له على يد غريمه الذي تأهل إلى النهائي حيث خسر أمام بلباو 0-1.

× برشلونة - ريال مدريد 2 - 1 (23 تشرين الثاني 1960): أصبح برشلونة أول فريق يطيح بريال مدريد من كأس الأندية الأوروبية البطة عندما تغلب على بطل المسابقة خمس مرات حينها 4-3 بمجموع مباراتي الدور الأول من موسم 1960-1961. انتهت المباراة الأولى على ملعب «سانتياغو برنابيو» بالتعادل 2-2 في مباراة تقدم خلالها ريال مرتين لكن لويس سواريز أدرك التعادل لبرشلونة مرتين. ونجح النادي الكاتالوني في حسم لقاء الإياب 2 - 1 في «كامب نو» بفضل هدف متأخر من رأسية للبرازيلي ايرافيسنتو، واعترض ريال كثيراً على نتيجة المباراة بعدما ألغى له الحكم الإنكليزي ريغ ليف ثلاثة أهداف. وبلغ برشلونة النهائي حينها على حساب غريمه المحلي لكنه فشل في الفوز باللقب بعد خسارته أمام بنفيكا البرتغالي في مباراة كانت الأخيرة لايرافيسنتو مع

في نصف النهائي عام 2010، وتأهل فريق واحد فقط الموسم الماضي، وكان مانشستر يونايتد الوصيف.

الفرق المتأهلة إلى الدور الثاني

المجموعة الأولى: بايرن ميونخ الألماني.. ونابولي الإيطالي
المجموعة الثانية: الانتر الإيطالي.. وسكا موسكو الروسي
المجموعة الثالثة: بنفيكا البرتغالي.. وبال السويسري
المجموعة الرابعة: ريال مدريد الإسباني.. وليون الفرنسي
المجموعة الخامسة: تشلسي الإنكليزي.. وباير ليفركوزن الألماني
المجموعة السادسة: الأرسنال الإنكليزي.. ومرسيليا الفرنسي
المجموعة السابعة: ابويل القبرصي.. وزينيت الروسي
المجموعة الثامنة: برشلونة الإسباني.. وميلان الإيطالي

الفرق المتأهلة إلى «يوروبا ليغ»
مانشستر سيتي الإنكليزي وطرابزون التركي
ومانشستر يونايتد الإنكليزي وأجاكس أمستردام الهولندي وفالنسيا الإسباني وأولمبياكوس اليوناني وبورتو البرتغالي وبلزن التشيكي.

الفرق التي ودعت دوري الأبطال
فياريال الإسباني وويل الفرنسي وأوتيلول الروماني ودينامو زغرب الكرواتي وجنك البلجيكي وبوروسيا دورتموند الألماني وشاختر الأوكراني وباتي بوريسوف البييلاروسي.

ملايين سيتي في خطر

لم يحجز مانشستر سيتي بطاقته للدور الثاني، رغم فوزه على ضيفه بايرن ميونخ الألماني 2 - 0. ودفع متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز ثمن نتيجته المخيبة في الجولة الماضية حين خسر أمام مضيفه نابولي الإيطالي 1 - 2.

واعتبر خروج سيتي صفة مالكي النادي الإماراتيين الذي حشدوا في فريقهم نخبة من اللاعبين كالعاجي يحيى توريه والإسباني دافيد سيلفا والأرجنتيني سيرخيو أغويرو والبوسني ادين دزيكو والإيطالي ماريو بالوتيلي. وذلك بعد أن رصدوا ملايين الدولارات لشراء اللاعبين الجدد.

وعمق جراح سيتي سقوطه أمام تشلسي 1 - 2 الإثنين على ملعب «ستامفورد بريدج» في لندن في ختام المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الإنكليزي، ما زاد في خيبة رجال المدرب الإيطالي روبرتو مانسيني بعد 5 أيام فقط من خروجهم من دوري أبطال أوروبا، وأشعل المنافسة على اللقب بعدما تقلص الفارق إلى 7 نقاط بين تشلسي الفائز وبين سيتي، وإلى نقطتين بين الأخير ومطارده المباشر وجاره مانشستر يونايتد حامل اللقب.

وكان تشلسي نجح مع الأرسنال في حجز بطاقتيهما إلى الدور الثاني لدوري الأبطال، الذي تسحب قرعة الدور الثاني من منافساته في 16 كانون الأول الحالي. وفرضت كرة القدم الإنكليزية نفسها بقوة في المربع الذهبي 3 مرات متتالية من 2007 إلى 2009 توجتها بنهائي إنكليزي - إنكليزي بين مانشستر يونايتد وتشلسي عام 2008، لكنها لم تكن ممثلة بأي فريق

تعرض لها أمام بازل، ما اضطر فيرغيسون الذي يفتقد أيضاً خدمات العديد من لاعبيه الآخرين مثل المكسيكي خافيير هرنانديز والبلغاري ديميتار برباتوف، إلى إشراك جوني ايفانز في قلب الدفاع إلى جانب ريو فرديناند وداني ويلبيك في الهجوم إلى جانب روني وبمساعدة من ناني والاكوادوري انتونيو فالنسيا الذي لعب أساسياً على حساب اشلي يونغ.



هداف مان سيتي.. أغويرو الأرجنتيني

كاريكاتير



طفلة عمرها 4 سنوات تهدي خادمة إلى الإسلام

وبينت والدة ريانة أنها دخلت على ابنتها وهي تقول للخادمة «إذا أسلمت تدخلين الجنة، وتكرري: تبين الجنة ولا النار»؟ فبادرتها العاملة تسألها: أنا لا أفهم ما تقول ريانة. تقول: جنة.. أنا وماما وبابا وميهاف.. وأعطتني ريالين.

والدة الطفلة لم تخف سعادتها بما فعلته ريانة، خصوصاً بعدما شاهدت التأثير الواضح الذي بدأ على العاملة عقب رسالة «ريانة»، وتقول: «بعد فترة وجيزة أخبرتني الخادمة بأنها تريد أن تدخل في الإسلام، واصفة ريانة بأنها ما هي إلا رسالة من الرب سبحانه».

وأضافت والدة ريانة: «مضى على قدوم العاملة أربعة أشهر، ولم تعرض عليها الإسلام إلا مرة واحدة، وأحضرتنا لها كتب تعريف بالإسلام، حتى جاء اليوم الذي أتت ريانة فيه لأختها (ميهاف/6 أعوام) من غير علمي، وقالت لها اكتبي لي كلمة «جنة»، فحاولت أختها كتابة الكلمة، وبعد جهد جهيد كتبت الكلمة؛ فقامت «ريانة» بإحضار ريالين من غرفتها، وأخذت الورقة والريالين للخادمة، وقالت لها «هذه جنة»، وتؤشر على الورقة، وتقول «هذه الجنة، أنا وماما وبابا وميهاف بنروح للجنة.. وأنت هل تريدين الجنة؟»

أحضرت مواطنة سعودية خادمتها الكينية إلى مكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات شمال الرياض، وكشفت عن رغبة خادمتها في دخول الإسلام، مبيّنة أن السبب في ذلك هو قدرة المولى عز وجل، ثم جهود دعوية قامت بها طفلتها «ريانة»، البالغة من العمر 4 سنوات، والتي وصفتها الخادمة بأنها «رسالة من الرب».

وقالت والدة ريانة: «لم يتجاوز عمر ابنتي أربعة أعوام، ومنذ أن كانت صغيرة وهي ملازمة لامي في سجاداتها، تدعو وتصلي، ومنذ أن جاءتنا العاملة الكينية غير المسلمة (قريس) وابنتي ريانة تكرر سؤالاً: ماما.. ليش شغالتنا ما تصلي؟»

هر أسود اللون يرث 10 ملايين يورو

أصبح قط إيطالي أسود أغنى قط في العالم، بعدما ورث 10 ملايين يورو من مربيته التي فارقت الحياة الشهر الماضي، عن عمر يناهز 94 عاماً، فبات القط «توماسو» (4 سنوات)، صاحب مجموعة كبيرة من العقارات، منها شقق ومنازل متوزعة في مختلف المدن الإيطالية من ميلانو في الشمال، إلى كالابريا في الجنوب، تقدر قيمتها بحوالي 10 مليون يورو.

وفي وصية كتبها مالكة توماسو في 26 نوفمبر 2009، وهي أرملة لمقاول ناجح ولم ترزق بأطفال، منحت محاميهام مهمة لتحديد «هيئة للرفق بالحيوان، أو جمعية لتمنحها الإرث وتوكلها مهام حماية والاعتناء بالقط «توماسو».

وكانت المحامية أنا أركشيوني قد قالت إنها عينت مجموعة من الجمعيات، ولكنها لم تحصل على الضمانات الكافية لضمان راحة القط ورفاهيته في المستقبل، ولذلك قررت العجوز نقل ثروتها إلى ممرضة تدعى ستيفانيا، كانت قد اعتنت بها حتى وفاتها، كما كانت تملك هي الأخرى قطة تحب اللعب مع «توماسو».

وبموجب القانون الإيطالي، لا يمكن للحيوانات أن ترث مباشرة، لكن يمكنها أن تستفيد من الإرث إذا تحولت إلى مؤسسة للرفق بالحيوان، في حال لم يحدد شخص معين للاعتناء بها.

أدوات المطبخ.. للمطبخ أو لضرب الزوج؟

في الإفصاح عن تعرضهم للعنف الجسدي من لدن نسايم لأسباب شخصية واجتماعية.

وأفاد تقرير بأن اعتداءات الزوجات ضد أزواجهن الرجال تنفذ غالباً باستعمال بعض أدوات المطبخ، مثل السكاكين والألات الحادة الأخرى، من أجل ردع وتهديد الزوج، أو ضربه مباشرة بشكل يترك أثراً من جروح وكدمات على الجسد، فيما تختار بعض الزوجات عنفاً رمزياً لا يقل فتكا وخطورة، من قبيل الامتناع عن فراش الزوجية، أو العنف النفسي ضد الزوج؛ بالقيام بتصرفات تستفز وتهين كرامته.

كشف تقرير تقييمي صدر عن (الشبكة المغربية للدفاع عن حقوق الرجل)، أن أكثر من أربعة آلاف رجل تعرضوا للعنف من طرف زوجاتهم منذ 2008، من ضمنها 20 في المائة من حالات العنف المادي.

وعزا خبراء اجتماعيون ونفسيون تنامي حالات العنف ضد الرجال من طرف زوجاتهم في المجتمع المغربي إلى التركيبة النفسية غير السوية أحياناً لبعض الأزواج، وأيضاً إلى عوامل مادية نتيجة الضغوط الاقتصادية المتزايدة التي تقع أحياناً على كاهل قطاع عريض من النساء، مبرزين أن الرجال غالباً ما يترددون

ورّطت خطيبها في قضية مخدرات.. لأنه تخلى عنها

تنظر محكمة مغنية في الجزائر في قضية خطيرة تخصّ الحيازة والمتاجرة في المخدرات؛ بطلتها شابة في مقتبل العمر، قامت برمي ما كميته 1.8 كغ من المخدرات في سطح منزل خطيبها السابق بمدينة مغنية يوم حفل خطوبته مع شابة جديدة، بعدما فسح خطوبته عنها بعد تلقيه صوراً تبين خطيبته في وضعية جنسية.

المتهم وبينما هو في نشوة الفرح، دخلت الشرطة إلى المكان، بعد مكالمته تلقته من مجهول، تكشف موقع المخدرات على السطح، بعد رميها من الشارع، وبعد توقيف المتهم، كشفت والدته أنها تلقت مكالمته من خطيبة ابنها السابق تتشفي فيها، خصوصاً أنها سبقت وهددتها بالزج بابنها في السجن بعد تخليه عنها. وقد اتهمت والدة المتهم أعواناً من الشرطة بالضلوع في هذه القضية، وشكتهم إلى المركز الجهوي للشرطة، ما جعل القضية تمر باستعجال أمام المحكمة.